وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة 8 ماي 1945 قالمـــة
كليـــة العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

# أصدقاء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)

## -دراسة نماذج-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:
- نرجس مزعاش
- ليلى بومنجل

إشراف الأستاذة:
د. خميسة مدور

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| د. بوشارب سلوى | أستاذ محاضر -أ- | رئيسا | جامعة 8 ماي 1945 قالمة |
| د. مدور خميسة | أستاذ محاضر -أ- | مشرفا ومقررا | جامعة 8 ماي 1945 قالمة |
| د. بولجويجة سعاد | أستاذ محاضر -أ- | عضوا مناقشا | جامعة 8 ماي 1945 قالمة |

السنة الجامعية: 1445-1446هـ / 2024-2025 م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي

مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا(80) ﴾

﴿سورة الإسراء الآية -80-﴾

# شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين

إلا من نتمنى شفاعته عند الحوض إليك يا حبيبي يارسول الله

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة والدكتورة المشرفة "مدور خميسة "التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا البحث ولاننسى أيضا ذكر الفضل الكثير لها في محاضراتها وملتقياتها القيمة التي دائما ما أحيت فينا الروح الوطنية وحب الوطن لكي منا فائق الشكر والتقدير. كما أتوجه بشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة كما أشكر أساتذة قسم التاريخ كل بسمه وكل بمقامه.

كما أتوجه بالشكر إلى كل عمال متحف المجاهد بقالمة ومتحف المجاهد بقسنطينة.

" ليلى" و "نرجس"

# الإهداء:

إلى من قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة"

إلى من غمرتني بحنانها وعوضتني غياب الأم واعتبرتني فلذة من رحمها، إلى التي أنارت درب حياتي ووقفت إلى جانبي في كل خطوة من خطواتي، إلى رمز العطف والحنان انتمائي الأول والأخير إليك يا أروع ما في الكون أمي الحبيبة "نادية" حفظها الله ورعاها.

إلى رمز العطاء من كان صامدا في وجه الزمن إلى الذي لم يميزني عن أبنائه إلى من قام بواجب أبي وهو على قيد الحياة من أعطى ولم يطلب إلى من تمنى لي الكثير دائما إلى أبي الغالي "جمال."

"إلى من عوضوني حنان الأم والأب إليكم أبي وأمي أهدي هذا العمل"

إلى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم إلى من أرفع راسي وأفتخر بوجودهم إلى أغلى هبة من الله إخوتي: أسامة، أكرم، أية.

إلى محفزتي إلى من رأيت فيها نموذج النجاح إلى من نصحتني دائما وغمرتني بحنانها وعطفها وإغداقها خالتي "سمية" حفظها الله ورعاها.

إلى أختي التي لم تلدها أمي ورفيقة دربي وزميلتي في هذا العمل نرجس، إلى كل من يكنون لي ذرة من المحبة والوفاء إلى أعز صديقاتي شروق، ملاك، ميساء.

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة، إليهم جميعا أهدي هذا النتاج المتواضع.

إلى كل من نسيهم قلمي وذكرهم قلبي.

## الإهداء:

الحمد لله والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله على حبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين

تحية عطرة أهدى بها ثمار قطافي وحصاد جهدي وصنيع عملي الدراسي في الجامعة:

إلى التي حملتني في جفونها وهن على وهن، إلى التي منحتني عطفها وحنانها، وبحقها لم أوفي، إلى أحلى وأغلى كلمة نطق بها لساني وسمعتها أذني وأحس بها قلبي إلى رونق حياتي وفرحة قلبي وإشراقة صدري إلى أمي "زهية" أطال الله في عمرها وحفظها.

إلى من روحي متعلقة به إلى من فقدت شغف الحياة بدونه إلى أبي الذي لم تجف دموعي بفقدانه إلى أبي "نوري"أغلى ما ملكت في حياتي إلى سندي ودربي في حياتي ومرساة سفينتي إلى من رباني وأحسن تربيتي إلى من أفتخر وأفتخر أني أحمل اسمه وحبه في قلبي، رحمك اللـــه وطيب مثواك وجمعني في الجنة بك

"تحطم القلب لفراقك واشتاقت العين لرؤياك"

رحمك الله برحمته الواســعة

إلى من حملتها بقلبي كابنتي ليس كأختي إلى بهجتي ونور عيني أختي إخلاص.

إلى من قال فيهم الله سبحانه وتعالى:" سنشد عضدك بأخيك" إخوتي سندي الجبل الذي أستند عليه، كلاً بإسمه كلاً بمقامه بدأً "بعمار، عبد الصمد، رابح" حفظكم الله لي ورعاكم.

لا يطيب اليوم إلا معك إلى نينوشتي أجمل وأحلى صديقة ورفيقة وخليلة والأنيسة أختي التي اصطفاها الله لصحبتي ونعمته علي، إليك ليلى.

إلى صديقاتي ملاك، لبنة، ميساء، من سررت بلقائهم وصحبتهم.

إلى كل أحبتي من عائلتي من يكنون لي الحب والاحترام من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأتمنى من الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

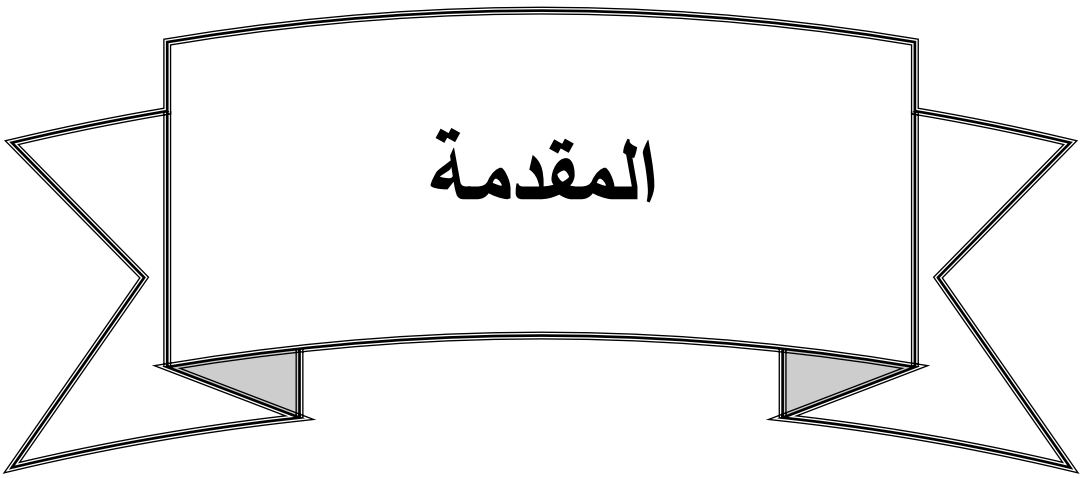
المقدمة

## 1. التعريف بالموضوع وأهميته:

اندلعت الثورة الجزائرية للتحرر من وطأة الاستعمار الفرنسي الغاشم بعد مرور 124 سنة من الاحتلال تحت قيادة جبهة وجيش التحرير الوطني؛ اللذان كانا بمثابة المنارة التي قادت بالثورة إلى طريق الشعبية والالتفاف الجماهيري حتى وصل صداها الى القارات الخمس ، فمن رحم المعاناة وظلم الاستعمار الذي اغتصب الأرض ودمر هوية الشعب الجزائري، انطلقت ثورة عارمة مستغلة الظروف الدولية التي هيأت لها الأرضية في كسب أكبر عدد من التأييد الشعبي و الحكومي والدولي بالإضافة الى الهيئات والمنظمات العالمية و كذا الشخصيات الدولية التي كانت عنصرا فعالا وقاعدة خلفية تم من خلالها تدويل القضية الجزائرية. واعتبرت الثورة واجب إنساني أولا وأخلاقي تطبيقا لمبادئ ويلسن 14 في حق الشعوب في تقرير مصيرها وعملا على نصرة قضايا التحرر، فمد هؤلاء يد العون للثورة التحريرية في شتى جوانبها من دعم لوجستيكي والدعم بالمال المستلزمات الطبية ، المواد الغذائية والدعم السياسي والدبلوماسي، فاعتبروا أصدقاء الثورة الجزائرية سواء من الدول التي كانت في الخفاء أو الهيئات والمنظمات الدولية التي تبنت الثورة والقضية الجزائرية أو من جانب الشخصيات الذين لعبو حقا دور الصديق في وقت الضيق وهذا بفضل سياسة جبهة التحرير الوطني وحنكتها التي خطت بكل براعة وابرزت القضية وعرفت استقطاب العالم إليها .

## 2. أسباب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم ب "**أصدقاء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962). – دراسة نماذج –**

إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

- الرغبة والفضول العلمي لمعرفة أصدقاء الثورة التحريري الجزائرية الذين ساندوا الثورة.
- تسليط الضوء على نوعية الدعم المقدم من طرف أصدقاء الثورة التحريرية الجزائرية.
- الدور الذي لعبوه ومدى مساهمة أصدقاء الثورة في القضية الجزائرية.

## 3. حدود الدراسة:

– شملت حدود الدراسة الفترة الزمنية الممتدة بين (1954–1962)، أي من تاريخ اندلاع الثورة التحريرية إلى غاية استقلال الجزائر، أما الإطار المكاني: فشمل أولا: الجزائر باعتبارها مركز الثورة، وثانيا: أنحاء العالم فلم تقتصر على العالم العربي الإسلامي فقط بل تعدتها إلى العالم الغربي.

## 4. إشكالية الموضوع:

لمعالجة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية:

– هل كان للثورة التحريرية الجزائرية أصدقاء؟؟ وما مدى مساهمتهم ودعمهم للقضية الجزائرية؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- ماهي ظروف اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل المختلفة منها؟
- ما مفهوم أصدقاء الثورة الجزائرية؟
- فيما تجسد الدعم العربي للثورة الجزائرية؟
- كيف كان دعم الدول الغربية للثورة الجزائرية؟
- كيف ساندت المؤسسات والمنظمات الدولية في دعم الثورة الجزائرية؟
- ماهي أهم الشخصيات الصديقة من مختلف دول العالم وكيف ساندوا الثورة التحريرية؟

## 5. المنهج المتبع:

وللإلمام بالموضوع والإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا، إعتمدنا على عدة مناهج تقتضيها طبيعة موضوع دراستنا وهي:

- المنهج التاريخي الوصفي: وذلك من خلال استعراض الوقائع والأحداث التاريخية، ووصفها وصفا كرونولوجيا لفهم مجريات التي شهدتها الثورة التحريرية الجزائرية، وكذا وصف جوهر الصداقة والدعم المختلف لأصدقاء الثورة التحريرية.

- المنهج التحليلي: من خلال تحليل الحوادث التاريخية تحليلا منهجيا وفق القواعد المعمول بها في الدراسات التاريخية.

- المنهج المقارن: من خلال مقارنة بعض التعريفات والوقائع التاريخية.

## 6. الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في الموضوع قليلة جدا، وإن وجدت فهي إشارات قليلة جدا نذكر منها:

– درقالي إلهام، شواطي سعدية مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: " من شبكات دعم الثورة الجزائرية – شبكة فرنسيس جونسون نموذجا 1957–1960" جامعة 8ماي 1945 قالمة تناولت فيها شكل من دعم الثورة الجزائرية.

– مرية خليلي مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي بعنوان: " فرانسيس جونسون والثورة الجزائرية 1954 – 1962" جامعة محمد بوضياف – تناولت فيها أحد أصدقاء الثورة الجزائرية.

**7– المصادر والمراجع:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع لإثراء الموضوع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

**1/ المصادر:**

اعتمدنا على مذكرات الشخصيات الفاعلة في الثورة والتي كان لها دور بارز وثقيل سواء من الشخصيات الجزائرية أو الأجنبية ونخص بالذكر: مذكرات محمد بوضياف: التحضير لثورة أول نوفمبر التي استعنا بها في الفصل الأول في التحضيرات الأولى للثورة التحريرية

كتاب بوعلام بن حمودة الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954: معالمها الأساسية في اندلاع الثورة الأسباب والأهداف والظروف التي هيأت ذلك، ومذكرات محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض تناولنا فيه ردود الفعل المختلفة على الثورة الجزائرية وكتاب عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م استعنا به في ردود الفعل حول اندلاع الثورة.

اعتمدنا في الفصل الثاني والثالث على مذكرات أحمد التوفيق المدني: حياة كفاح الجزء الثالث بما أن أحمد توفيق المدني شاهد عيان وعضو الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في الثورة فمذكراته تعتبر وزن ثقيل في سرد الأحداث والوقائع الجارية أثناء الثورة وتنقله وتلقي المساعدات، كذلك مذكرات فتحي الذيب: عبد الناصر والثورة الجزائرية وصف في الدعم اللوجستيكي للثورة من الجهة الشرقية.

في الفصل الرابع على جريدة المجاهد لسان حال الثورة الجزائرية بعدة أعداد تصف مجريات الدعم الذي لقته القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

اعتمدنا في الفصل الخامس على مجموعة مذكرات لشخصيات التي أرفقت في متن الفصل.

## 7/ المراجع:

اعتمدنا على عدة مراجع أهمها:

الفصل الأول على محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة) استعنا به في تشكيل المنظمة الخاصة.

– اعتمدنا في الفصل الثاني على كتاب محمد بلقاسم القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954–1962) استعنا به في التعرف على أهم الدول التي ساندة الثورة من الجهة الشرقية للجزائر، واعتمدنا أيضا على كتاب مريم الصغير المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1962،1954 في معرفة أهم دعم الثورة الجزائرية.

– أما في الفصل الثالث على كتاب الطاهر جبلي الامداد بالسلاح في الثورة الجزائرية، بالإضافة اعتمدنا إلى إسماعيل دبش السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954–1962) في أشكال الدعم المقدم لمساندة الثورة.

– وفي الفصل الرابع سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية، استعنا به في التطور السياسي الثورة الجزائرية والمقالات الأكاديمية في ذلك.

– الفصل الخامس على قاموس رشيد خطاب أصدقاء الخاوة (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطنية الجزائرية – قاموس بيوغرافي) في الشخصيات الأجنبية. كذلك كتاب عبد الله مقلاتي وصالح لميش: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية في الشخصيات العربية. بالإضافة إلى قناة الذاكرة Tv التي استقينا منها أهم الشخصيات الأجنبية الصديقة للثورة الجزائرية.

## 7. خطة الدراسة:

وللإحاطة بموضوع دراستنا وضعنا خطة مكونة من مقدمة و5 فصول وخاتمة، بالإضافة إلى قائمة ملاحق الصور وفهرس الموضوعات وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: الذي عنوانه: اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل المختلفة، حيث تناولنا فيه اندلاع الثورة الأسباب والأهداف من الثورة التحريرية، كذلك ردود الفعل المختلفة الداخلية والخارجية من اندلاع الثورة ومواقفهم من اندلاعها، خلاصة الفصل الأول.

الفصل الثاني: الذي عنوانه أصدقاء الثورة الجزائرية من الدول العربية، تناولنا فيها مفهوم أصدقاء الثورة في القواميس وأصدقاء الثورة من دول المغرب العربي ودورها كداعم عروبي في وأخوي في الثورة وأخيرا أصدقاء الثورة من دول المشرق العربي الذين كانوا خير سند بالدافع الانتماء الديني والقومي، خلاصة الفصل الثاني.

الفصل الثالث: الذي عنوانه أصدقاء الثورة من الدول الغربية، تناولنا فيه أصدقاء الثورة من الدول الغربية رغم تحالفاتها مع فرنسا إلا أنهم مدو يد العون وكانوا أصدقاء للثورة التحريرية وأخيرا أصدقاء الثورة من المعسكر الشرقي ذو التوجه الشيوعي الذي يدعم حركات التحرر في العالم فنالت الثورة نصيبها من الدعم والمساندة وأصبحوا أصدقاءً للثورة، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الذي عنوانه أصدقاء الثورة من المؤسسات والمنظمات الدولية، تناولنا فيه القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفروآسيوية كيف ساندوا الثورة واعترفوا بالقضية الجزائرية، كذلك القضية الجزائرية في المنظمات الدولية وأخيرا القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة كيف عرضت القضية في دورات هيئة الأمم المتحدة وكيف تبنتها وجعلتها من أهم القضايا المطروحة فيها، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: الذي عنوانه أصدقاء الثورة من الشخصيات الدولية، بدأنا بالشخصيات العربية سلطنا الضوء على أهم الشخصيات الغير معروفة كثيرا التي كان لها دورا بارزا وضحو بأنفسهم لنصرة القضية الجزائرية والشخصيات الأجنبية، وأخيرا ببليوغرافيا الشخصيات بالإضافة إلى، خلاصة للفصل.

بالإضافة إلى الخاتمة التي نستخلص فيها ما تطرقنا إليه في الفصول الخمسة، وإجابة للإشكالية السالفة الذكر إلى جانب ملاحق الصور التي تدعم المادة العلمية التي تطرقنا إليها بالإضافة إلى فهرس الموضوعات.

## 8. صعوبات الدراسة:

لا شك أن كل بحث لا يخلو من أي صعوبات فلباحث في المجال التاريخي دائما تعترضه جملة من العراقيل من أهمها:

- صعوبة الحصول على المؤلفات المترجمة، وكذا الفرنسية والكتب الأجنبية التي تفتح المجال على دراسة الشخصيات الأجنبية الصديقة للثورة التحريرية.

- قلة المصادر والمراجع سواء الورقية أو الإلكترونية التي تناولت الثورة وأصدقائها الكثيرون الذين يجب إماطة اللثام عنهم والتعريف بهم وببطولاتهم في وقت كانوا يستطيعون مناصرة فرنسا.

# الفصل الأول: اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل المختلفة

## تمهيـــــد

## المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية (الأسباب–والأهداف)

## المبحث الثاني: ردود الفعل المختلفة

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعتبر مجازر الثامن ماي 1945م التي استشهد فيها أكثر من 45ألف شهيد ،القطرة التي أفاضت الكأس بالنسبة للحركة الوطنية ، حيث تيقنت هذه الأخيرة من عقم النضال السياسي وفشله في تحقيق مساعيها من أجل الاستقلال ،الأمر الذي جعلها تتأكد بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلى بها و توجه أنظارها نحو الكفاح المسلح الذي لاحت بوادره في الأفق بعد تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947م ، كسبيل أخير لنيل الحرية وتحقيق طموحات الشعب الذي تبددت أماله وطال انتظاره مدة قرن و32سنة من الاستعمار، كل هذه المعطيات كان ممهدة لليوم الموعود الذي تجسد في اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954م والذي يعد تتويجا لمسيرة حافلة بالأحداث التاريخية .

## المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية (الأسباب-والأهداف):

### 1- المنظمة الخاصة:

إن اندلاع الثورة التحريرية لم يكن عشوائيا بل كان أمرا مدروسا وحتميا اقتضته الظروف [1]، وسرعت له نهاية الحرب العالمية الثانية ومجازر الثامن ماي 1945، أين تأكدت الحركة الوطنية من أن أمل الوصول إلى الأهداف بالعمل السياسي قد بددته هذه الأحداث الأمر الذي جعلها في وضع صعب وحرج[2].

لقد استخلص حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطيةMTLD[3] الدرس من أحداث 1945م بأنه لابد من تنظيم الصفوف والتسلح وإعداد العدة للشروع في الكفاح المسلح من أجل التحرير الوطني الذي أصبح حتميا[4]، وأمام هذا الوضع لابد من استعمال السلاح وتكوين جيش قوي قادر على خوض حرب العصابات[5]، وتقرر عقد اجتماع سري للحركة يومي 15و16فيفري1947م في بوزريعة بالجزائر العاصمة والذي تقرر على إثره إنشاء المنظمة الخاصةLOS [6] .

---

[1] سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين: دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة، تر: محمد حافظ الجمالي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 25.

[2] عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر: دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وقائع جديدة، دار هومة، الجزائر ،2004، ص301.

[3] حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD: أنشأ هذا الحزب 1946م من طرف مصالي الحاج كامتداد لحزب نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب. للمزيد ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،1994، ص15.

[4] بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954: معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر الجزائر ،2012، ص137.

[5] حرب العصابات: وهي قتال تقوم به عصابات مسلحة تعمل مستقلة عن القوات العسكرية لا تتقيد بنظام محكم كما هو الحال في القوات المسلحة وكانت خطة جبهة التحرير الوطني التي تقوم بها حرب العصابات تتمثل في شعار "اضرب واهرب". للمزيد ينظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية، وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2001، ص42.

[6] رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، (د.س)، ص10.

ولقد كلف" محمد بلوزداد" بمهمة إنشائها وترأسها ، وكان من أبرز أعضائها :**العربي بن مهيدي ، ديدوش مراد ، سويداني بوجمعة ،مصطفى بن بولعيد ،رابح بيطاط ،أحمد بن بلة ،حسين أيت أحمد** ...وغيرهم.[1]

وفي حقيقة الأمر يعتبر إنشاء المنظمة الخاصة سنة 1947م، منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بوجه عام فهي تجسيد لذلك التطور النوعي من الناحية النظرية وتبلور جديد للنهج الثوري من الناحية العملية[2] .

لقد حرصت المنظمة الخاصة على تجنيد مناضلين ملتزمين ومقتنعين وشجعان وقادرين جسديا (على حسب المادة الثانية من القانون الداخلي )، فعندما يكتشف المناضل المتصف بتلك الصفات ، يمتحن ثم إذا كانت النتيجة إيجابية يؤدي اليمين فلا يستطيع بعد ذلك أن يفارق المنظمة فإذا فارقها بدون سبب اعتبر فارا منها فيتعرض لعقوبات قاسية .[3]

ولقد سعى قادة المنظمة جاهدين من أجل إظهارها في أفضل صورة كما أكدوا على ضرورة العمل بسرية ودقة تامة ومراعاة شروط الحيطة والحذر، وتميزت المنظمة بتنظيم عسكري عالي الدقة والصرامة والانضباط[4]،وقانون عقوبات صارم بحيث أن عقوبة الإعدام تطبق على كل من يقترف أخطاء جسيمة في حقها[5].

استطاعت المنظمة بسط فروعها في كل القطر الجزائري تقريبا عن طريق الفروع التي أنشأتها في بعض الولايات، ولعبة دورا هاما في تثقيف وتوعية الجزائريين بأهمية الثورة ومساعيها بالاعتماد على المنشورات والمراسلات السرية. [6]

---

[1] سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر،1994، ص16.

[2] أحمد محساس: الحركة الوطنية الجزائرية من الحرب العالمية الثانية إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2003، ص 304.

[3] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص139

[4] وهيبة سعيدي: المرجع السابق، ص17

[5] رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962: سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر ،2012، ص23.

[6] محمد يوسفي: الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)، تقديم وتعريب محمد شريف بن دالي الحسين، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2010، ص 112.

ويذكر أحمد بن بلة في إطار عمله في المنظمة الخاصة فيقول:" لقد كان اختصاصي أن أجوب البلاد من قرية إلى أخرى وأزور المناضلين وأحاول إقناع الأنصار بالالتحاق بنا وهذه التنقلات كانت سرية... ".[1]

عانت المنظمة الخاصة من قلة الإمكانيات المادية إلى أنها استطاعت تغطيت النقص عن طريق شراء السلاح من ليبيا وتخزينه خاصة في منطقة الأوراس نظرا لجغرافيتها الصعبة، فحصلت على دفعة أولى من سلاح تقدر ب300قطعة ، واستطاعت التحصل على إعانات وتبرعات جمعها المناضل واعلي لفائدة المنظمة تمثلت في 20رشاش و30مسدساو5صناديق من القنابل ، وتم شراء أسلحة أخرى بأعداد قليلة من أسواق بيع الأسلحة المهربة .[2]

تمكنت المنظمة الخاصة من تحقيق إنجازات جبارة في ظرف زمني وجيز ،وتمكنت من إنشاء مراكز للتدريب و أخرى لصناعة الأسلحة والذخيرة والمتفجرات من أجل تسليح كل المنخرطين[3] ،وقد عرفت المنظمة تطورات من حيث عدد المنخرطين إذ أرتفع إلى حوالي ألف عضو ، وهذا حسب ما ذكره حسين لحول وذلك في بداية 1950وهم موزعون كما يلي 500منهم في الجزائر و300في قسنطينة ،و200في وهران[4]، وعلى حسب أحمد محساس فإن عدد المنظمين إلى المنظمة قد بلغ في سنة 1949م ، ألفين مناضل خارجين من صفوف حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، وقد كان يوجد آنذاك 50.000 مناضل ومحب داخل صفوف الحزب[5].

لقد كانت تحركات المنظمة الخاصة تسير بشكل جيد ومسترسل ،إلى غاية وقوع حادثة بسيطة تسببت في اكتشاف المنظمة تمثلت العملية التأديبية في تبسة **(مارس 1950)**[6] التي تم فيها اختطاف المناضل

---

[1] أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، (د.س)، ص78.

[2] رمضان بورغدة: المرجع نفسه ص 23،24.

[3] محمد الطيب علوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954، دار المعرفة، الجزائر ،1985، ص141.

[4] أحمد بن مرسلي: ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، جريدة الجمهورية الجزائرية أنموذج 1نوفمبر 1954-31ديسمبر 1955، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2007، ص28.

[5] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص140.

[6] مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، منشورات وزارة المجاهدين، متيجة للطباعة، الجزائر ،2009، ص 223.

عبد القادر خياري **(عضو مكلف بالتدريب العسكري وبالمفتشية العامة ناحية تبسة)** من طرف إطارات محلية وذلك بسبب معلومات عن المنظمة سربها دون حذر ،فعندما نقل في سيارة محاطا بإطارات حزبية محلية كانت ستستجوبه عن تصرفاته ، هرب يوم 18مارس 1954متخوفا وقد تم اكتشاف المنظمة بعد تحقيقات مكنت من القبض على حوالي 500مناضل بما فيهم أحمد بن بلة ومساعديه،[1]إلا أن البعض تمكنوا من الفرار وعاشوا في سرية حتى اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954فالتحقوا بصفوفها [2].

بعد هذه الهزة أمرت إدارة الحزب المناضلين المعتقلين بإنكار وجود المنظمة السرية وبالحديث عن مؤامرة بوليسية وكل ذلك للمحافظة على مصير الحزب وعلى ما تبقى من المنظمة الخاصة، لكن مصالح الأمن الفرنسي استطاعت (بعد التحقيق وتعاون أحد المعتقلين وهو عبد القادر الجيلالي الذي كان عضوا في قيادة المنظمة الخاصة) أن تصل إلى معلومات دقيقة عن الهيكل النظامي وقائمة الكثير من أعضاء المنظمة الأمر الذي أدى بالحزب إلى حلها نهائيا وواصل البعض العمل بطريقة سرية في الخفاء[3].

**2- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:**

إن أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية قد أدت إلى تجميد مسألة الوحدة بين الأحزاب، حيث كان كل شق يعتقد أن الحركة المصالية قد ضعفت ويحاول أن يستفيد من ذلك[4] ، وقد كان هناك إجماع داخل الحزب فيما يخص هدف الاستقلال لكن الخلافات تطفو عندما يتعلق الأمر بالطريقة وبالوقت المناسب للشروع في الكفاح من أجل بلوغ الهدف المذكور[5].

وتعتبر أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من أبرز الأحداث التي ساهمت في التعجيل للعمل المسلح، فمنذ عام 1949م دخل الحزب في أزمة داخلية شرسة بين القيادة والتي أدت إلى استقالة وطرد

[1] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ص184.

[2] بوعلام بن حمودة، المصدر نفسه، ص141.

[3] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997، ص347.

[4] محمد حربي: المصدر السابق، ص37.

[5] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص143.

عدد من العناصر القيادية من جهة وأزمة في العلاقات وتطبيق القواعد الداخلية للحزب من جهة ثانية والأمر الذي زاد الطين بلة اكتشاف المنظمة الخاصة في 19مارس 1950م[1].

وقد تجلت هذه الأزمة بشكل واضح في الصراع القائم بين أعضاء اللجنة المركزية بقيادة "بن يوسف بن خدة "[2] والزعيم الشرعي للحزب "مصالي الحاج "[3]، ونتيجة لهذه الأزمة ظهر تيار ثالث على الخط وهم قدماء المنظمة الخاصة [4]، وفي مقدمتهم "محمد بوضياف "الذي أخذ على عاتقه إنشاء هيكل لا يتبنى مواقف مصالي الحاج ولا مواقف اللجنة المركزية لأن قيادة الثورة من طرف حركة انتصار الحريات الديمقراطية أصبحت صعبة بعد كل تلك الخلافات المؤجلة إلى أجل غير مسمى ، خاصة وأن الشجار بين أنصار مصالي و إطارات المنظمة السرية قد أنتقل إلى الشارع أيضا [5].

[1] جمال قنان: قضايا ودراسات في التاريخ الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1994، ص 220.

[2] بن يوسف بن خدة (1920–2003): من مواليد مدينة لمدية زاول تعليمه بالمدرسة القرآنية والفرنسية، والالتحاق بالتعليم الثانوي الاستعماري، بمدينة لبليدة وهناك تعرف على العديد من رفاقه الذين أصبح يلتقي بهم في صفوف الحركة الوطنية، درس الطب والصيدلة بالجزائر، أين تحصل سنة 1951م على دبلوم الصيدلة، الأمر الذي جعله واحد من عناصر النخبة الجزائرية المثقفة. للمزيد ينظر: بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود بلحاج، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2012، ص7.

[3] مصالي الحاج (1898–1971): ولد يوم 16ماي1898مبمدينة تلمسان، والده الحاج احمد مصالي وكان فلاحا وأمه فطيمة صاري علي حاج الدين، كانت الزوجة الثانية لوالده حيث كانت تنتمي لعائلة متكونة من سبع بنات، وكان أبوها قاضيا، كان لمصالي أخ وأربعة بنات، أما الأكبران بنت وولد من زوجة أبيه الأولى. للمزيد ينظر: مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،2007، ص9.

[4] محمد يوسفي: المرجع السابق، ص 108.

[5] محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954 –1962، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 30.

وبالفعل تم بعث هذا التنظيم الجديد في23 مارس 1954م أطلق عليه اسم "**اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)**"[1]،وكان هدفها الرسمي إصلاح ذات البين بين مختلف الاتجاهات قصد الإعداد للانتفاضة أي ثورة أول نوفمبر[2].

إن ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل حتمية فرضتها الظروف السائدة خاصة بعد الأزمة التي عايشها الحزب والخلافات التي كثرت داخله ، ومن جهة ثانية انطلاق مفاوضات رسمية بين كل من الإدارة الفرنسية الاستعمارية وتونس والمغرب من أجل نيل استقلالهما وفي حل تم ذلك تصبح الجزائر نقطة التمركز الوحيدة ،في ظل هذه الأوضاع أخذت اللجنة الثورية على عاتقها مهمة التحضير للثورة وإعادة إحياء أمجاد المنظمة الخاصة[3] .

وتماشيا مع مجريات الأحداث قررت اللجنة الثورية للوحدة والعمل عقد اجتماع لها بتاريخ 25جوان 1954في المدينة بالعاصمة[4]، بمنزل "إلياس دريش" المتواجد( Clos Salembier)[5]،وقد حضره مجموعة من المناضلين هم:(**مصطفى بن بولعيد ، العربي بن مهيدي ، الأخضر بن طوبال ، رابح بيطاط ، مختار الباجي ، مصطفى بن عودة، رمضان بن مالك ، زبير بوعجاج، ، سليمان بوعلي ،أحمد بوشعيب ، محمد بوضياف ،عبد الحفيظ بوصوف ، مراد ديدوش ، السلام الحبشي ، عبد القادر العمودي ، محمد مشاطي ، سليمان ملاح ، محمد مرزوقي ، بوجمعة سويداني ، زيغود يوسف ، وإلياس دريش** )[6]الذي لم

[1] اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA): تأسست في 23مارس 1954م بمبادرة مشتركة بين أعضاء اللجنة المركزية لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية منهم حسين لحول ومحمد دخلي وبعض قدماء الخاصة مثل محمد بوضياف والعربي بن مهيدي وقد هدف تأسيسها احتواء الأزمة وحل الخلاف بين المصاليين والمركزيين. للمزيد ينظر: عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ: الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص312.

[2] محمد حربي: المصدر السابق، ص62.

[3] يزيد بوهناف: مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014، ص16.

[4] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص477.

[5] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص155.

[6] زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007،9.

يشارك في المداولات وفي التصويت إلا أنه اعتبر عضوا في مجموعة 22لانه أواهم في منزله بالرغم من الأخطار [1].

وحسب ما ذكره المناضل رابح بيطاط فإن جدول أعمال الاجتماع تضمن ما يأتي:

1) اتخاذ القرار بإعلان الثورة المسلحة.

2) إبراز مساعي الثورة وأهدافها والتي من بينها استرجاع الاستقلال الوطني.

3) خلال هذا الاجتماع حاول القادة وضع النقاط على الحروف و تجاوز الأخطاء المرتكبة وأهمها قرار إعلان الثورة الذي اتخذته المنظمة الخاصة والذي يعد قرار خطير لم يقبل أي تنظيم على اتخاذه من قبل بغض النظر عن أنه الهدف المنشود من تأسيس حزب الشعب إلى غاية المنظمة الخاصة[2] .

4) تلى اجتماع مجموعة 22 ظهور اللجنة الخماسية التي تألفت من محمد بوضياف (مسؤول وطني ) ومصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط ومراد ديدوش وقد كلفوا بالتحضير للعمل المسلح[3] .

5) بعد عدت تحضيرات وتشاورات لمواصلة العمل المسلح اختارت اللجنة يوم 15أكتوبر 1954م ، كتاريخ لاندلاع الثورة لكن تسرب الخبر حال دون ذلك ، تحت مبدأ القيادة الجماعية بعد أن اقترحت قيادة الثورة على محمد لمين دباغين[4] لكنه رفض ذلك.[5]

---

[1] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص155.

[2] سهام بن غليمة: الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1962بين التخطيط الاستعماري وردود الفعل الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2016-2017، ص ص 39-40.

[3] محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، عناية وتقديم عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص47.

[4] محمد لمين دباغين (1917-2003): وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ولد بشرشال وسط عائلة ميسورة الحال، كان والده يملك مطعما، درس الطب وكان من أحد منظمي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، أنظم إلى حزب الشعب الجزائري عام 1936 م. للمزيد ينظر: عاشور شرفي، قاموس الشخصيات الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص136.

[5] الطاهر جبلي: الإمداد بسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص110.

6) عقدت اللجنة اجتماع أخر في يوم 23أكتوبر 1954م في منزل "مراد بوقشورة" ببلدية رايس حميدو بالعاصمة، والذي تم فيه وضع أخر اللمسات للإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية التي طال انتظارها وخرج هذا الاجتماع بالقرارات الآتية:

-تغيير تسمية اللجنة الثورية للوحدة والعمل بجبهة التحرير الوطني كجناح سياسي للثورة.

-فتح باب التحاق بالثورة لكل من يرغب في ذلك.

-جيش التحرير الوطني الجناح العسكري للثورة.

-تحضير بيان أول نوفمبر كدليل للثورة حددت فيه أسباب قيامها وأهدافها.

تحديد كلمة السر خالد عقبة.

-تحديد تاريخ اندلاع الثورة حيث وقع الاختيار على يوم الاثنين تيمنا بمولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذا احتفال الفرنسيين بعيد القديسين.

-تقسيم التراب الوطني إلى 5مناطق وتعيين قائد على رأس كل منطقة كما يلي :المنطقة الأولى لأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد، المنطقة الثانية ديدوش مراد الشمال القسنطيني ،المنطقة الثالثة القبائل بقياد كريم بالقاسم ، المنطقة الرابعة الجزائر بقيادة رابح بيطاط ، المنطقة الخامسة وهران بقيادة العربي بن مهيدي [1] .

باستكمال الاستعدادات الأخيرة وبعد ضبط جميع التجهيزات المتعلقة بانطلاقتها نشر محررو البيان خبر اندلاع الثورة و أنه قد حان الوقت للمواجهة المسلحة ونيل الحرية المسلوبة[2] .

انطلقت الثورة التحريرية في ليلة الفاتح من نوفمبر ، فدوت الرصاصات الأولى لها و تمكن قادة المناطق العسكرية الأولى ، الثانية ، الثالثة ، والرابعة من تخويف وإحداث الهلع في قلوب القوات الاستعمارية خاصة وفرنسا عامة [3]،وقد تم القيام بهجومات استهدفت الثكنات العسكرية ومراكز الشرطة والدرك بلغة 30هجوما،قام بها حوالي 3000مجاهد بمختلف هذه الأسلحة [4].

---

[1] محمد بوضياف: المصدر السابق، ص50.

[2] بشير بن مالك، قراءة في بيان أول نوفمبر، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى دراسة قانونية سياسية ،2-3ماي 2012، مجمع هليوبوليس قالمة، ص30.

[3] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص100.

[4] صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال-المرحلة الكبرى، دار العلوم، عنابة ،2005، ص433.

وعليه يمكن القول إن تفجير الثورة عبر عن سخط الجزائريين من الوجود الاستعماري وجدد عهد المقاومة والنضال العسكري بعد فشل الجهود السياسية في تحقيق ذلك.

## المبحث الثاني: ردود الفعل المختلفة

### 2-1ردود الفعل الداخلية

### 1-موقف الأحزاب السياسية:

### أ-حركة إنتصار الحريات الديمقراطية MTLD:(المصاليون)

إن اندلاع ثورة التحريرية الجزائرية كان مفاجئة كبرى بالنسبة لمصالي وأتباعه الذين كان يسعون من أجل تحضير للقيام بالعمل المسلح ووصف مصالي ما حدث ليلة أول نوفمبر قائلا"...لا يمكن وضع حد لهذه الانفجارات التي ليست في الحقيقية إلا أعمال يائسة إلى إنهاء النظام ، والاستجابة لطموحات الشعب "[1].

وبمجرد اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر سارعت فرنسا بنقل" مصالي الحاج " من ينور إلى منفى أخر في " لي صابلدلون "ومن هناك أرسل في 04نوفمبر1954م رسولا إلى الجزائر يمل للمناضلين التعليمات التالية :"لا تسألوا عما يقف وراء الثورة بادروا باقتحام غمار الكفاح ، وحاولوا السيطرة على الحركة "[2]

وفي 08نوفمبر1954م اعتبر الأحداث الجزائرية انفجار من بين الانفجارات العديدة التي ماهي إلى ردود فعل مبادرة عمن فقدوا الأمل [3].

[1] محمد عباس: خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر ،2014، ص34.

[2] المصدر نفسه: ص37.

[3] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص 241.

وقد راحت شائعات في فترة اندلاع الثورة بأن مصالي كان وراء الانطلاقة الأولى لثورة ،وفي بداية الأمر حاول أنصاره كسب المحايدين بعد أزمة جويلية 1954م غير أنه في الحقيقة لم يتبنى الثورة أبدا ، بل ظل على موقفه [1] .

ونجد أن المصاليين من البدء ناصبوا العداء لجبهة التحرير الوطني ثم انظم إليها الكثير منهم ، وظل مصالي والأقلية الباقية معه على عداء حتى الاستقلال الوطني من العدو ، وعلى الرغم من أن هذا الزعيم أول من نادى بكلمة الاستقلال وظل يطالب بها حتى قرب اندلاع الكفاح المسلح [2] ، وقد سعت أيادي خفية لإبعاده عن غمار الثورة التحريرية وقيادتها مستعملة في ذلك كل الوسائل الممكنة [3].

وكرد فعل ضد مفجريها الذين أسسوا جبهة التحرير الوطني ، قام مصالي بتأسيس الحركة الوطنية الجزائرية(MNA)[4]كحزب له ،وناصبوا لج . ت. والعداء الشديد إلى درجة أن استغل المصاليون فرصة

انشغال الجبهة بإنشاء قواعد لها داخل القرى والمدن الجزائرية، وقاموا بعدة أعمال وعمليات معادية للثورة منها:

-الهجوم على مجموعة من التجار الذين قدموا الدعم المادي للثورة.

-القضاء على بعض الجزائريين الموالين لفرنسا لكي يوهموا الشعب بأنهم فجروا الثورة وبالتالي كسب واسترجاع ثقة الجماهير المسلوبة وكذلك برز المصاليون كقوة مناوئة للثورة خاصة في بلاد القبائل بقيادة بلونيس،الذي عمل جاهدا على عرقلة الثورة ودحضها كرد فعل من طرف جبهة التحرير الوطني حاولت استمالتهم وإقناعهم بالأمور السلمية لتفادي الصراعات الداخلية ، لكنهم أبو أن يسغوا إلا للغة الرصاص

---

[1] علي كافي: مذكرات الرئيس علي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 2011، ص55.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص69.

[3] عمار نجار، مصالي الحاج الزعيم المفتري عليه، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 191.

[4] الحركة الوطنية الجزائرية MNA: تأسست هذه الحركة على أنقاض حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، خلال انعقاد مؤتمر هورنو ببلجيكا في جويلية 1954م، ثم تحديد اسمها بالحركة الوطنية الجزائرية ، وفي اليوم الثاني من اندلاع الثورة الجزائرية كحزب المنافس في بادئ الأمر ثم معادي لجبهة التحرير الوطني ، وعلى يد مصالي الحاج ، وقد أراد من ذالك احتواء الثورة ، ودفع بعناصر حزبه إلى اختراق صفوف ج ت و ، ومحاولة التحكم في توجيهها ومسارها ، للمزيد ينظر :مسعود عثماني ، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب،دار الهدى ، ط1، الجزائر ، 1991،ص 136.

،حيث وقعت اشتباكات بين الطرفين من ذلك الاشتباك الذي وقع في شهر أوت1956م، بجبل سعيد رابح الولاية الرابعة[1] .

إضافة لذلك فإن مصالي واصل أعماله الشرسة على ج ت و ، ومرة أخرى حاولت الحركة المصالية التظاهر بأنها ليست في مواجهة الجبهة وإنما حربها ضد الاستعمار ، لكن ج ت و ،تفطنت لهذه اللعبة الخطيرة في أن واحد وكان ردها قاسيا لا يقبل أية مساومة[2].

وعلى إثر ذلك قررت الجبهة مواجهتهم بالعنف بدل اللين حيث حضرت قوائم الذين يشكلون خطرا على الثورة لتصفيتهم جسديا ومن بينهم محمد بلونيس وقد التحق نتيجة هذا الإجراء الثوري العديد من المصاليين بصفوف الجبهة ولم يبقى خارجا صفوفها سوى مصالي الحاج والأقلية المتعنتة من أنصاره[3] .

**ب- اللجنة المركزية (المركزيون):**

رفضوا المشاركة في تفجير الثورة والمساعدة في الكفاح المسلح وكانوا يعتبرون أن الثورة تفتقر إلى برنامج وإلى قيادة ، وقد تميزوا بالمناورة فهم من ناحية ينظرون إلى الانطلاقة بأنها جاءت في غير وقتها المناسب ، ومن ناحية أخرى يحاولون عن طريق حسين لحول[4] ومحمد يزيد المبعوثون إلى القاهرة[5] .

وعلى أمل إقناع أيت أحمد وبن بلة وخيضر بتأخير الانتفاضة وانتظار ظرف أفضل للشروع في الكفاح المسلح [6].

---

[1] يحيى بوعزيز: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962، دار هومة، الجزائر،2013، ص92-93.

[2] محمد حربي: المصدر السابق، ص131.

[3] إبراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جهة التحرير خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007، ص56.

[4] حسين لحول: ولد في 17سبتمبر 1917م بسكيكدة، وقد انخرط في نجم شمال إفريقيا بالعاصمة، تدرج في النضال إلى أن أصبح أمينا لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، شغل بعد الاستقلال عدت مناصب منها مدير عام لديوان السكن المعتدل للكراء، توفي بالجزائر في 08أفريل 1993م. للمزيد ينظر: يحيى بوعزيز، المصدر السابق، ص92-93.

[5] علي كافي: المصدر السابق: ص56.

[6] أحمد بن بلة: المصدر السابق: ص7.

فكان اهتمامهم مركزا على تدويل القضية الجزائرية في أقرب الآجال وكان مصالي يشاطرهم هذا الاهتمام ولكنهم سبقوا عقد مؤتمر يجمع الأحزاب والشخصيات الوطنية المهمة قبل ذلك وقامت اتصالات بين عبان رمضان والمركزيين وتقابلوا في ربيع 1955وتكررت لقاءاتهم وفكروا في تشكيل حزب سياسي بالاتفاق مع جبهة التحرير الوطني وقدموا لها دعما كبيرا وزودوها بالإطارات السياسية ذات الخبرة التي كانت تفتقر إليها ، في نهاية المطاف التحقوا بالجبهة وقدموا دعما كبيرا للثورة [1] .

**ج-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

رحبت الجمعية بالثورة واتخذت موقف صارم اتجاه الأحداث التي عاشتها الجزائر منذ نوفمبر 1954م وشاركت بواسطة جريدتها البصائر في فضح التجاوزات والأساليب الوحشية الفظيعة التي استعملتها السلطات الفرنسية في محاولة قمع وإفشال الثورة بواسطة الإرهاب والبطش والاغتيال والتنكيل [2]،وكان موقفها منقسما بين توجهين : توجه قادة الخارج وعلى رأسهم الشيخ البشير الإبراهيمي[3] الذي أعلن مباركته للثورة ووجه خطابا يوم 15نوفمبر1954 نداء إلى الشعب "يدعوه فيه إلى الالتفاف على الثورة المسلحة والتضحية بالنفس والنفيس لأن ذلك هو السبيل الوحيد لحياة العزة والكرامة "،وكان هذا النداء إسكات لكل من يريد التشكيك في شرعية الجهاد بسم الدين ودفعا قويا للثورة الوليدة[4] .

وفي الداخل التحق بعض رجالها بجبهة التحرير الوطني وكان قادتها أمثال: محمد خير الدين والعربي التبسي وتوفيق المدني[5] وغيرهم على صلة بقيادة الثورة، فكانوا يقومون بدورها ولصالح الثورة في مجال

---

[1] محمد حربي: المصدر السابق: ص177-178.

[2] تركي رابح عمامرة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931-1956م، ورؤسائها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،2004، ص54.

[3] البشير الإبراهيمي: ولد في 14جوان 1889م بولاية سطيف، انتقل إلى الحجار وأقام مع والده ثم انتقل إلى دمشق في سنة 1916م، رجع إلى الجزائر في سنة 1920م وانتخب رئيسا لجمعية العلماء المسلمين في سنة1940م بعد وفاة عبد الحميد ابن باديس توفي سنة 1965م. للمزيد ينظر: محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 68-69.

[4] أحمد الطالب الإبراهيمي: أثار الإمام البشير الإبراهيمي 1929-1940م، بيروت، 1997، ج1، ص ص 12-13.

[5] أحمد توفيق المدني :ولد في 1نوفمبر1889مبتونس ودرس بجامعة الزيتونة انغمس في الحياة الفكرية والسياسية حتى أبعدته السلطات الفرنسية من تونس وحل بالجزائر في سنة 1925موعندما وجد المناخ مهيأ سياسيا وفكريا وشرع يؤلف في تاريخ وطنه وصار عضوا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبعد اندلاع الثورة انتقل إلى القاهرة ليكون عضوا في الوفد

الإعلام والاتصال والدعاية والتوعية وحث الناس على الالتحاق بالثورة، ومع ذلك بقيت الجمعية تمارس نشاطها التربوي والإصلاحي والإعلامي في العلن إلى أن أعلنت رسميا عن تأييدها المطلق للثورة في البيان الذي أصدره مجلسها الإداري على صفحات البصائر ووزع على وكالات الأنباء بتاريخ 07جانفي 1956م[1]

**.د-الحزب الشيوعي الجزائري:**

في اليوم الثاني من نوفمبر1954م أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري بيانا سياسيا أدان فيه جبهة التحرير الوطني، وأعلن أنه أرسل وفدا ليخبر الرفاق في منطقة الأوراس بأن الحركة لاحظ لها في النجاح ويأمرهم بعدم الاشتراك فيها لا من قريب ولا من بعيد [2] ،لأن رد قادته كان أسوء من رد فعلهم إزاء مجزرة 08ماي 1945م حيث أكدوا احتمال أن تكون تلك العمليات فيها أقلية لا مسؤولة بمثابة الاستفزازات الهادفة إلى تبرير لجوء السلطات الجديدة إلى عمليات قمع ضد الشعب الجزائري كما فعلت في ماي 1945[3].

وبهذا فإن الحزب الشيوعي اعتبرها مغامرة جديدة ثم أخذ يغير رأيه منها ويقترب إلى منطقها ولكنه لم يرضى بانضمام أعضائه إلى جبهة التحرير ،فكون فرقة خاصة باسم (مكافحو الحرية ) كجناح سري وأبقى على اسم الحزب في خط موازٍ للجبهة وبقي متمردا عليها والتي اعتبرته بدورها خطرا على وحدة الكفاح [4]، إن كان لا ينكر أن العديد من المناضلين الشيوعيين الجزائريين قد شاركوا في الكفاح المسلح ودفعوا حياتهم في ساحات القتال وداخل الزنزانات والسجون ،فإن تلك المشاركة قد تمت بصورة فردية لأن تعليمات قادة الحزب ظلت منشغلة عمليا بمصالح فرنسا أكثر من انشغالها بحق الشعب الجزائري في الحرية رافضة وبذلك وحتى النهاية الانضمام لجبهة التحرير الوطني[5].

---

الخارجي لجبهة التحرير الوطني ثم صار عضوا في الحكومة المؤقتة فأسندت إليه وزارة الأوقاف وبعد الاستقلال سفيرا ومفوضا توفي في خريف 1883م.للمزيد ينظر: عمر بن قينة ، أعمال وأعلام في الفكر والثقافة والأدب ،منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،2000،ص ص 112-113.

[1] سعيد بوزيان: نشاط جمعية العلماء المسلمين بفرنسا 1936-1956م، تر: أبو القاسم سعد الله ومحمد الصالح الصديق، دار غرناطة، (د.ط)، دار غرناطة، الجزائر،2013، ص178.

[2] مسعود عثماني: مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، (د، ط)، دار الهدى، الجزائر ،2009، ص166.

[3] نجار يحمانة: فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد الثقافية، لبنان ،2012، ص ص ،156-157.

[4] أبو القاسم سعد الله: خلاصة الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2007، ص168.

[5] النجار يحمانة: المرجع السابق، ص 158.

**هـ-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:**

عبر رئيس الحزب "فرحات عباس "[1]عن الحدث بثلاث كلمات تعبر في مجملها عن الاستياء والقلق والحيرة حيث قال :"إنها اليأس والفوضى والمغامرة "، كونه لم يكن يؤمن بالعنف الثوري، بأنه يرفض أن يجد حل المشكل الجزائري في الانفصال عن الوطن الأم، كما أكد موقفه المعروف وبأنه سيظل مقتنعا بأن العنف لا يسوي أي شيء [2].

لقد كان وضع الاتحاد الديمقراطي عند اندلاع الثورة يختلف كثيرا عن وضع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحزب الشيوعي وذلك بسبب السمعة السياسية التي كان يتمتع بها مؤسسه، ولكن على الرغم من هذا الوضع فأنه ضل ثابت على موقفه [3]،فكان مشككا في نجاح الثورة فهو يعارض جذريا مبادئ نداء جبهة التحرير الوطني خاصة ما يتعلق بانتهاج خيار العمل المسلح وسيلة لاستقلال[4] .

**2-موقف الشعب الجزائري:**

استقبل الشعب الجزائري خبر اندلاع الثورة بالحيرة والدهشة وتخوف وتحفظ كبير من رد فعل فرنسا الاستعمارية، التي عرفت دائما بسياسة القمع والبطش والتعذيب وهو الأمر الذي اعتاده الجزائريون وذاقوا مرارته طوال فترة الاحتلال إلى غاية مجازر 08ماي1945م[5].

ولكنه وبعد حدوث هجومات الشمال القسنطيني بدأ الشعب يدعم الثورة ويلتحق بصفوفها وخاصة في الأرياف والبوادي بعد ما اتضحت لهم الصورة بشكل كامل وعرفوا من يقف وراءها وأيقنوا بقناعة تامة بأن

هؤلاء الرجال سيأتون بنصر لامحالة انظموا إليها واحتضنوها وبهذا الصدد يقول **المجاهد بن طوبال** "عندما توجهنا إلى الشعب لم نجد صعوبة كبيرة هذا أول نوفمبر فالشعب لم يسبب لنا مشاكل ومن قبل

---

[1] فرحات عباس: ولد في 24أكتوبر 1899م بالطهير بجيجل واصل المرحلة الثانوية بجيجل وسكيكدة ثم انتقل إلى الجزائر لمواصلة دراساته الجامعية وفتح صيدلية في بسطيف في 1932 م، كان من المدافعين على سياسة الإدماج في 22ديسمبر 1942وجه رسالة إلى السلطات الفرنسية يدعوهم فيها إلى إحداث إصلاحات جذرية، في 1944م أسس أحباب البيان والحرية، ألقي عليه القبض بعد مجازر 08ماي 1945م، أطلق سراحه سنة1946موفي سنة 1956

[2] محمد حربي: المصدر السابق، ص116.

[3] محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1948، ص84.

[4] المصدر نفسه، ص85.

[5] عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، (د، ط)، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص84.

نحن كنا نخفي أنفسنا ،ولم نكن نذهب عند كل الناس ،لكن وجدنا كل الناس فرحين وكلهم مستعدون عندما نطلب منهم التضحية كانوا راضين بها.."[1].

وقد تجندوا في صفوف جيش التحرير الوطني ، إضافة إلى تسهيل حركة النقل والاتصالات إلى مختلفة جهات ونواحي الوطن، بما في ذلك نقل المرسلات والأخبار والمعلومات المختلفة ، ومن بينها مراقبة تحركات العدو وأعوانه والتبليغ عنها وبهذا فإن الشعب ساند الثورة بقوة و اعتبرها بزوغا لفجر الحرية ولاح أمله عليها في التخلص من الاستعمار[2].

**3-ردود الفعل الفرنسية:**

**أ-الحكومة الاستعمارية:**

بعد اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م أصدرت الولايات العامة بالجزائر، في صبيحة أول نوفمبر بلاغ لها جاء فيه "..حدث أثناء الليل بمنطقة لأوراس، عدة عمليات بلغ عددها ثلاثون عملية ، قامت بها فرق صغيرة من الإرهابيين ، وقد نجم عنها مقتل ضباط وجنديين من الحرس الليلي بمنطقة القبائل ، وكذلك إطلاق الرصاص على الدرك وألقيت بعض القنابل المحروقة المصنوعة محليا ..."[3].

[1] عمار ملاح: المصدر السابق، ص84.

[2] محمد لحسن زغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر ،2009، ص74.

[3] المصدر نفسه: ص78.

واتصل وزير الداخلية آنذاك " فرانسوا ميتران "[1]برئيس الحكومة "ما نديس فرانس"[2] الذي تولى الحكم في الثامن عشر جوان 1954م ،محاولا معرفة ما حدث في الليلة الماضية حيث أخبره :"بأن مجموعة من الإرهابيين قاموا بهجوم مسلح ضد القواعد الفرنسية في جميع مقاطعات الجزائر" [3].

كما صرح أيضا المجلس الفرنسي الوطني قائلا :"بأن الجزائر هي فرنسا وأن الأراضي الممتدة من حدود فرنسا الشمالية إلى إقليم الكونغو جنوب خط الاستواء، تخضع كلها لقانون واحد ولبرلمان واحد وتشكل أمة واحدة وذلك هو دستورنا وتلك هي إرادتنا وإن المفاوضات الوحيدة هي الحرب "[4] .

وأخير أقر إعلان حرب حقيقية على الجزائر قائلا:"...إن الجزائر فرنسية وستبقى وأن لا جواب لنا على هذه الثورة إلى الحرب إلى النهاية .."[5].

لهم كما تضمن تصريح الحكومة الفرنسية في البرلمان الفرنسي من قبل "ردا على من طلب منه من الجزائريين تحقيق الإدماج الكلي للجزائر في فرنسا قائلا": لا تخافوا إن الأمة لن تسمح لأحد بأن يخاطر بوحدتها ، وأن ليس هناك انفصال ممكن للجزائر على فرنسا .."[6].

---

[1] فرانسوا ميتران(1916–1996):ولد في 25أكتوبر 1916م بمدينة جارانك،عين سنة 1947م ، عين سنة 1947 وزيرا لقدماء المحاربين في حكومة شغل منصب وزير في حكومة الجمهورية الرابعة 1إثنا عشر مرة ، استقال من حكومة لانيال سنة 1953م، شغل منصب وزير الداخلية في حكومة "ما نديس فرانس "1954إلى 1957/ شغل منصب وزير العدل وظل في منصبه هذا وسكت عن جرائم وقعت في الجزائر ، كان خصما لدودا للجنرال ديغول .للمزيد أنظر :سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس ، (د.ط)،دار هومة ،الجزائر ، 2002،ص112.

[2]ما نديس فرانس (1907–1978): رجل دولة فرنسي ترأس حكومة بلاده سنة 1954، نجح في إنهاء حرب الهند الصينية الاستعمارية، من أسرة برجوازية يهودية، درس الحقوق في باريس، وانتمي إلى الحزب الراديكالي، حكمت عليه حكومة فيشي بالسجن، وجردته من رتبته العسكرية نفذ من هذه العقوبة، بعد الاستقلال شغل منصب رئيس للوزراء. للمزيد ينظر: عاشور شرفي، المصدر السابق، ص 348.

[3] عمار ملاح: المصدر السابق، ص 88.

[4] أحمد توفيق المدني، هذه الجزائر، (د.ط)، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2001، ص 195.

[5] كلود جوان: جنود جلادون حرب الجزائر عندما يتحول العساكر إلى آلة تعذيب، تر: أحمد بن محمد بكلي، (د، ط)، دار القصبة، الجزائر، 2013، ص30.

[6] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص195.

لم تتوقف هذه التصريحات ،وتواصلت حيث قام الوالي العام أيضا "روجي ليونارد" [1]بالإقرار على أنه : يملك وسائل إضافية ،ولن يتأخر في استعمالها وأنه سيتخذ كل ما يجب من إجراءات الحماية من أجل حماية مصالح فرنسا والفرنسيين والدفاع عنهم".

وقال كذلك في خطاب ألقاه في يوم 05نوفمبر 1954م" إنني أؤكد بأن هذه الأحداث تترجم نوايا مبيته ولمعرفة أصول هذه المؤامرة فما علينا إلى أن نسمع إلى النداءات الحماسية التي أطلقتها بعض الإذاعات الأجنبية وأن نعرف العلاقات المباشرة التي تربط مدبري هذه المؤامرة بالمجموعات الإرهابية التي تغذيها الجزائر "[2].

كما عبر عن اندهاشه ،لتناسق العمليات عبر مختلف أنحاء الوطن ،وراح يؤكد أن كل المعطيات تثبت بأن هناك عناصر أجنبية ،هي من خططت ،وهي من تقود التمرد.[3]

لقد أحدثت الثورة الجزائرية فوضى بين أوساط الفرنسيين ،وأصبحت الحكومة الفرنسية تتخذ قرارات عشوائية ومتذبذبة ،فألقت القبض على كثير من الناس لتخوينهم ولإحداث الفراغ حول الثورة ،واعتقال من لا علاقة لهم بالأمر[4] .

وبعد ثمانية أيام من اندلاع الثورة التحريرية ،أصدرت السلطات الفرنسية أمرا بحل حزب إنتصار الحريات الديمقراطية ،وألقت القبض على كثير من رجاله ،سواء كانوا مركزيين أم مصاليين ،ثم أطلقت سراحهم بعد تأكد قاضي التحقيق بأنه لا دخل لهم في تفجير الثورة[5].

---

[1] روجي ليونارد: ولد بتاريخ 27أفريل 1889م متحصل على ليسانس في الحقوق من المدرسة العليا للعوم السياسة بمقاطعة جيراند 1938م، ثم رئيس قسم المنازعات في الديون الرئاسي لكنه عزل عن مهامه من قبل حكومة فيشي وفي سنة 1940م دخل في اتصال مع القوات المقاومة بقيادة الجنرال ديغول، عين مستشارا للدولة سنة 1944م، ثم مديرا عاما للشرطة ابتداء من يوم 09ماي 1947م، ثم عين حاكما عام للجزائر بتاريخ 11أفريل 1951م.للمزيد ينظر: سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2002، ص112.

[2] محمد حربي: المصدر السابق، ص ص 23-24.

[3] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 196.

[4] المصدر نفسه،195.

[5] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص406.

فأعطى رئيس الحكومة الفرنسية "ما نديس فرانس " تعليمات بخنق هذا التمرد قبل خروجه عن السيطرة ،وتم استعمال القوات العسكرية لسحق المتمردين ،ففي أواخر شهر نوفمبر 1954تمكنت قوات الشرطة الفرنسية من سجن 750مناضلا ،وفي نهاية تلك السنة بلغ عدد المسجونين 2000مناضل كما اعتمدت السلطات الاستعمارية على أسلوب فصل الشعب ثورته عن طريق التصفية الجسدية لكل من يقوم بتقديم خدمات ومساعدات للثوار ،لكن نطاق الثورة توسع أكثر ولم يعد منحصرا في لأوراس فقط ،بل امتد إلى بلاد القبائل من جانفي 1955،ثم الشمال القسنطيني ،ابتداء من عشرين أوت 1955،وعلى إثر هذا بدأت الإدارة العسكرية الفرنسية في الجزائر بلقلق والاضطراب وسعت إلى تبديل الجنرالات من أجل تهدئة الوضع[1]

وبعد أن تأكدوا بأن هذه التغيرات وعمليات القمع لم تجد نفعا سعوا لتبني سياسة أخرى، وهي سياسة إدخال إصلاحات من جهة وتوجيه ضربات قوية للثوار .من جهة قدم وزير الداخلية "فرانسوا ميتران "مشروعه إلى مجلس الوزراء الفرنسية الخامس من جانفي 1955،والمتمثل في إنشاء المدرسة الوطنية للإدارة في الجزائر ،قصد تكوين فئة من المسؤولين الجزائريين وتعيينهم في مناصب عليا في جهاز الوظيف العمومي واقترح أيضا إلغاء نظام البلديات المختلطة ،قصد توحيد النظام وتطبيق قانون واحد على الجميع مثلما هو الحال في فرنسا[2].

وفي نفس السياق قرر رئيس الحكومة "منديس فرانس "، بعدما أدرك خطورة الموقف تعيين "جاك سوستيل "، واليا عاما على الجزائر وأمدته الحكومة الفرنسية بمعدات جديدة من الحكومة جيش وأسلحة ودبابات. وبمجرد توليه المنصب صرح قائلا:<<...إن فرنسا لن تغادر الجزائر فإن فرنسا قد اختارت سياستها وهي الإدماج...>>.[3]

غير أن تعيين "سوستيل "خلق جوا من الفوضى والاضطراب في أوساط المعمرين الذين اتهموا "منديس فرانس "بتعيين يساري يهودي الأصل ،واسمه الحقيقي "بن ساسون "المعروف بسوستيل ،واتهموا "منديس

[1] حسينة حمايدية: المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954-1962م، ط1، منشورات الصبر، الجزائر، 2007، ص121.

[2] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص407.

[3]المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مج 1، ج2، دار الثورة الإفريقية، الجزائر، ماي ،1984، ص38.

فرانس" بأنه ينوي التفاوض مع الجزائريين مثلما فعلها مع تونس و المغرب فحاول الدفاع عن سياسته ،ولم يفلح في ذلك وسقطت حكومته في السادس فيفري 1955.[1]

وبهذا نستنتج أن الحكومة الفرنسية اتخذت جميع الإجراءات والأساليب القمعية من أجل إفشال الثورة والحفاظ على مكانتها وسلطتها في الجزائر.

**ب-المستوطنين:**

كان اندلاع الثورة الجزائرية بمثابة الصاعقة للمستوطنين لاسيما أن هذه الأحداث جاءت مفاجئة لهم، لأنه تم الإعداد والتحضير لها في سرية تامة.[2]

ولعل أبرز ما يفسر هلعهم وهول صدمتهم تصريحهم بأن ما سمعوه"...الجزائر قد حركت أمس ،وليس الأرض هي التي زلزلت، كما حدث ذلك في التاسع من سبتمبر بالشلف لا وليست الجماهير هي التي ثارت، بل إنه شيء أسوء بكثير من هذا كله، إنه الإرهاب..."[3].

لقد تملكهم الخوف والفزع فلم يظنوا يوما أن هذا الشعب المستعبد سيستفيق يوما وسيثور ضدهم، صاروا يصرخون مستنجدين طالبين الأسلحة، هذاما أكدته إحدى الصحف بعنوان عريض على صفحتها الأولى فكتبت:" السكان الأوروبيون يطالبون من الجيش والدرك الحماية من الإرهابيين >>،و بعدها بيومين صرح هؤلاء "لا تتركونا لمصيرنا"[4].

وتراكمت طلبات رخص حمل السلاح من الأوروبيين على مكاتب محافظي الشرطة، وكانت علامات الوهن والخوف بادية في أوساطهم، كما طالبو بتسليط أقصى العقوبات على كل من يقبض عليه حاملا للسلاح من الجزائريين، وهذا ما يؤكد ذعرهم وتخوفهم من قيام الثورة[5].

[1] حسينة حمايدية: مرجع السابق، ص124

[2] مرجع السابق، ص130

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص97.

[4] المصدر نفسه، ص99.

[5] حسينة حمايدية: المرجع السابق، ص131.

**2-2ردود الفعل العربية :**

**أ-دول المغرب العربي:**

لقد أيدت دول المغرب العربي اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية من عدة جوانب مختلفة نتيجة للانتماء الحضاري العربي والإسلامي للشعب الجزائري، حيث وجدة الثورة الجزائرية تجاوبا طبيعيا وتلقائيا من دول المغرب العربي: تونس، المغرب الأقصى وليبيا.

**1-تونس:**

لقد تجاوب الشعب التونسي الحكومة مع الثورة الجزائرية واحتضنها بصدر رحب ابتدأ من عام 1954م ، ووقف معها في خندق واحد خلال المواجهة ضد الاستعمار الفرنسي فكان هذا الدعم أهم وأسبق من الدعم الرسمي التونسي (الحكومة) ، وتجسد هذا في الدعم الذي قدمته تونس في كل المجالات وشمل كل فئات الشعب التونسي من مفكرين وأدباء وطلبة فرغم وجود تونس خلال عام 1955م[1]، تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي إلا أنها لعبت دورا بارزا في دعم الشعب الجزائري [2].

**2-المغرب:**

لقد ساند الشعب المغربي وحكومته الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في لفاتح من نوفمبر 1954م، وذلك بسبب الانتماء الحضاري والمعانات المشتركة من الاستعمار الفرنسي والوعي بالمصير المشترك للشعبين المغربي والجزائري كان من أقوى العوامل لوقوف الشعب المغربي بمختلف فئاته إلى جانب الثورة التحريرية للشعب الجزائري [3].

لذلك فإن الثورة الجزائرية كسبت حليفا طبيعيا لها أيد قضيتها ودافع عنها وعن ثورتها بكل الطرق المتاحة ولقد ساعد ضغط الثورة الجزائرية على السلطات الاستعمارية الفرنسية من جهة وضغط المقاومة المغربية من جهة أخرى في تسريع نيل المغرب استقلالها ما جعلها تقدم للثورة الجزائرية دعما أكبر [4].

---

[1] بلقاسم محمد: القواعد الخليفة للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954-1962)، سلسلة المشاريع والوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للبحث، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،2013، ص113.

[2] عمار بن سلطان: الدعم العربي للثورة الجزائرية، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009، ص39.

[3] عامر رخيلة: مجلة المصادر، العدد 1، 1999.

[4] جريدة المجاهد: العدد 37، فيفري 1958، ص12.

**3-ليبيا:**

لعبت ليبيا دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية وثورة التحريرية انطلاقا من إيمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف إلى لجانب الشعب الجزائري أيام محنته ودعم ثورته معنويا وماديا ،وقد تجسد هذا التأييد و والدعم منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة في أول نوفمبر 1954م، إلى غاية استقلال الجزائر سنة 1962م[1].

فعندما اندلعت الثورة التحريرية في الجزائر كانت ليبيا مثقلة بأعباء السيطرة و والتبعية الاستعمارية، ولم تستطع الحكومة أن تحدد موقفها تجاه الثورة الجزائرية خوفا من مس مصالح الدول الغربية وبخاصة بريطانيا وفرنسا فقدمت تأييدها ومساعداتها في سرية تامة حسب ما ذكره الرئيس أحمد بن بلة [2] .

لكن الشعب الليبي بجميع فئاته تضامن مع الثورة منذ أيامها الأولى، وتطور وأتسع هذا التضامن حسب تطور الثورة وتوالي وتصاعد انتصاراتها العسكرية والسياسية، وقد تجل التضامن على عدة أصعدة مختلفة[3].

**ب- دول المشرق العربي:**

**1-مصر:**

تابع الشعب المصري خبر اندلاع الثورة الجزائرية باهتمام كبير كنتيجة طبيعية لاهتمام كافة أجهزة الإعلام المصرية بالحدث التي نشرت تطوراته وخاصة "إذاعة صوت العرب" ، فمن خلال هذه الأخيرة سمع نداء أول نوفمبر والتي اعتبرتها السلطات الفرنسية مصدر من المصادر الأساسية لتدعيم الثورة[4].

كما حصلت الثورة الجزائرية على تأييدا كبيرا من طرف الرئيس المصري جمال عبد الناصر حيث أمر بدعم الجزائريين بالأسلحة والذخيرة وضرورة توفير الاحتياجات للمكافحين، ولم يتردد لحظة واحدة أمام فكرة الدعم العسكري للثورة[5].

---

[1] محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص130

[4] فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص59.

[5] المصدر نفسه، ص58.

**2-العراق:**

لقد كانت الحكومة العراقية مجبرة على عدم معاداة الثورة الجزائرية ، وأبدت خطابا سياسيا متعاطفا مع القضية الجزائرية بسبب تعاطف الشعب العراقي وأحزابه وصحفه معها ، وقد بدأ هذا التأييد من التعليق الذي أذاعه راديو بغداد الناطق باسم الحكومة باسم الحكومة يوم 08ماي 1957م دعا فيه العرب لنصرة الجزائر [1] .

إضافة إلى ذلك فقد جاء في تصريح مستشار سفارة العراق بأن العراق يولي القضية الجزائرية المرتبة الأولى قبل قضايا العراق [2] .

كما قررت الحكومة في إطار التأييد وقف كل النشاط اقتصادي ومنع الشركات الخاصة التي لحساب العراق أن تمتنع عن إبرام أي عقود جديدة مع الشركات الفرنسية، وعملت الحكومة من الناحية الرسمية على المساهمة في مساندة ودعم القضية ماديا ومعنويا [3].

**3-السعودية:**

أظهرت السعودية دعمها للقضية الجزائرية من خلال مخاطبة الملك السعودي و استقباله الوفد الحكومي الجزائري برئاسة السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة (بحضور رئيس الوزراء وكبار الدولة وأعيان المملكة ) وجاء في جريدة المجاهد عن الاستقبال الخاص للوفد الجزائري من طرف الملك أنه "عطف صادق للقضية الجزائرية ".[4]

ومن بين المواقف السعودية أيضا ما قاله الملك السعودي للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السيد هامر شولد في 9جانفي 1958:" إن علاقتنا السياسية مع فرنسا متوقفة على حل القضية الجزائرية حلا يعيد لأهلنا العرب حريتهم واستقلالهم. وأن العرب مرتبطون معهم برابطة الأخوة التي لا تنفصم ... وأن البلاد

---

[1] بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962)، ج1، (د.ط)، دار مداني قرواو، 2013، ص138.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي: قصتي مع المليون شهيد، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص168.

[3] خليل حسن الزركاني: الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، ط خ، دار الكتاب، بغداد ،2002، ص ص 19،20.

[4]جريدة المجاهد العدد 34، 24جانفي 1958، ص 2.

العربية لن تكتفي بإرسال المساعدات المالية لإخوانهم المجاهدين، بل إنني أقترح على الدول العربية اتخاذ خطوة إيجابية جديدة وهي مقاطعة فرنسا حتى تقر حق تقرير المصير لإخواننا الجزائريين في حريتهم واستقلالهم "[1].

**ج-ردود الفعل الغربية:**

**1-الولايات المتحدة الأمريكية:**

لقد أيدت أمريكا باستمرار فرنسا في حربها للجزائر دبلوماسيا ومعنويا واقتصاديا وماديا ، حسب التصريحات الأخيرة إيزنهاور[2] يؤكد فيها :"أن الجزائر كانت قانونيا لفرنسا ذلك أن الدعم الرسمي الأمريكي لايزال دائما في مصالح فرنسا بالرغم أن مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية تفرض عليها من جهة أخرى النظر نحو البلدان العربية التي تسعى للتقرب إليها وذلك بسبب الأهمية الاستراتيجية لهذه البلدان والثروات الطبيعية (الموارد البترولية والمناجم)، لكن هذه السياسة لا تؤثر عليها لأن مصالح الحلف الأطلسي والتحالف الغربي يتغلبان عن صداقتها مع العرب [3].

فعمدت الحكومة الأمريكية إلى الوفاء بالتزامها اتجاه حليفتها الأطلسية فرنسا و أمدتها بالسلاح والعتاد وهدفت من خلال ذلك إلى وقف زحف الثورة الجزائرية لأن تحرر الجزائر وانتصارها يعني تحرر شمال إفريقيا كله وبهذا يفقد الغرب منطقة نفوذ حيوية من الناحية الاقتصادية والعسكرية ، وأن خروج فرنسا من الجزائر يعني احتمال خسارة أمريكا لقواعدها في ليبيا وهنا بدأ الدور الأمريكي يأخذ أبعاد واضحة تتآمر على الثورة الجزائرية [4].

---

[1] جريدة المجاهد العدد 34، 24جانفي 1958، ص 10.

[2] إيزنهاور (1890-1969): عسكري ورجل دولة أمريكي، الرئيس الرابع وثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، رتب برتبة جنرال أثناء الحرب العالمية الثانية، وهو المسؤول عن عملية احتلال إفريقيا الشمالية عام 1943م، وفي عام 1950م عين القائد الأعلى للقوات الحليفة في أوروبا، وفي 1952م انتخب رئيسا للجمهورية، وهو الذي طرح مشروع إيزنهاور كوسيلة لحلول أمريكا كان فرنسا وبريطانيا فرفضه العرب. للمزيد ينظر: عبد الوهاب كيالي، المرجع السابق، ص437.

[3] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، (د.ط)، دار العثمانية، الجزائر ،2013، ص140.

[4] عمار قليل: المصدر نفسه، ص141.

**2-الصين:**

كانت الصين من أكبر البلدان الاشتراكية المساندة وداعمة للثورة الجزائرية ،فقد أبدت مساندة قوية اتجاهها خاصة من خلال الزيارات التي قام بها كبار المسؤولين الجزائريين [1]، كما عبر رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس خلال زيارته إلى الصين في أكتوبر 1960م، عندما وصف اعتراف الصين بالحكومة المؤقتة بأنه: "اعتراف أضخم من دولة عادية لأنه اعتراف من دولة تمثل ربع سكان العالم ".

وكانت أول دولة خارج الوطن العربي تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة في ثلاثة أيام فقط 22سبتمبر1958بعد تكوين هذه الأخيرة في 19سبتمبر 1958[2].

وبتاريخ 05جويلية 1961يوم التضامن العالمي مع الجزائر على إثر التقسيم الذي أحدثته فرنسا في الجزائر أصدرت رسالة تنديد جاء فيها بأن الحكومة الفرنسية تواصل الإصدار على موقف جنوبي عندما تحاول تنفيذ قرار التقسيم الذي يعد مساسا بوحدة الوطن الجزائرية [3].

ومن خلال هذا يتضح أن الصين مساندة ومعترفة بالدولة الجزائرية شعبا وأرضا وحكومة، وهي تأييد الوحدة الوطنية وتناهض قرار تقسيم [4].

**3-موقف الاتحاد السوفياتي:**

كان موقفه يتسم بالحذر والتردد من الثورة الجزائرية في الفترة الأولى، وإن كان لا يخلوا من العطف والتأييد لكفاح الشعب الجزائري، حيث كانت ترغب الحكومة السوفياتية في بقاء فرنسا بالجزائر، لأنها كانت تخشى أن تحل أمريكا محل فرنسا [5]، كما اعتبر الرئيس خروتشوف[6] أن القضية الجزائرية شأن داخلي لفرنسا

---

[1] عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر: دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1985، ص178.

[2] إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، (د.س)، ص ص146،141.

[3] المرجع نفسه، ص146

[4] مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1962،1954، (د.ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص379.

[5] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص179.

[6] نيكيتا خروتشوف (1894-1981): زعيم شيوعي ورجل دولة سوفياتي من 1953إلى 1964ولد بروسيا أنتسب إلى الحزب الشيوعي عام 1918ثم تفرغ إلى العمل السياسي في الحزب الشيوعي الأوكراني، وتولى الزعامة مكان ستالين، وكان هو

وقد صرح مولوتوف إلى البرلمان الفرنسي في سنة 1956تصريحا قال فيه ":أن الحكومة السوفياتية ترغب في بقاء فرنسا بشرط أن يكون الحل مرضيا للجزائريين والفرنسيين.[1]

فتعامله المرن مع فرنسا وجد انتقادا شديدا من طرف الحكومات العربية ، وعندما تأكد من حتمية نهاية الوجود الاستعماري الفرنسي قدم مساندة مادية مباشرة لحرب التحرير[2]،وتمثلت هذه المساندات في الأسلحة، الأغذية، الأدوية، والعناية بالجرحى ومنح دراسية للطلاب الجزائريين [3]،وقال الرئيس خروتشوف في 23ماي 1956:"أعبر لكم عن أخلص شعوري اعترافا بالشعب الجزائري المناضل من أجل الحرية تمجيدا لشجاعته وبطولته أي تقوي من عقيدته في التتويج النهائي بمطالبه الشرعية الوطنية[4] .

وبهذا يظهر الموقف السوفياتي من الثورة الجزائرية بأنه كان معارض في البداية ثم مؤيد في الأخير.

صاحب قرار سحب الخبراء من الصين وأنتهج إزاء العالم الثالث سياسة التفهم والتأييد. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص462.

[1] جريدة المجاهد، عدد19، 1مارس 1958، ص04.

[2] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص182

[3] المرجع نفسه، ص ص141-146.

[4] مريم الصغير: المرجع السابق، ص379.

## خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل أن المنظمة الخاصة كانت أولى بوادر الكفاح المسلح كما أن أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من أبرز الأحداث التي ساهمت في تعجيل له، وبعد اندلاع الثورة لقيت التفاتة جماهيرية كبيرة فقد رحب الشعب الجزائري بها واحتضنها، وتباينت مواقف الأحزاب السياسية، وقد كان موقف فرنسا رافض لثورة وأعتبرها أعمال إرهابية ،لكن الثورة الجزائرية لقيت الدعم من الدول العربية التي كانت سباقة لتأييدها وتشجيع انطلاقتها في سبيل نيل الحرية والاستقلال سواء من طرف دول المغرب العربي أو من طرف دول المشرق العربي كما نالت الثورة الجزائرية اهتمام الدول الغربية فهناك من الدول من ساند انطلاقتها وهناك من وقف ضدها نظرا لتحالفها مع فرنسا وهناك من غير رأيه فيها فيما بعد وقدم المساندة.

# الفصل الثاني: أصدقاء الثورة الجزائرية من الدول العربية

## تمهيد

## المبحث الأول: مفهوم أصدقاء الثورة

## المبحث الثاني: أصدقاء الثورة من دول المغرب العربي

## المبحث الثالث: أصدقاء الثورة من دول المشرق العربي

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بعد اندلاع الثورة الجزائرية وانتشار صداها في كل أقطار العالم العربي الذي كان السند الأول لها، فأحدثت التفاتة كبيرة من الدول ساندة الثورة في شتى المجالات سواء الجانب الدبلوماسي الإعلامي، اللوجستيكي وكذا السلاح الغذاء اللوازم الطبية. اعتبرت هاته الدول صديقة للثورة الجزائرية بسبب مواقفها المشرفة لثورة شعب أعزل ضد قوة استعمارية كبرى.

## المبحث الأول: مفهوم أصدقاء الثورة الجزائرية

ينقسم مصطلح أصدقاء الثورة إلى مصطلحين إثنين هما:

**أولا: مصطلح أصدقاء:**

**لغةً:**

كلمة أصدقاء تأتي من الصدق، والصدق نقيض الكذب، ويقال للرجل الجواد والفرس الجواد: إنه لذو مصدق، أي صادق الحملة. وصدقته: قلت له صدقا، وكذلك من الوعيد إذا أوقعتهم قلت: صدقتهم.

وهذا رجل صدق مضاف، بمعنى نعم الرجل هو، وامرأة صدق، وقوم صدق. فإذا نعته قلت: هو الرجل الصدق، وهي الصدقة، وقوم صدقون، ونساء صدقات، قال:

" **مقذذة الآذان صدقات الحدق** "

أي نافذة الحدق.

والصدق: الكامل من كل شيء. والصديق من يُصدِقُ بكل أمر الله، والنبي عليه السلام، لا يخالجه شكٌ في شيء. والصداقة مصدر الصديق، وقد صادقه مصادقة أي يصدقه النصيحة والمودة.[1] .

والصداقة والمصادقة: المخالة وصدقه النصيحة والإخاء أمحضه له .

وصادقته مصادقة وصداقا: خاللته والاسم الصداقة. وتصادقا في الحديث وفي المودة، والصداقة مصدر الصديق، واشتقاقه أنه صدقه المودة والنصيحة .

والصديق: المصادق لك، والجمع صدقاءُ وصدقانُ وأصدقاءُ وأصادق[2] .

---

[1] عبد الحميد هنداوي: كتاب العين تصنيف مرتبا على حروف المعجم، الجزء الثاني، ط1، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، محتوى (د –ص)، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، د س، ص ص 384–385.

[2] ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، مجلد 4، ج 36، ط3، 1990، 2418.

صدق، الصدقُ: نقيض الكذب، صدق يصدقْ صدقاً وصدقا وتصادقا. وصدقه: قَبِل قوله. وصدقه الحديث: أنبأه بالصدق [1].

**اصطلاحا:**

الصداقة: علاقة مودة ومحبة بين الأصدقاء.

=الصديق: الصاحب ،الصادق الود (ج) أصدقاء، الصدق وهو الإيخاء[2]

ونستخلص أن الصداقة بمعنى الإيخاء والأخوة وأطلق على لفظ صديق بالعامية الجزائرية واللهجة الجزائرية لفظ الخاوة أو " الاخوة "، وكان الجزائريين يطلقون لفظ الخاوة، غالبا على المجاهدين للتمييز بينهم وبين " العسكر " الذي كان يطلق على الجيش الفرنسي. وكان هذا اللفظ يتردد على ألسنة الرجال أما النساء فغالبا ما كن يستعملن لفظ " المجاهدين ". والخاوة لفظ محبب إلى النفس كثيرا، وقد وفق الاستعمال الشعبي إلى ابتكاره وإطلاقه على المجاهدين. ويبدو أن هذا هو أصل إطلاق لفظ "الأخ" على كل مناضل جزائري[3].

**ثانيا: مصطلح الثورة:**

مصطلح " الثورة " شهد تعدد في التعريفات من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

**لغة:**

هي من الفعل ثار، يقال: " ثار الغبار ثورُ ثوراً ثوراناً "، كذلك المثاورة تعني المواثبة يقال ثار ثائرة أي هاج غضبه. والثورة هي "الهيج وثور فلان عليهم الشر أي هيجه وأظهره " [4]

ويقال ثار –ثورانا، وثورا، وثورة: هاج وانتشر، يقال " ثار الدخان والغبار، وثار الدم بفلان، وثارت به الحصبة "، وثار به الشر والغضب. وثار الماء من بين كذا: نبع بقوة، وشدة. وثار به الناس وثبوا عليه.

[1] ابن منظور: المصدر السابق: ص 2417.

[2] إبراهيم مذكور: معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1994، ص 362.

[3] عبد المالك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1962-1954)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 90.

[4] أبي نصر إسماعيل: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 155..

والثورة: " تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما " [1] .

**اصطلاحا:**

لفظ الثورة في الاستعمال العربي الحديث، لا يعني الهيج، ولا يعني مؤنث الثور، وإنما يعني قيام شعب بحركة سياسية أو عسكرية، أو هما معا، من أجل تغيير وضع راهن سيئ وإبداله بوضع جديد أفضل منه.

وقد عرفت الثورة على أنها "تغيير جوهري في الأوضاع السياسية والاجتماعية لدولة معينة " [2]، أو هي تغيير سياسي بعيد النطاق على وجه الخصوص نشاط يعمل على الإطاحة بحكم أو حكام أو نظام واستبداله من قبل المحكوم بحكم أو حاكم أو نظام آخر [3].

وللفظ الثورة في اللغات الغربية ومعاجمها وموسوعاتها معان تقنية كثيرة، منها ما يتعلق بحركة الأرض، ومنها ما يتعلق بالهندسة، ومنها ما يتعلق بالرصد الجوي .... ومعناه أبدا الانقلاب أو التطور أو الاضطراب المغير، وقد استعمل اللفظ بالمفهوم السياسي في الفرنسية مثلا خلال القرن السادس عشر، ويعني "التغير العنيف الهام في النظام الاجتماعي أو الخلقي ."

وبهذا المفهوم تعني الثورة الانقلاب، وإنما سمي الانقلاب انقلابا لأنه يقلب الأمور رأسا على عقب في لحظة واحدة فيسمى الحكم ملكيا، ويصبح جمهوريا، ويصبح دكتاتوريا فيسمى شعبيا،

ولكن الفرق بين الانقلاب والثورة أن هذه يقوم بها الشعب، على حين أن الانقلاب بمفهومه العادي يقوم به مسؤولون كبار في الجيش أو الحكومة، فالانقلاب يقع من أعلى على أعلى، في حين أن الثورة تنطلق من تحت إلى أعلى [4].

والثورة في الاصطلاح الدولي عمل من أعمال العنف يتخذ صورة نضال مسلح يقوم به جانب من الشعب في وجه حكومتهم خروجا على قوانينها ، مما يعرقل ممارستها لسيادتها ، والثورة وضع قانوني يعتبر وسطا بين الانقلاب والعصيان والتمرد من ناحية ، والحرب الأهلية من ناحية أخرى ففي الحالة الأولى يقوم

---

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1425/2004، ص102.

[2] عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق، ص 24.

[3] أنور محمود زناتي: قاموس المصطلحات التاريخية (إنكليزي –عربي) [إسلامي. وسيط. حديث ومعاصر]، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2007، ص271.

[4] عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962): المرجع السابق، ص 24.

بالانقلاب من رجال الحكومة أو الجيش ، وتنتهي أثاره إلى طبقات الشعب أما الثورة فيقوم بها قطاع من الشعب يمثل في كثير من الأحيان طبقة شعبية أو مقاطعة من إقليم الدولة ، ترغب في التخلص من الولاء والطاعة للحكومة الشرعية وإذ امتد هذا النضال المسلح واتسع مداه حتى أصبحت قوات الطرفين متكافئة نوعا ما تحولت الثورة إلى ما يعرف بالحرب الأهلية [1] .

وهناك نوع آخر من الثورات يطلق عليها اسم (ثورة التحرر الوطني ) وهو يعني ثورة شعب مستعمر خاضع للقهر القومي ، ضد القوى الاستعمارية الأجنبية ، ولقد وجد هذا النوع من الثورة مع وجود الاستعمار وهيمنته على الشعوب الضعيفة، فهو عملا عنيفا يستهدف طرد المستعمر من البلاد [2].

والثورة الجزائرية كغيرها من الثورات في العالم عبرت عن الرفض والخضوع للاستعمار الذي طال على أرضها وشعبها فاندلعت في الفاتح نوفمبر 1954.

ففرضت الثورة الجزائرية احترامها بفضل تضحيات المناضلين والمجاهدين وكل الطبقات الشعبية. فتعتبر أكبر ثورة عرفت في إفريقيا والعالم العربي اطلاقا وهي من أكبر الثورات في العالم، وعظمة الثورة تمثل في مواقفها المشرفة في المحافل الدولية وقوتها البسيطة التي هزمت بها الجيش الفرنسي الذي يطلق عليه بالجيش الذي لا يقهر وكسر شوكته الذي تحدى مسيرة التاريخ. وأصبحت في فترة قصيرة تحظى بسمعة دولية مشرفة ووزن سياسي ثقيل، إذ كانت ترجح كفتها في كل مؤتمر من المؤتمرات الدولية. فدامت ثورة التحرير الجزائرية المسلحة، سبع سنوات وخمسة أشهر [3].

فمفهوم أصدقاء الثورة الجزائرية العام اندرج على دعم الأجانب للجزائريين في كفاحهم ضمن منطق أخلاقي وعدل إنساني في السياق التاريخي يميزه دعم الحركات التحريرية للعالم الثالث في كفاحهم ضد الاستعمار أمام الطابع الظالم الذي تتميز به السيطرة الاستعمارية [4].

---

[1] يحيى محمد نبهان: معجم مصطلحات التاريخ، منتدى سور الأوزبكية، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن –عمان ،2008، ص106.

[2] فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن– عمان، 2003، ص 62.

[3] عبد المالك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954–1962): المرجع السابق، ص 47.

[4] رشيد خطاب: الخاوة والرفاق (قاموس ببليوغرافي للجزائريين ذوي الأصل الأوربي واليهودي والحرب التحريرية الجزائرية (1954–1962)، تر: مصطفى ماضي، بودواو، دار خطاب، للنشر والتوزيع،2013، ص 5.

فنستنتج أن مفهوم "أصدقاء الثورة الجزائرية "جميع الدول والمنظمات والشخصيات والشعوب التي ساندت الثورة الجزائرية سياسيا، دبلوماسيا، إعلاميا، أو عسكريا في كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962). شمل هذا الدعم الدول العربية كمصر وتونس والمغرب والدول الاشتراكية كالاتحاد السوفييتي والصين، بالإضافة إلى حركات التحرر الافريقية والآسيوية، فضلا عن بعض الشخصيات العالمية المؤثر

مثل جان بول سارتر وفرانز فانون الذين برزوا بمواقفهم الداعمة للقضية الجزائرية. كما ساهمت المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة في إضفاء شرعية دولية على مطالب الجزائريين.

## المبحث الثاني: أصدقاء الثورة من دول المغرب العربي:

كانت دول المغرب العربي ( تونس ، ليبيا ، والمغرب الأقصى ) عند اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1954 تحت الاستعمار الفرنسي ، لكن بعد عامين نالت كل من تونس والمغرب استقلالهما ، أما ليبيا بقي جنوبها تحت النفوذ الفرنسي ، لذا كانت مجالات دعم هذه الدول بالنسبة للثورة الجزائرية محدودة باستثناء التضامن والتآزر الشعبي ، لكن في نهاية الخمسينات كان تجاوب حكومات هذه البلدان مع الثورة أكثر وضوحا، خاصة من خلال الضغط الجماهيري على الأنظمة السياسية في المغرب العربي للسماح لأراضيها لتكون مصادر وممرات استراتيجية لانطلاق المعارك الحدودية لحرب التحرير الجزائرية ، ونقاط العبور للأسلحة القادمة من مختلف الدول الشقيقة والصديقة لتدعيم الثورة. كما ساهم الدعم الإعلامي المغاربي في مضاعفة التعبئة الجماهيرية بجانب مسار ثورة التحرير موضحة مدى خطورة بشاعة القمع والتدمير الفرنسي اليومي للشعب الجزائري، داعية لمضاعفة المساندة المعنوية والمادية للثورة، كما لعبت دول المشرق العربي دورا كبيراً وفعال في الدعم بمختلف أنواعه وتدويل القضية الجزائرية والوقوف جانبها وهذا تحت راية القومية العربية والدين الإسلامي المشترك بينهم.

### 1- دعم تونس للثورة الجزائرية:

تعد تونس قاعدة خلفية أساسية للثورة الجزائرية إذ فتحت الحدود وقدمت تسهيلات فيما يتعلق بمرور الأسلحة والذخائر القادمة من المشرق العربي، وكذا تنقل الجرحى والمقعدين من المجاهدين عبر الحدود بحثا عن العلاج، أو الالتحاق بمراكز التكوين أو إيواء اللاجئين الجزائريين، وبذلك أصبحت الأراضي التونسية وخاصة شريطها الحدودي المشترك مع الجزائر السند القوي والمرتكز الثابت والملجأ الآمن للثورة

التحريرية. فتونس تعد البوابة المساندة للثورة الجزائرية الشرقية وهذا بسبب العامل العروبي المشترك بين الجزائر وتونس.

نلاحظ أن تعامل تونس مع الثورة الجزائرية مر بمرحلتين الأولى شهدت شبه التحام بين المقاومة في تونس والثورة في الجزائر ومن ثمة فالدعم اللوجستيكي كان موحدا بين الثورة الجزائرية والمقاومة في تونس أي

امتدت بين 1954 إلى 1956 استقلال تونس، ثم المرحلة الثانية فشهد الدعم نوعا من التنظيم والإحكام من طرف قيادة الثورة الجزائرية والنظام الجديد الحاكم في تونس بعد استقلالها [1].

**الدعم الإعلامي** : تبنت الصحافة التونسية القضية الجزائرية قبل 1954 وبعد اندلاع الثورة أصبحت ناطقة باسم الثورة تنشر أخبارها السياسية والعسكرية وتقوم بالدعاية لها على المستوى الداخلي والخارجي وملجأ للعديد من الكتاب الجزائريين فجريدة " الصباح "[2] من بين أهم الصحف التونسية التي لعبت دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية التي كان لها دورا رمزيا يحتسب لها تاريخيا في الثورة الجزائرية من خلال المقالات التي كانت تنشرها على صفحاتها فكانت تأييدا واضحا ومساندا لمختلف فئات الشعب الجزائري ومن بين كتاباتها الداعمة : ففي اليوم الثاني من اندلاع الثورة الجزائرية كتبت جريدة " الصباح ":

**" جرت عدة أعمال تخريبية في الليلة الماضية بالجزائر العاصمة، وعلى نحو الساعة الواحدة صباحا انفجرت بعض القنابل التي هي من صنع محلي على مقر الإذاعة وفي مستودعات البترول وفي الوقت نفسه تقريبا اضمرت النار في معمل الورق وعلى إثر هذه الحوادث التي جرت في الليلة الماضية وقف وزير الداخلية الفرنسي ميتران على طلب الحاكم العام للجزائر بالإضافة قوات بوليسية ومن جهة أخرى بإرسال ثلاث طوابير من جنود المظلات إلى الجزائر "[3] .**

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 113.

[2] جريدة الصباح: بمثابة ثورة صحفية حيث حملت في طياتها كل أنواع التجديد في المحتوى والإخراج، وقد جاء ذلك على لسان الجريدة نفسها في أول عدد لها تحت عنوان الفكرة 6. صدر العدد الأول من " جريدة الصباح "، لطيفة عبود: صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد الثاني، د س، ص ص 125.

[3] المرجع نفسه، ص ص 127- 128.

تنبت جريدة " **الصباح** " الثورة الجزائرية وقامت بمتابعة كل تطوراتها ولم تفوت أي مناسبة أو حدث للتعليق عليها غير مكترثة بالتهديدات الفرنسية، كما أنها دعمت الكتاب الجزائريين بنشر كتاباتهم ومقالاتهم عبرها مثل مقالات يحيى بوعزيز تحدث فيها عن تاريخ الجزائر ونضالها وكفاح شعبها، وعدة شخصيات أخرى منها "صالح خرفي " "خليفة الجندي " وأبو العيد دودو " والشاعر "مفدي زكريا " الذي كتب فيها قصيدة شعرية بعنوان " ليلة القدر الكبرى " [1].

ومن بين الصحف كذلك التي أسمعت صوت الجزائريين والثورة جريدة " العمل "التي نشرت العديد من المقالات والتحقيقات منذ اندلاع الثورة حيث كتبت في عددها الخاص بتاريخ 2ماي 1956م مقالا بعنوان

" كنت من الثوار " وهذا لأحد مراسلي جريدة العمل الذي قام بجولة في أوساط المجاهدين وشاركهم حياتهم كما أشاد بالتنظيم المحكم للثورة وتحدث أيضا على وحشية الاستعمار في قصفه للقرى والمداشير والضحايا من كبار وصغار [2].

إن الثورة الجزائرية وتجاوب الشعب التونسي معها منذ سنة 1954، جعله يطرق كل المجالات، فعلى غرار المجال الإعلامي لعبت الكتابات المسرحية هي الأخرى دورا هاما في التعريف بثورة الشعب الجزائري، فكانت الكتابات المسرحية تستوحي أفكارها من عمق الثورة ومعاناة الشعب الجزائري رغم قلتها ومع ذلك عبرة على أبعاد قضية الكفاح الوطني الجزائري العربية الإسلامية، وهذا التجاوب بالدرجة الأولى مع شرعية كفاح الشعب الجزائري، وهو ما دفع به إلى الوقوف إلى جانبه ضد الاستعمار الفرنسي [3].

فالضغط المتواصل من طرف الثورة الجزائرية دفع السلطات الفرنسية إلى تنازلها على بعض دول المغرب العربي منها تونس التي تحصلت على استقلالها في سنة 1956 مع الاتفاقيات التي كانت تضغط عليها للتفرغ للجزائر. فرغم استقلال تونس إلا أنها لم تعلن دعمها الرسمي للقضية الجزائرية وهذا بسبب الضغوط

[1] قادة الأحمر: مساهمة وسائل الإعلام التونسية في الدعاية للثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، المجلد السادس، العدد الثاني عشر، جويلية، 2019، ص 72.

[2] قادة الأحمر: المرجع نفسه، ص72.

[3] محمد الصالح الجابري: " الثورة الجزائرية من خلال بعض المسرحيات التي نشرت بتونس إبان الثورة "، مجلة الثقافة، السنة 16، العدد 96، نوفمبر / ديسمبر 1986، ص ص 15- 34.

السياسية والاقتصادية الفرنسية عليها إلا أن الرئيس التونسي " الحبيب بورقيبة "[1] لبى دعوة وجهة له لندوة السلام في المغرب الأقصى بمشاركة زعماء الثورة الوطنية، وممثلين عن السلطات الاستعمارية الفرنسية، هذه الأخيرة التي جاءت لسد أي ثغرة لدعم الموقف الدولي للثورة الجزائرية من طرف المغاربة والمشاكل المغرب العربي تبقى في إطار مغرب عربي –فرنسي [2].

ومن بين المواقف الداعمة للحكومة التونسية كذلك هو موقفها المندد بقضية اختطاف طائرة زعماء[3] جبهة التحرير الوطني لقدومهم من المغرب نحو تونس في 22أكتوبر 1956 ، فتمت الحكومة باستدعاء سفيرها بباريس وطالبة بالإفراج عن القادة دون أي شروط أو رفع القضية إلى محكمة العدل الدولية وبهذا فهو تهديد واضح للسلطات الاستعمارية [4] .

وكذلك من بين المواقف الداعمة والتي تثبت صداقة تونس ككل دولةً وشعباً موقف الرئيس التونسي الحبيب برقيبة وتعبيره عن عملية الاختطاف وأنها لا تخدم السلم بل تزيد في الأزمة الجزائرية الفرنسية، وبالتالي تعكس بالسلب على العلاقات بين حكومات المغرب العربي وفرنسا في حد ذاتها وهذا ما زاد الطين بلة في ابتعاد شمال إفريقيا العربي عن الأمن والهدوء ودفعته سياسة فرنسا داخل الجزائر إلى العنف أكثر مما كان عليه. بقيت تونس بمواقفها المعنوية مساندة للثورة حتى بعد استقلال الجزائر[5].

أما الجانب المادي فتونس جعلت من أرضها معبرا حدوديا استراتيجيا لعبور وتقديم الدعم سواء للمجاهدين أو السلاح أو الغذاء الأدوية اللباس من خلال القوافل الآتية من المشرق العربي من مصر ودول الصديقة

---

[1] الحبيب بورقيبة: (1903–2000) زاول دراسته بالصادقية ثم معهد كارنو في باريس تحصل على الاجازة في الحقوق انخرط في الحزب الدستوري الحر سنة 1922، تزعم حركة الانشقاق التي أدت إلى ميلاد الحزب الجديد مارس 1934، عرف بسياسة خذ وطالب قبل اتفاقية الاستقلال الذاتي حيث حزم الصراع مع صالح بن يوسف لصالحه، بعد الغاء الملكية في تونس سنة 1957، أنتخب رئيسا الجمهورية في نوفمبر 1959 وإلى غاية إقالته سنة 1987 بقي في الإقامة إلى تاريخ وفاته سنة 2000.

[2] جريدة المجاهد، العدد، 37، ط 3، ص 12.

[3] حادثة اختطاف أو القرصنة الجوية للزعماء الثورة الجزائرية للطائرة المغربية الحاملة لخمسة مسؤولين للثورة الجزائرية القادمين الى ما يسمى " بمؤتمر السلام العالمي "، أنظر: المقاومة: عدد 12، ط 3، ص 131.

[4] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الجزائر ،1991، ص 148.

[5] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 134.

الأخرى أو من ليبيا أما تونس فكانت قد لازالت تعاني من مخلفات نظام الحماية الفرنسية والتضييق عليها كان من شتى الجوانب وهذا بالطبع لخنق الإمدادات ويد المساعدة للجبهة التحرير الوطني.

إن دعم الثورة والبحث عن سبل لإنجاحها تم بواسطة عقد عدة لقاءات ثنائية بين الطرف الجزائري والتونسي ومن أهم هذه اللقاءات لقاء القاهرة الذي جمع الأستاذ أحمد توفيق المدني[1] عن الطرف الجزائري والباهي لدغم[2] عن الطرف التونسي وقد توج اللقاء باتفاق يتعلق بنقل الأسلحة فقط[3] .

كانت نتيجة لقاء القاهرة هي توقيع اتفاق ثنائي جزائري –تونسي في 22جانفي 1957، مثل الجزائر كل من السادة أحمد توفيق والأمين دباغين، ومثل تونس كل من السادة الصادق مقدم والطيب سليم وقد جاء فيه ما يلي:

1 – تتعهد الحكومة التونسية بنقل الأسلحة الجزائرية التي تصلها عبر الحدود من ممثلي جبهة التحرير الوطني وتتعهد بتسليمها لمن تعينه الجبهة لهذه المهمة.

2 – تكون اللجنة التي تشرف على العملية تحت حراسة وضمان هيئة مشتركة مؤلفة من ممثلين عن الديوان السياسي التونسي وممثلين عن جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

3 – تتعهد الهيئة المشتركة بأن لن تتسرب إلى البلاد التونسية أية قطعة من السلاح أو أي جزء من الذخيرة المخصصة للجزائر.

4 – المسائل المتعلقة بتنفيذ هذا الاتفاق بصفة سريعة وعملية تتولاها لجنة مشتركة.

---

[1] أحمد توفيق المدني: (1898– 1987) من عائلة جزائرية، وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة، أحد مؤسسي الحزب الدستوري التونسي، انخرط في جبهة التحرير الوطني 1956، أرسل إلى القاهرة، عضو في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، أنظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954– 1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، 320.

[2] الباهي لدغم: (1913–1998): ولد بتونس كان نشاطه السياسي مبكرا ضمن صفوف الحركة الوطنية التونسية، شارك في الدعاية للقضية التونسية للكتاب، وكسبت التأييد الدولي لها، أنظر: محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ن 1985، ص 223– 229.

[3] مريم الصغير: المرجع السابق، ص ص 146–147.

5 – تبدأ اللجنة أعمالها حالة مصادقة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على هذا النص النهائي بعد رجوع الوفد التونسي من القاهرة إلى العاصمة التونسية [1].

ورغم قلة الدعم المادي التونسي للجزائر إلا أنها لم تبتعد عن المنظور الفرنسي الذي اتهم بدعمها عسكريا للثورة الجزائرية خاصة بفشل خط موريس المكهرب الجهنمي على الحدود الشرقية بين الجزائر وتونس ولتقصير يد الدعم الجزائري أنشئت قوة عسكرية مشتركة فرنسية –تونسية لكبح جماح المجاهدين وتقييد حرية تونس عسكريا واخضاعها لإرادتها [2].

ومن بين المجازر التي ارتكبتها فرنسا لشل التعاون المشترك أحداث ساقية" سيدي يوسف " في " 8 فيفري 1958، حيث شنت القوات الفرنسية عدوانا جويا استهدفت فيه الثوار الجزائريين الذين إتخذو لساقية سيدي يوسف مركزا لهم ، وقد علقت جريدة المجاهد على ذلك تحت عنوان " **قرية سيدي يوسف الشهيدة فضحت الاستعمار العالمي وجسمت وحدتنا** " [3]

ولقت هذه الحادثة صدى عالمي كبير حيث ذهب الصحفيون الأجانب ليرو كيف قتل الطيران الفرنسي الثوار الجزائريين فوجدوا منظرا رهيبا منظرا مدرسة ذات قسمين تكدست بها جثث للصبيان الصغار مع كراريسهم وكتبهم المبعثرة [4].

هذا ما دفع تونس برفع القضية لمجلس الامن الدولي ففرضت مباشرة بعد هذا حصارا على قاعدة بنزرت التي كانت تابعة للقوات الاستعمارية الفرنسية، كما عرقلت كل أنشطة القوات الفرنسية العاملة في أراضيها، هذا جعل ردة فعل مماثلة لفرنسا برفعها هي أيضا شكوى ضد تونس في 15 فيفري 1958.

عبرت لجنة التنسيق والتنفيذ عن عمق حزنها وشديد أسفها لما حدث لسكان هذه المدينة الحدودية الامنة جراء الهجوم الوحشي الفرنسي، في رسالة موجهة إلى الحكومة التونسية جاء فيها : " نجدد لكم باسم الشعب

---

[1] أحمد توفيق المدني: مذكرات حياة كفاح، ج3 مع ركب الثورة التحريرية، مجلد 3، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2010، ص 420.

[2] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 148.

[3] جريدة المجاهد، الجزء الأول، العدد 18، 15 فيفري 1958، ص 04.

[4] عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر [دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954–1962] المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر – 1985، ص174.

الجزائري المجاهد تضامننا الكامل مع الشعب التونسي والوقوف إلى جانب القوات العسكرية التونسية لإنقاذ الاستقلال التونسي" [1] .

هذا الموقف البطولي والأخوي من زعماء الثورة دفع بالحكومة التونسية إلى اتخاذ عدة إجراءات لصالح الثورة الجزائرية، فيما بين فيفري 1960 وماي 1961، فسمحت تونس للقوافل الجزائرية المحملة بالأسلحة بالمرور عبر أراضيها إلى داخل الجزائر، كما سهلت عبور أفراد جيش التحرير الوطني عن طريق الحدود جنوبا.

.في ديسمبر عام 1960 قامت الحكومة المؤقتة الجزائرية بالتوقيع مع الحكومة التونسية اتفاقية ثنائية نصت على كل سلعة أو تجهيز يخص الحكومة الجزائرية أو جيش التحرير الوطني أو الهلال الأحمر الجزائري ، معفى من كل الضرائب والرسوم الجمركية [2].

**نماذج مناطق عبور الأسلحة:**

أنشأت لجان مشتركة جزائرية – تونسية مختصة في تمرير الأسلحة وفقا لاتفاق مبرم عام 1957 وفي شهادة كل من" أو عمران[3] وبن عودة " لأن تونس قدمت مساعدات كبيرة لإنجاح مهمة تمرير الأسلحة

إذا كانت تنقل من طرابلس نحو مناطق الحدود التونسية ليستلمها الحرس الوطني التونسي المكلفة بالنقل مباشرة إلى جيش التحرير الوطني المتواجد بالحدود الجزائرية التونسية، وهذا في سرية تامة وبإشراف سلطات الإدارة ولجان الحزب الدستوري. وعدة شخصيات أخرى وقفو على التستر في نقل الأسلحة مثل إبراهيم بن

[1] جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص 04.

[2] جريدة المجاهد، الجزء الأول، العدد 18، ص05.

[3] أو عمران عمر: (1992–1919) ولد بذراع الميزان حكم عليه بالإعدام في 8ماي 1945، من أبرز الشخصيات فجرو الثورة، تولى أوضاع الوفد الخارجي في تونس، ما بين فترة 1957–1958 تقلد رتبة عقيد ثم أسندت غليه مهمة التسليح في لجنة التنسيق والتنفيذ، عين رئيس الوفد الخارجي بتركيا، حارب المنظمة السرية الإرهابية، أنظر، الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 549.

يحمد الذي كان مكلفا بمهمة نقل الأسلحة وتسليمها للجزائريين في منطقة مقطار والساقية، وكذلك والي ولاية مدنين محمد الأمين الذي كان يتستر باستمرار [1].

كانت الأسلحة تنقل عبر مسلكين مهمين هما: الأول باتجاه مناطق الجريد والرديف تسلم الأسلحة عبره إلى لجنة الحدود لولاية الأوراس، ومسلك الثاني باتجاه العاصمة وهو الأهم ويأخذ ثلاثة اتجاهات نحو الكاف ونقرين حيث تسلم الأسلحة للقاعدة الشرقية ونحو تالة وتسلم إلى ولاية الاوراس.

يؤكد أحد مسؤولي القاعدة الشرقية نقات خلال عام 1957 وحده 3017 قطعة سلاح أوتوماتيكية من بنادق ورشاشات ومادفع هاون إضافة إلى الذخيرة وهذا رغم التشابكات مع السلطات الاستعمارية وإخبارات الخونة ومعرقلها خط موريس المكهرب [2].

ومن بين المساعدات التونسية كذلك إنشاء قواعد خلفية للثورة الجزائرية اعتمدتها في التمركز والتدريب والتموين والاستشفاء وهذه عبر كل الحدود الجزائرية التونسية كما أنشئت قواعد عسكرية لتكوين إطارات والضباط في الكاف وطبرقة وملاق وأقيمت العديد من المراكز الصحية على طول الحدود الكاف وعين الدراهم وباجة وفي المناطق الداخلية في تونس والقيروان وقفصة وكذلك مراكز رعاية اللاجئين [3]. وفتحت المستشفيات أبوابها للعسكريين والمدنيين، وقد دافعت تونس عن قضية اللاجئين الجزائريين ونسقت جهودها مع جبهة التحرير الوطني لإسعاف ما يقارب المائتي ألف لاجئ جزائري [4].

**الدعم الليبي للثورة الجزائرية:**

تعتبر ليبيا من بين الدول الشقيقة والصديقة التي ساندة الثورة الجزائرية فدعمت القضية الجزائرية والثورة انطلاقا من إيمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف في محنة الشعب الجزائري ودعمه معنويا، وقد تجسد

[1] عبد الله مقلاتي وصالح لميش: تونس والثورة الجزائرية: سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص ص 137-138.

[2] عبد الله مقلاتي وصالح لميش: الزعماء العرب ص ص138 – 139.

[3] المرجع نفسه، ص ص 140-141.

[4] للتعرف أكثر على دور تونس في إسعاف اللاجئين أنظر مقلاتي عبد الله: النشاط الإنساني للثورة الجزائرية في مراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية، مجلة المصادر، ع10 السداسي الثاني، 2004، ص ص 159-166.

هذا الدعم التأييد والدعم منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة في أول نوفمبر 1954م ولو أنها لم تكن إعلان رسمي وفي وضع سري إلى غاية استقلال الجزائر سنة 1962م [1].

**التضامن الشعبي الليبي للثورة الجزائرية:**

بعد عام من اندلاع الثورة وصل صداها كل الربوع الليبي وهذا ما جعل الشعب الليبي يتجاوب معها تلقائيا من خلال المظاهرات التي عمت شوارع طرابلس والمدن الليبية الكبيرة، ونظرا للترابط الاخوي بين الشعبين فإن الجزائريين جعلوا من المدن الليبية ملجأً لهم هروبا من وجه الاستعمار.

في تاريخ 13 جوان 1956 توجه الوفد الجزائري الممثل لجبهة التحرير الوطني إلى طبرق الليبية مقر إقامة الملك الليبي الذي عبر هذا الأخير للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة والوقوف مع قضية الشعب الجزائري العادلة ، وأكدت ليبيا حكومة وشعبا تشترك يداً واحدة في الكفاح الذي يخوضه الجزائريون ضد الاستعمار الفرنسي [2].

وما زاد من تأكيد هذا الموقف البطولي في دعم الثورة الجزائرية هو الموقف الشعبي والرسمي من اختطاف زعماء الثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى عام 1956، هذه الحادثة التي تعتبر أول قرصنة جوية عرفها العالم خلال القرن العشرين لم تزعزع ليبيا وحدها، إنما تعاطفت معها كل الأمة العربية والإسلامية.

وبالنسبة للموقف الشعبي فقد تمثل في القيام بمظاهرات حاشدة جابت خلالها الجماهير الليبية الشوارع معبرة من خلالها عن سخطها لعملية القرصنة ، كما أغلقت كل الدكاكين والمحلات التجارية والبنوك ، وكان ذلك من صباح يوم 24 أكتوبر 1956 [3].

ومامميز هذه المظاهرات هو حمل العلم الجزائري إلى جانب كل من علم ليبيا ومصر ، كما تعالت الهتافات منادية بسقوط العدو الفرنسي وبحياة العرب والجزائر والمطالبة بالجهاد ، وهو الأمر الذي دفع بالسلطات الليبية إلى حراسة كل من سفارتي فرنسا وبريطانيا [4].

---

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص ص 85-86.

[2] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص165.

[3] فتحي الذيب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 279.

[4] المصدر نفسه: ص279.

وصدق ليبيا في دعم القضية الجزائرية تجلى في رفضها لمشروع الصفقة التجارية التي طرحتها فرنسا على ليبيا حول حقل النفط إيجلي في أواخر عام 1957 ، فحاولت تسميم الأجواء على الشعب الجزائري فبذلت كل الجهود لعزلها على أقطار المغرب العربي وبالدرجة الأولى منها ليبيا التي حاولت جرها إليها لكنها فشلت في مسعاها [1].

هذا الموقف المدعم أكدته مرة أخرى الطبقة الليبية المثقفة التي راحت تخدم الثورة التحريرية وتضرب أروع الأمثلة في المآزرة والأخوة والتضامن المثالي ، وقد شملت هذه الشريحة كل الوطنيين المخلصين للقضية العربية من مفكرين وصحفيين وشعراء وخطباء ، " منهم على سبيل المثال السادة الأساتذة : علي الذيب ومحمود صبحي وعلي المصراتي وفخر الدين ومحمد الشاوش وعبد القادر بوهروس وفاضل المسعودي ودنف المسلاتي ومحمد الزيتوني وغيرهم كثيرا ، فكانوا جميعا يكتبون ويخطبون في حماس وتفان منقطع النظير دون ان يحتاجوا يوما إلى من يشجعهم على ذلك أو يدفعهم إليه [2].

على الرغم من أن ليبيا لم تقدم لها دعوة لحضور مؤتمر طنجة من طرف حزب الاستقلال المغربي إلا انها استاءت من حصر الدعوة على الحزب الدستوري التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية رغم أهميته على الساحة المغربية ، ذلك لكونها بإمكانها دفع القضية الجزائرية أكثر مما هو عليه موقعها آنذاك لو شاركت فيه، وبالتالي كان موقفها مستاءا من ذلك ، ومع ذلك فقد وجهت الحكومة الليبية دعوة استعجالية إلى أعضاء الوفد الجزائري عن طريق سفارتها بالقاهرة للحضور إلى بنغازي وهم السادة أحمد توفيق المدني والأمين دباغين [3] .

وفي 22 جوان 1958 استدعي الوفد من طرف رئيس الحكومة الليبية آنذاك السيد عبد المجيد الكعبار، بحضور وزير الخارجية الدكتور البوري، حيث " أبدت الحكومة الليبية استياءها من مؤتمر طنجة، الذي جمع التونسيين والمغاربة والجزائريين، ونسي الذين دعوا لعقد الاجتماع دعوة ليبيا له وهي تعتقد أنها من بلاد المغرب العربي لحما ودما وعاطفة ".

[1] جريدة المجاهد، الجزء الأول، العدد 27، 20 ماي 1957، ص 1.

[2] جريدة المجاهد، العدد 27، بتاريخ 22 جويلية 1958، ص ص 1-5.

[3] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 96.

لقد كان الوفد الجزائري الوسيلة المضمونة بالنسبة للحكومة الليبية لنقل استيائها للإخوان المغاربة والتونسيين الذين تجاهلوها، وهو ما حدث حيث قام الوفد الجزائري بمراسلة المعنيين بإبلاغهم استياء إخوانهم الليبيين ، محاولا تلطيف الأجواء مع الظروف التي تقتضي منه أن يتفادى أي نوع من الصراع يمكن أن يؤثر سلبا على القضية الجزائرية سياسيا وعسكريا ، خاصة وأنها في هذه الفترة كانت بحاجة ماسة ماديا ومعنويا لكل إخوانها في المغرب العربي وليس من مصلحتها التحيز لأي طرف كان ، ورأت أنها مؤهلة لحل الخلافات بحكم توسطها بين الإخوة في المغرب العربي [1].

لقد تواصل الدعم الليبي للقضية الجزائرية وثورة أول نوفمبر، حيث شهدت الأراضي الليبية عدة اجتماعات ومؤتمرات مصيرية بالنسبة للشعب الجزائري وثورته المباركة، كان من أبرزها وأهمها الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية منها:

مؤتمر طرابلس الأول ومصير الثورة (الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية) انعقد هذا المؤتمر بمدينة طرابلس عاصمة ليبيا، وبمعية من ملكها الذي سهل العملية وسخر لها كل الوسائل الضرورية لإنجاحها، وكان ذلك في 16 ديسمبر عام 1959، وكانت قد حدثت بين الدورتين الأولى والثانية تطورات هامة منها تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في 16 سبتمبر 1959 [2].

وعقدت بالعاصمة طرابلس عدة اجتماعات كانت للمجلس الوطني للثورة الجزائرية.

**دعم الشعب الليبي وحكومته للثورة الجزائرية ماديا:**

كانت ليبيا اثناء الثورة التحريرية بمثابة الرئة التي تتنفس بها الجزائر آنذاك فمنذ اندلاع ثورتها التحريرية كانت الدفعات الأولى من الذخيرة الحربية المتوجهة إلى الجهة الشرقية من الجزائر التي كانت تعتبر المنفذ الوحيد الذي تدخل منه الأسلحة لتوزع على الجهات الأخرى داخل الوطن ، وقد ألقيت المهمة على كاهل الإخوة الليبيين الضالعين في الأمر والمختصين في تهريب الأسلحة من قاعدة البريطانية ومعسكرات الجيش

[1] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 390 –391.

[2] جريدة المقاومة، العدد 68، بتاريخ 16 ماي 1960، ص 5.

البريطاني المنتشرة في مختلف أنحاء برقة التي تعرضت للرقابة الشديدة من طرف الإنجليز ، وبالتالي انتقل نشاط التهريب إلى طرابلس [1].

كانت الجهة الشرقية هي المنفذ الوحيد لدخول الأسلحة إلى الجزائر، ومن بين عمليات التهريب المعروفة التي قام بها أحمد بن بلة الذي كان بالقاهرة وانتقل الى طرابلس واستلم مبلغ خمسة آلاف جنيه إضافية لتوفير أكبر كمية من السلاح وإعدادها للتهريب مباشرة إلى الجزائر مع انتهاج نفس الأسلوب للتهريب من قاعدة الملاحة البريطانية الامريكية بواسطة أصدقاء ليبيين لهم خبرة في هذا الشأن ولديهم كميات جاهزة للتسليم [2].

ونقلت الشحنة التي تم شراؤها مباشرة عبر الجمال على مرحلتين ، الأولى من الحدود الليبية على منطقة التخزين داخل تونس، اما المرحلة الثانية فكانت من منطقة التخزين إلى الأوراس مرورا بمنطقة الكاف وبمعرفة الجزائريين وإشرافهم على العملية بأنفسهم [3].

ومن بين المواقف المشرفة لليبيا موقف رئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم بإدخال الأسلحة المهربة عن طريق مصر، وتخزينها بطرابلس حتى تحين فرصة إدخالها إلى الجزائر، في سرية تامة وتخزينها في منزله وجعلها منطقة تخزين أولية لإنجاح العملية وإبعاد كل الشبهات [4].

لم تبخل الحكومة الليبية على أي دعم سواء مادي أو معنوي للقضية الجزائرية، وأبدت كل الاستعدادات لتنفيذ طلبات الجزائريين الخاصة بتهريب الأسلحة، واعتبرت ذلك حقيقيا لرغبة الشعب الليبي في مشاركته في الجهاد مع أخيه الشعب الجزائري وأكدت على لسان رئيس حكومتها وضع كل الإمكانيات تحت تصرف المجاهدين الجزائريين، وكانت نتيجة هذا التفاهم هو اتخاذ قرار إيجابي وبالتالي تشكل الوفد الجزائري الذي قام بهذه المهمة من السادة أحمد توفيق المدني والأمين دباغين اللذين اتجها مباشرة إلى طرابلس في 30 أفريل 1956 [5] .

[1] محمد بوضياف: الجزائر إلى أين؟ ترجمة محمد بن زغيبة وآخرون، مطبعة النخلة، الجزائر 1992، ص 19.

[2] فتحي الذيب: المصدر السابق، ص 58.

[3] المصدر نفسه، ص 59.

[4] المصدر نفسه، ص 60.

[5] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص ص 137-138.

ومن بين الدعم الليبي المشرف للقضية الجزائرية كذلك هو النتيجة الإيجابية التي خرج بها أعضاء الوفد الخارجي برئاسة أحمد توفيق المدني كالتوفير الأجواء الازمة والحرية الكاملة لتمرير السلاح الجزائري بين منطقة السلوم المصرية ومدينة طرابلس الليبية.

إمكانية البحث عن وسائل حكومية ليبية تسمح بشراء الأسلحة باسمها للجزائريين.

ضرورة تخصيص ليبيا مطار أو مطارين بالجنوب وتزويد الجزائريين بطائرة أو طائرتين قصد إيصال الأسلحة إلى نقطة معينة في الصحراء الجزائرية [1].

رغم توتر العلاقات بين مصر الشقيقة وليبيا بسبب العدوان الثلاثي على مصر حيث انعكس ذلك بالسلب على القضية الجزائرية بعد غلق الحدود بينها وهو ما دفع بجبهة التحرير إلى التحرك لإرجاع العلاقات بين الطرفين حتى لا تتأثر الثورة بذلك [2].

كما لعب السيد الهادي إبراهيم المشيرقي[3] دورا رياديا من خلال ما قام به على مستوى هذه اللجنة الخاصة بثورة الجزائر حيث استطاع بتاريخ 16 جوان 1956 أن يدفع خمس صكوك مالية إلى بنك مصر لحساب الجزائر [4] .

إن تعبئة الحكومة الليبية للشعب الليبي في دعم شقيقه الشعب الجزائري فتحت المجال الواسع أمام لجنة جمع التبرعات لمواصلة النضال لصالح الثورة الجزائرية.

انطلاقا من الايمان العميق بعدالة القضية الجزائرية وضرورة تجنيد كل طاقات الشعب الليبي لنصرة ودعم الثورة التحريرية كانت لجنة جمع التبرعات توجه نداءاتها المتكررة للاستعمار في عملية الدعم وتتقدم بتشكراتها الخالصة لكل المتبرعين وهذا ما يعكسه النداء المعبر المؤرخ بطرابلس في 28 ماي 1962 والموجه لجميع المواطنين وحتى اللجان الفرعية على مستوى المدن الليبية.

---

[1] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 142.

[2] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص 177.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي: ولد في 19 جانفي 1908 بطرابلس الغرب منح الجنسية العثمانية وهو عضو بلجنة ايفاد المجاهدين الى فلسطين وشراء الأسلحة وجمع التبرعات 1948، مؤسس الحزب الوطني الليبي، له دور في العمل مع المناضلين الجزائريين قبل وبعد اندلاع الثورة ....

[4] الهادي إبراهيم المشيرقي: المصدر السابق، ص ص5-7

لقد قامت ليبيا حكومة وشعبا بواجبها العربي والقومي تجاه الجزائر ووقفت موقفا بطوليا تجاه شعبها، فكانت من بين الدول العربية السباقة في دعم القضية ماديا ومعنويا [1].

**3-الدعم المغربي للثورة الجزائرية:**

لقد كان المغرب الأقصى من دول المغرب العربي التي وصلها صدى الثورة التحريرية بحكم الطابع الجغرافي والحدود المشتركة بينهما إلى جانب العادات والتقاليد الواحدة التي تجمع الشعبين الشقيقين ، وبالتالي أثر اندلاع الثورة الجزائرية في عمق المجتمع المغربي الذي راح حكومة وشعبا يتضامن معها ومع الشعب الجزائري تجلى ذلك في مطالبة المغرب الأقصى لدى هيئة الأمم المتحدة عام 1955 السيد احمد بلفريج ، بوضع حد وبسرعة للمجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري والكف فورا عن إراقة دماء هذا الشعب الذي حرمته فرنسا من أبسط حقوقه ، كما أكد الرفض القاطع حكومة وشعبا للطرح الاستعماري القائل أن الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي [2] .

بعد اندلاع الثورة التحريرية في الجزائر عملت فرنسا على إعطاء المغرب استقلالها للتفرغ للجزائر

فاستبشرت جبهة التحرير الوطني الجزائرية خيرا في استقلالها، من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة التحريرية، هذا إلى جانب كسب حليف طبيعي له حق الدفاع عن القضية الجزائرية ودعم الشعب الجزائري ماديا ومعنويا، وفعلا كانت البداية في الدعوة التي وجهها محمد الخامس المغربي، إلى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وزعماء الثورة الجزائرية في الخارج لعقد ندوة سلام بالمغرب الأقصى، حيث أبدت فرنسا الاستعمارية رغبة شديدة في حضورها هدفها من ذلك هو الوقوف بقوة ضد القضية الجزائرية حتى لا تتمكن من كسب الصف المغربي.

كذلك بادرت الصحافة المغربية إلى التعبير عن موقفها المؤيد لقضية الشعب الجزائري وثورته المجيدة، حيث أكدت على ضرورة دعمه حتى يحقق استقلاله الكامل والمشروط انطلاقا من توصيات ومبادئ هيئة الأمم المتحدة ومن بين الجرائد نجد جريدة "العلم " المغربية افتتاحية عن الجزائر، طالبة من فرنسا حل القضية الجزائرية، طبقا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة [3].

---

[1] محمد بوضياف: الجزائر إلى أين؟ ترجمة محمد بن زغيبة وآخرون، مطبعة النخلة، الجزائر 1992ص 97.

[2] جريدة المقاومة، العدد 3، بتاريخ 3 ديسمبر 1956، ص 6-7

[3] جريدة المجاهد، العدد 37، تاريخ شهر فيفري 1958، ص 12.

كما بادر الطلبة المغاربة على احتضان الثورة الجزائرية من خلال تقديم الدعم الضروري لها لرفع الغبن الذي يعاني منه الشعب الجزائري، وتجلى موقفهم البطولي في دعوة اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين لحضور المؤتمر الطلابي المنعقد بالمغرب الأقصى، والذي ضم إلى جانب الطلبة الجزائريين كل من الاتحاد القطري للطلبة المغاربة الداعي لانعقاد المؤتمر، والاتحاد العام للطلبة التونسيين، وقد وجه المؤتمرون مطالب أساسية لكل من الحكومتين المغربية والتونسية تقوم على دعم الثورة الجزائرية ومطالبتهما ، على تركيز الجهود لإيجاد مخرج مشترك لأزمة المغرب العربي في إطار مواجهة فرنسا لكونها العدو المشترك لشعوب المغرب العربي [1].

وكان من بين المواقف الداعمة والتي أظهرت المغرب صدقاتها وودها للقضية الجزائرية وبشدة موقفها تجاه عملية القرصنة الجوية التي تعرض لها قادة الثورة في الخارج فاعتبرتها مساس بسيادتها وكرامة شعبها ن لذا راحت تستنكر بشدة هذه العملية، واستدعت شفيرها بباريس وطالبت بشدة إعادة المختطفين غليها دون قيد أو شرط مسبق، وهددت رسميا برفع القضية إلى محكمة العدل الدولية بلاهاي في حالة عدم إذعان فرنسا لذلك على خلفية ان الطائرة المختطفة من طرف الحكومة الفرنسية هي طائرة مدنية مغربية [2].

وفي 31جانفي 1957، اتحد العمال المغاربة وشنوا إضراب من أجل دعم الثورة الجزائرية، وإشعار السلطات الطبقة العاملة في المغرب الأقصى واعية تمام الوعي بالقضية الجزائرية، فاعتبرتها قضيتهم الأولى، وقد استجاب الجميع لهذا الإضراب الذي عم مدينة الرباط، كما نظم مهرجان نسوي بمدينة تطوان، توج بإرسال برقية من طرف النساء المغربيات إلى هيئة الأمم المتحدة لإبلاغها بمعاناة الشعب الجزائري من سياسية الظلم المسلطة عليه من طرف إدارة الاحتلال الفرنسي [3].

لقد تمكنت الثورة الجزائرية من تصدر القضايا المغربية الهامة ولقيت الدعم المعنوي الكافي في الداخل والخارج ، وهوما عبر عنه مرة أخرى كذلك العاهل المغربي محمد الخامس بقوله : " إننا لا نستطيع الاستمرار في احترامنا الحالي ، إن لم يحل المشكل الجزائري ويعترف للشعب الجزائري بالحرية والاستقلال، وكل ما يمس الجزائر يحدث صدى عميقا بالمغرب بسبب العلاقات الوثيقة " [4].

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 28، بتاريخ 28 أوت 1958، ص 3.

[2] مريم الصغير: المرجع السابق، 159.

[3] جريدة المقاومة، العدد 7، بتاريخ 12 فيفري 1957، ص 8.

[4] مريم الصغير: المرجع السابق، 161.

ومن بين مواقف الأحزاب والشخصيات لدينا موقف الأستاذ علال الفاسي[1] رئيس حزب الاستقلال المغربي، الذي عقد مؤتمر في مدينة طنجة في 27أفريل 1958 يضم إل جانب حزبه حزب الاستقلال المغربي ، وكل من الحزب الحر الدستوري التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية قصد دراسة الأوضاع المستجدة على الساحة المغربية والعمل على توحيد المواقف المغاربية ضد الاستعمار الفرنسي [2] .

وخرج هذا المؤتمر بقرارات ركز فيه على القضية الجزائرية فجاء ما يلي:

- حرب التحرير الجزائرية تطوراتها وانعكاساتها القريبة والبعيدة على المغرب العربي وإفريقيا والعالم.
- تصفية التواجد الاستعماري الفرنسي في منطقة المغرب العربي، بما في ذلك موريتانيا.
- تشكيل امانة دائمة للمؤتمر تتكون من ستة أعضاء مهمتها متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر.
- قرار توحيد منطقة المغرب العربي من خلال اتحاد فيدرالي [3].
- **الدعم المادي للمغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية:**

فتحت الحكومة المغربية حدودها للمجاهدين الجزائريين وجعلت أراضيها ميدانا لتدريبهم، وبعض مدنها قواعد خلفية للثورة، وهذا الدعم الجبار زاد من قوة الثورة، بل شتت خطط العدو الفرنسي الذي أصبح لا يقوى على رد هجومات المجاهدين.

ومن بين طرق المستعملة في تهريب الأسلحة عبر التراب المغربي استعمال صناديق الخضر والفواكه فبعد تفريغها من الداخل تملأ بالذخيرة الحربية كذلك استعمال الأواني الفخارية التي كانت تصنع في مدينة فاس وتخزين الذخيرة فيها كذلك استعمال خزانات وقود السيارات التي كانت تشحن هي الأخرى بالأسلحة وتمر عبر الحدود الغربية إلى الجزائر [4].

---

[1] علال الفاسي: هو علال بن عبد الواحد الفاسي، كاتب ومفكر مغربي أبرز شخصيات الفكرية والسياسية في المغرب خلال ق 20، عضو بارز في حزب الاستقلال وساهم في النضال من أجل استقلال المغرب عن الاستعمار الفرنسي ألف العديد من الكتب تناولت قضايا الفكر والسياسة والاجتماع، أنظر: Benjamin Stora، Akram Ellyas، Les100 portes du Maghreb، Edition Dahlab، Alger , 1999,p 68-70.

[2] Ibid., p168.

[3] جريدة المجاهد: العدد 23، تاريخ 7ماي 1958، ص 11.

[4] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 171.

إلى جانب كون المغرب "محطة لتمرير الأسلحة للولايات الأخرى وملجأ آمنا للمناضلين المطاردين في جهات أخرى من الاستعمار الفرنسي " ويتم إرسالهم على المغرب الأقصى، خاصة بعد زيادة الخناق على الولايات الأخرى منها الولاية الأولى أوراس النمامشة وبذلك تكون المغرب الأقصى قدمت للقضية ، وبذلك تكون المغرب الأقصى قدمت للقضية الجزائرية وثورتها المجيدة ما يجب أن يقدمه الأخ لأخيه رغم الضغوطات الفرنسية المتتالية وبقيت في دعمها للثورة تحت راية الملك محمد الخامس على أن حققت الجزائر استقلالها عام 1962 [1].

## المبحث الثالث: أصدقاء الثورة من دول المشرق العربي:

### أ- دعم مصر للثورة الجزائرية:

بعد اقتناع جمال عبد الناصر الرئيس المصري بجدية نضال النشطاء الجزائريين مثل محمد خيضر، هواري بومدين، احمد بن بلة، أحمد محساس، اتخذ قراره بالوقوف بكل إمكانيات مصر على جانب الجزائر في كفاحها المسلح وإمدادها بالمعونة المعنوية والمادية التي كان على رأسها المال والسلاح والذخيرة ن ومن هذا المنطلق كانت مصر من الدول العربية الأولى التي وقفت موقفا إيجابيا من الثورة الجزائرية.

### الدعم المعنوي للثورة التحريرية:

الدور الكبير والهام الذي لعبته إذاعة صوت العرب في نقل أخبار الثورة لكافة اقطار العالم العربي والإسلامي هذه الإذاعة التي كان لها شرف بث أول بيان للثورة الجزائرية هو بيان أول نوفمبر 1954، فكان بمثابة زلزال ضرب كيان الفرنسيين ن ومن ضمن ما جاء في بيانها على أن ما حدث اليوم في الجزائر هو إعلان كفاح عظيم من أجل الحرية والعروبة [2] ،فكانت بذلك سلاحا فتاكا لا يقل تأثير مذيعيه عن تأثير المجاهدين وعن لغة الرصاص الذي كان يصدح من جبال الجزائر حيث قدرت السلطات الاستعمارية أن عدد متتبعي برامج صوت العرب من الجزائريين قد ارتفع من 1000 شخص سنة 1954 إلى 127ألف شخص سنة 1955 أي بعد سنة واحدة من اندلاع فقط ، فأصبحت صوت العرب لما تقدمه هذه الإذاعة من برامج توعوية وحماسية تدعم بها الثورة . ومن بين النشاطات المميزة للإذاعة أنها أفردت حصصا خاصة

[1] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 174.

[2] الأحمر قادة: "إذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية 1954-1962 "، مجلة آ فاق الفكرية ن جانفي 2014، ص 04.

بالثورة ينشطها شخصيات جزائرية مثل أحمد توفيق المدني، وسعد دحلب وغيرهم ممن كإنو يتخذون من صوت العرب منبرا لشرح أهداف الثورة والدعوة لنصرتها وكشف ألاعيب وزيف فرنسا فكانت تذيع برنامج باللغتين العربية والفرنسية لهذا الأمر [1].

كذلك من بين بيانات إذاعة صوت العرب المنددة للاستعمار أيضا خلال مظاهرات ديسمبر 1960 عندما قامت بإذاعة بيان شديد اللهجة عبرت فيه استنكار مصر من المجازر التي ارتكبتها فرنسا ضد الجزائريين العزل خلال مظاهرات سلمية منادية بحق الشعب الجزائري في استقلاله، حيث اعتبرت أن ضد حقوق الانسان وأنها محرقة حقيقية [2].

كذلك سمحت الحكومة المصرية لكل الشخصيات الوطنية من استعمال أراضيها للنشاط السياسي قصد دعم القضية ، حيث تم تكليف الأستاذ توفيق المدني بتجهيز نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة التحريرية وتوزيعها على كل الجرائد والصحف ووكالات الأنباء [3].

كذلك من بين مواقف مصر الداعم للقضية الجزائرية موقفها من اختطاف، زعماء الثورة الجزائرية يوم 22أكتوبر 1956، فكان موقفها قويا وسريعا حيث قامت وزارة الخارجية المصرية بإعلام كل السفارات العربية والأجنبية بملابسات القضية وأخبرت الأمين العام للأمم المتحدة بذلك وطالبت منه التدخل للإفراج عن المختطفين الجزائريين، كما كلفت إذاعة صوت العرب بشن حملة دعائية كبيرة ضد فرنسا والعمل على رفع معنويات المجاهدين [4] .

**الدعم المادي:**

تعد مصر حليفة الثورة الجزائرية الأكثر فعالية والأكثر أهمية فيما يتعلق بالسلاح الذي كان يرسل بشكل متواصل إلى الجزائر، وهي تمثل مصدرا رئيسا في هذا المجال، وكان لبن بلة الدور البارز في إقناع المصريين بتقديم الدعم المادي للجزائر في هذا المجال وازداد نشاطه أكثر من خلال مكتب المغرب العربي

[1] قدور محمد: الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، المجلد الرابع، عدد 3، 2022، ص 95.

[2] قدور محمد: المرجع نفسه، ص 96.

[3] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 146-147.

[4] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 192.

[1]بالقاهرة حيث كانت الاجتماعات تركز على مسألة الحصول على الأسلحة وسبل شرائها كيفية نقلها إلى تونس والجزائر عن طريق البر والبحر وفي هذا الإطار يقول حمادي العزيز الضابط المغربي : " **ذكر بن بلة أنه حصل من الحكومة المصرية على مبلغ 3000 جنيه مصري لشراء السلاح للجزائر ، وطالب الضابط التونسي عز الدين عزوز بنصيب تونس فيها ، أما أنا فلم أطلب بأي شيء للمغرب لأني أعرف أن بن طلب المساعدة للجزائر فقط وقلت لبن بلة (المسافة بين ليبيا والمغرب طويلة ، والسلاح الممكن بهذا المبلغ قليل ، ولهذا فأنا لا أطالب بشيء ) ، وتمسك عز الدين بطلبه فقال له بن بلة ((عند ما اشتري السلاح سأعطيك منه ))** [2] .

يقول فتحي الذيب في مذكراته : حول دعم مصر للثورة الجزائرية : " التزاما منا بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالسلاح والذخيرة باشرنا مهمتنا منذ الفاتح أكتوبر 1954م لتزويد الثوار الجزائريين وبأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة والذخيرة لدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منطقة جبال الأوراس كقاعدة لدعم قدرات باقي الولايات الداخلية الأخرى وخلصنا من دراستنا بالاشتراك مع المناضل أحمد بن بلة لكافة الإمكانيات المتاحة للإمداد السلاح ووسائل تهريبه مع امكان اختصار طريق المواصلات وسرعة نقله على الحدود التونسية " [3] .

ومن بين نماذج شحن السلاح نجد في أواخر شهر ديسمبر 1954م وصلت إلى شرق الجزائر شحنة أخرى من السلاح كانت المخابرات المصرية قد أعدتها وأوصلتها إلى ليبيا بواسطة اليخت ((انتصار)) وقد تضمنت هذه الشحنة الكميات التالية:

| نوع السلاح | الكمية | الذخيرة | الكمية |
|---|---|---|---|
| - بندقية لي انفاليد 303 | 100 | - طلقة بندقية 303 | 80.000 |
| - رشاش برن 303 | 10 | - طلقة للبرن | 18.000 |
| | 25 | - طلقة 303 حارقة وخارقة | 2.000 |

[1] يتكون من ليبيا وتونس والمغرب والجزائر تأسست أفريل 1945م أنظر إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومة، ص 69.

[2] الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 327.

[3] المرجع نفسه، ص 329-330.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **- بندقية رشاش تومي 45**<br>**- قنبلة يدوية ميلز** | **820** | **- طلقة للبندقية الرشاشة تومي** | **24.650** |

(الشحنة التالية من الأسلحة والذخيرة خاصة بالجبهة الغربية الولايات الغربية في تقسيم الخريطة السياسية)

من أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح على الجزائر نجد اليخت (غودهوب ) او الحظ السعيد لكن اسمه الأصلي نمر تم اختياره من طرف المخابرات المصرية والمسؤولين الجزائريين لتنفيذ المهمة وقد كانت هذه الشحنة موجهة للثوار في كل من الجزائر وتونس وبالفعل تم انزال الشحنة يوم 21 فبراير 1956 بعد تحميلها يوم 20 جانفي من نفس السنة من ميناء مرسى مطروح بليبيا إلى الجبهة الغربية كما كان متفقا عليه بعد التقاء ممثلي جيش التحرير الوطني بالرئيس جمال عبد الناصر [1].

إلى جانب ذلك نجد السفينة "آتوس[2]" التي كانت محملة بالسلاح باتجاه الجزائر غير أنها اكتشفت من طرف المصالح الفرنسية في 17 أكتوبر 1956م الذي دفع بحكومتها إلى تقديم شكوى شديدة اللهجة إلى مجلس الامن ضد الحكومة المصرية على جانب مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 م[3].

رغم الصعوبات والعراقيل التي واجهة عمليات إمداد الثورة بالسلاح والضغوطات التي واجهة مصر الذي انتهى بالعدوان الثلاثي عليها في خريف 1956 بم يتوقف الدعم العسكري حيث تواصل خلال النصف الأول من عام 1957 من خلال شحن كميات من السلاح نحو الجزائر على الجبهة البرية عن طريق الحدود الليبية المصرية بالاعتماد على بعض التجار الليبيين المختصين في عمليات التهريب وكللت بوصول

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص179.

[2] آتوس: إحدى العمليات تموين المقاومة بالأسلحة وانتهت بالفشل، آتوس هو اسم السفينة التي كان يجب عليها أن تفرغ في الناظور حمولة من الأسلحة والعتاد بقيمة 100.000 دولار اشترتها جبهة التحرير الوطني باسم مصر، حمولة ب 70طن تشتمل على 72مدفع، 40رشاش، 74بندقية، 2000قذيفة مدفع و.600.000. طلقة.... أنظر عاشور شرفي: المصدر السابق، ص28.

[3] جريدة المجاهد، المصدر السابق، عدد 26، 02جويلية 1958، ص 11.

دفعة من الأسلحة استلمها المناضل على محساس في شهر فيفري 1957م وأمن وصولها إلى الولايات الشرقية د تضمنت الكميات الآتية:

| نوع الســـــلاح | الكميـة | الذخيـــــــــرة | الكميـة |
|---|---|---|---|
| - هاون 2 | 25 | - قنبلة هاون 2 | 2724 |
| - هاون 3 | 12 | - قنبلة هاون 3 | 531 |
| - رشاش هوتشكيس مع قاعدة | 20 | - طلقة 303 | 187.000 |
| - رشاش 9 ملم إيطالي | 204 | - طلقة 7.92 | 100.000 |
| - بندقية 7.5 فرنسية | 490 | - طلقة 45 للرشاش تومي | 63.000 |
| - مدفع F.T.A ضد الدروع | 460 | - طلقة 9 ملم للبرتا | 125.000 |
| - قنبلة يدوية | 1392 | - طلقة 7.5 | 72.000 |
| | | - طلقة 8 ملم | 145.000 |

([1])

يبقى الدعم المصري يكتب في الصفحات الذهبية للتاريخ الأمة الجزائرية فلم يبخل لا الشعب سواء بدعم معنوي أو مادي من تخصيص مال أو الغذاء أو قطع الملابس ومظاهرات شعبية ولا الحكومة فلم تدخر أي نوع من الدعم من تخصيص ميزانية سنوية للجزائر مقدارها 12 مليون جنيه إسترليني.

كما كان لمصر دورا هاما دبلوماسيا من خلال تدعيم مشاركة الجزائر وتمثيلها في مؤتمر باندونغ[2] 1955م حيث ألحت على تدويل القضية مصر على تدويل القضية الجزائرية والتزام أعضاء المؤتمر بتقديم المساعدة المادية لحرب التحرير الجزائرية وتأكيد شرعية مطالب الشعب الجزائري وشرعية الوسائل المستعملة في الكفاح المسلح من أجل الاستقلال والحرية [3].

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 180.

[2] باندونغ مدينة إندونيسيا عقد فيها هذا المؤتمر، بمشاركة الوفد الجزائري انعقد في 18أفريل 1955

[3] إسماعيل دبش: المرجع السابق، 71.

**3- العراق والثورة الجزائرية:**

لقد وقفت العراق مع الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ولم تتخلى عن مساندتها حتى نالت استقلالها، وذلك بتقديم المساندة والدعم والتأييد لهذه الثورة بكل الوسائل والطرق المتاحة.

الدعم والتأييد الشعبي والجماهيري:

مع انطلاقة الثورة الجزائرية 1954، انطلق معها التضامن والتعاون الشعبي العراقي،

تجسد في المظاهرات والتجمعات المنددة بالاستعمار الفرنسي كما شكلت لجان المساندة جمع فيها تبرعات مالية وطبية وغذائية كانت هذه التبرعات فعالة تأتي في الأزمات. [1]

وللتعبير عن مواقفه تجاه الثورة الجزائرية مارس أسلوب الاحتجاجات الجماهيرية المتكررة والمكثفة دوريا وفي كل مناسبة وعلى رأسها ذكرى أول نوفمبر التي مثلت حدثا بارزا في العراق وأعطت اهتمام خاصا من طرف العراقيين حكومة وشعبا. فقد عايش الشعب العراقي الثورة الجزائرية ليس بصفة عاطفية فقط وانما عايشها باقتناع عميق بان الثورة الجزائرية ماهي إلا بداية الثورة العربية شاملة التي سوف تعيد للدول العربية أمجادها [2].

كذلك أيد حزب البعث العربي الاشتراكي في دعم الثورة ففي سنة 1956 أصدر الحزب في العراق منشورا دعا في أبناء الشعب العراقي إلى دعم ثورة بتقديم المال والمساعدات الطبية وغيرها من وسائل التضامن المادية والمعنوية والفعلية ، بالإضافة مطالبة الحكومة مقاطعة فرنسا في كل المجالات استنكارا للمجازر التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية في حق الجزائريين [3].

كما استنكر أساتذة جامعة بغداد أيضا هذا الإجراء فأرسلوا برقية إلى سكرتير هيئة الأمم احتجاجا على وحشية فرنسا ضد الشعب الجزائري ولم يتخلى الطلبة العراقيون بدورهم عن مساندتهم للثورة، حيث استجابوا

[1] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 90.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] سليمان جرجيس: خندي أحمد: الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي 1954-1962م، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2001، ص 128.

على نداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الداعي إلى مساندة الجزائريين فقد قاموا بحملة تبرعات نقدية وعينية لفائدة اللاجئين [1].

**من الدعم الرسمي إلى الدعم المادي والعسكري:**

لم تكتفي الحكومة العراقية بالجهود الدبلوماسية فقط، بل امتدت لتشتمل الدعم المادي والعسكري للثورة الجزائرية، وقد بدا العراق منذ العهد الملكي يقدم المساعدات التي جمعها عن طريق التبرعات الشعبية، فقط جاء في رسالة بعث بها ممثل جبهة التحرير الجزائرية ببغداد عام 1956م، أن الحكومة العراقية أرسلت إعانة مالية قدرها 80 ألف دولار [2].

كما تضمنت دعم الحكومة العراقية بمبلغ قدره 250 مليون فرنك سنويا توجه مباشرة لتدعيم حرب التحرير الجزائرية، كما خصصت 25ألف جنيه إسترليني يدفع للجامعة العربية كمساندة للقضية الجزائرية، بالإضافة إلى تنظيم العراق لأسابيع جزائرية دوريا لجمع التبرعات وكل الوسائل المساندة الشعبية بما فيها التموين الطبي والغذائي [3] كما استلم جيش التحرير الوطني قيمته 900 كلغ من الأدوية المختلفة مع سيارة إسعاف مجهزة [4].

كان التنسيق بين العسكريين العراقيين والجزائريين مكثفا ومنظما وسريا والنقل كان يتم مباشرة عن طريق الطائرات العراقية نزولا بليبيا بإشراف مباشرة من العراق إلى الجزائر بالتنسيق مع السلطات الليبية – المصرية وهكذا قدمت العراق للجزائر "أدق الأسلحة "[5] وبمختلف أنواعها .

كان العراق من بين البلدان العربية التي احتضنت الثورة الجزائرية إعلاميا ، من خلال إنشاء "إذاعة صوت الجزائر من بغداد سنة 1958م التي افتتحت في عهد "أحمد بودة " [6] الذي طلب من السلطات

---

[1] حسن الزركاني خليل: –المرجع السابق، ص 44.

[2] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 95.

[3] مريم الصغير: المرجع السابق ،269.

[4] المرجع نفسه، 270.

[5] أدق الأسلحة، قدم العراق 50 جهازا اتصال عسكري، يصعب الحصول عليها في مكان آخر، إلى أن العراق تحصل عليها من الحلف الأطلسي من الحلف الأطلسي عندما كان عضوا في حلف بغداد قبل الثورة العراقية.

[6] أحمد بودة: رئيس البعثة الجزائرية بالعراق، سنة 1958م، كان له دور فعال في إذاعة صوت الجزائر من بغداد: أنظر: عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية عن الإعلام ومهامه اثناء الثورة، ص 222.

العراقية فتح باب الإذاعة للثورة الجزائرية ، وهو الذي افتتحها بنفسه واستمر يذيع من الحين إلى آخر ليسلمها بعد ذلك لشباب الجزائر ، وتولى التحرير والتعليق السياسي بها [1].

أما الصحف العراقية سلكت طرق وأساليب متعددة في جلب الرأي العام في العراق والعالم العربي ككل، ومن بين الصحف العراقية البارزة في مساندتها للثورة نجد جريدة اليقظة العراقية، فبعد يومين من اندلاع الثورة، نشرت خبر بعنوان بارز " اشتعال الثورة بالجزائر "، كما نشدت الجامعة العربية والبلدان العربية إلى دعم المجاهدين بكل الوسائل الممكنة.

كما اهتمت جريدة البلاد العراقية بالثورة الجزائرية وكتبت عدة مقالات تناولت صداها ومحتواها الثوري، حيث كتبت مقال بعنوان : " هل ثبتت الجامعة العربية قيمتها بقراراته في مأساة الجزائر ، ذكرت فيه لأن الشعب العربي في كل مكان يتطلع إلى ما ستخرج به الجامعة العربية من قرارات لصالح القضية الجزائرية[2].

**4- سوريا والثورة الجزائرية:**

بدأ الاهتمام السوري بثورة الفاتح نوفمبر 1954م ، منذ اندلاعها وتجلي ذلك بوضوح على غرار بعض الدول العربية الأخرى ، خاصة لدعم الرأي العام الشعبي [3]، خاصة بعد الإعلان عن هدف جبهة التحرير الوطني الرامي إلى تدويل القضية الجزائرية ، ولعمل على كسب التأييد المعنوي لها واسماع صوت الثورة في نطاقها الطبيعي العربي الاسلامي [4]

**الدعم السياسي والمعنوي:**

اندلعت الثورة الجزائرية في المغرب العربي وقد تركت عميق الأثر لدى الراي العام العربي ن وكان من الطبيعي نتيجة الارتباط العضوي بين الشعوب العربية، أن يتأثر الكتاب والشعراء في سوريا بالثورة الجزائرية، حيث كان لهم دور بارز في تعبئة الرأي العربي والسوري ضد الاستعمار الفرنسي [5].

[1] حسن خليل الزركاني: المرجع السابق ن ص 20.

[2] المرجع نفسه: ص 20.

[3] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 80.

[4] مريم الصغير، المرجع السابق ،239.

[5] من أبرزهم الشاعر سليمان العيسى والعماد مصطفى طلاس صاحب كتاب الثورة الجزائرية.

كما لعبت سوريا بعضويتها في الجامعة العربية دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية، من خلال المندوب السوري الذي سرح عام 1955 بأن فرنسا تهدف من وراء تماطلها في منح استقلال الجزائر إلى عزلها عن كل من تونس والمغرب [1].

سعت جبهة التحرير الوطني على توطيد العلاقات الجزائرية السورية وكسب الدعم المعنوي والسياسي للقضية الجزائرية ففي جويلية 1956 قررت جبهة التحرير في هذا الإطار القيام بزيارة إلى سوريا لكسب الدعم المعنوي والسياسي للقضية الجزائرية من خلال النشاطات الثقافية التي تندرج في إطار الأسابيع الثقافية الجزائرية بدمشق وانتهت الزيارة التي اعتبرت إيجابية بفتح مكتب لتمثيل الجزائر بالعاصمة السورية (دمشق) وكلف بتسييره المناضل عبد الحميد مهري [2].

زاد الاهتمام السوري حكومة وشعبا بالقضية الجزائرية فعلى المستوى الثقافي والعلمي ، فتحت المجال للطلبة الجزائريين لطلب العلم والمعرفة ، حيث بلغ عدد الطلبة المقيمين في دمشق 107 طالبا ، كلهم معفيون من دفع رسوم الدراسة ، وذلك بعد الاتفاق الذي عقد بين ممثل جبهة التحرير الوطني السيد المناضل عبد الحميد مهري ووزير التربية والتعليم السوري ، وفي هذا الإطار يروي المناضل أحمد توفيق المدني في مذكراته عن الاحتفالات والمهرجانات الثقافية سنة 1958 في العاصمة دمشق خاصة تلك التي حظيت بالرعاية السامية لرئيس الجمهورية شكري القوتلي وحضور وزاري عريض لأبرز الشخصيات نذكر منها عبد الحميد سراج وعدة شخصيات مهمة من خلال المناسبة التضامنية تجسدت مظاهر البعد العربي التضامني مع الجزائر قيادة وشعبا [3].

أما الجانب اللوجستيكي لم يقتصر الدعم السوري للثورة الجزائرية على الجانب السياسي والمعنوي فقط بل تعداه إلى الدعم المادي بما فيه المال والسلاح، وعلى هذا الأساس استطاع الوفد الجزائري بدمشق الحصول على وعود من رئيس الجمهورية السورية بتدعيم الثورة بالسلاح ، من مخازن الجيش النظامي السوري نفسه مع تأمين طرق وصوله إلى الثوار المجاهدين في الداخل [4].

---

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 185.

[2] أحمد توفق المدني: المصدر السابق، ص 207.

[3] المصدر نفسه، ص 477.

[4] المصدر نفسه، ص 343.

يذكر المناضل أحمد توفيق المدني في مذكراته بخصوص عمليات جمع الأموال لفائدة الثورة الجزائرية بأنه تم تشكيل هيئة[1] شعبية بدمشق كلفت بجمع الأموال وتقديمها إلى مكتب الجبهة بالعاصمة السورية الذي يقوم بوضعها في البنك بدوره، وقد كان يشرف على هذه الجماعة الرئيس السوري شكري القوتلي، ونظرا للمكانة التي احتلها وفد الجبهة[2] بسوريا عند الرئيس قام هذا الأخير بتسليم صك مالي بقيمة (1.800.000ليرة سورية) و (132.13049) دولار أمريكي على السيد عبد الحميد مهري رئيس مكتب (جبهة التحرير الوطني بدمشق) [3]

أما فيما يتعلق بمسألة السلاح قامت الحكومة السورية بدعم الثورة بالسلاح حسب الظروف، فلجأت إلى فتح حدودها مع العراق لمرور الأسلحة بناء على اتفاق ثنائي بين البلدين ولجنة السلاح الجزائرية الذي يشترط على سوريا التكفل بتأمين السلاح وضمان وصوله إلى الجهة المبعوث إليها [4].

كما كانت سورية مركزا لتجميع المساعدات من الدول العربية المجاورة ترسلها بدورها على مصر عن طريق الجو والبحر تحت أسماء مختلفة كالمواد الطبية أو الغذائية ويمكن الإشارة إلى الأسلحة التي أرسلتها سوريا إلى الجزائر خلال سنة 1957م حيث احتوت الشحنة ما يلي:

- **5000** رشاش قصير بريتا 9 ملم.
- **500 رشاش** خفيف عيار 5،7 ملم نصف آلية نموذج 24- **29**.
- **100** رشاش هوتشكيس عيار 8 ملم.
- **500** بندقية عيار 5،7 ملم نصف آلية نموذج 36.
- **10** مدفع هاون عيار 60 ملم فرنسي.
- **60** مدفع هاون عيار 81 ملم فرنسي إيطالي.

[1] عرفة هذه الهيئة في تلك الفترة بأسبوع الجزائر أسبوع الجزائر.

[2] كان هذا الوفد يتكون من الشيخ البشير الإبراهيمي ن وعبد الحميد مهري ن أحمد توفيق المدني، وفرحات عباس، وأحمد فرانسيس، وعبد الرحمان كيوان، وعمر دردور، وعمر أو عمران. أنظر أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 301-300.

[3]: المصدر نفسه، ص 300-301.

[4] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 188.

- **3000** بندقية عيار 5،7 ملم نموذج 49.
- **4500.000** طلقة عيار 9 ملم تشيكية.
- **1500000** طلقة 7،5ملم للرشاش الخفيف.
- **360000** طلقة عيار 7،5 ملم
- **1125000** طلقة عيار 7،5 ملم عادية للبندقية نموذج 39.
- **1350000** طلقة عيار 7.5 ملم للبندقية نموذج 49.
- **18000** قنبلة هاون عيار 60 ملم متفجرة فرنسية الصنع.
- **18000** قنبلة هاون عيار 81 ملم متفجرة.

(شحنة السلاح السورية سنة 1957م المساندة للثورة الجزائرية) [1]

في سنة 1958م تحصلت الجزائر على دعم مادي آخر تمثل في كميات كبيرة من القمح بحوالي 1000 قنطار من القمح السوري، ومبلغ مالي قدر ب 240 فرنك فرنسي من حساب جماعة أسبوع الجزائر وبقيت للسوريين على موقفها المؤيد والمدعم للقضية الجزائرية على المستوى الدولي والعربي، وللثورة الجزائرية على المستوى الداخلي حكومة وشعبا، حتى اعلان الاستقلال سنة 1962 [2].

**5- الدعم السعودي للثورة الجزائرية:**

تعد مناسك الحج والعمرة من بين أهم وأنجع الطرق التي مارسها الشعب الجزائري في تدويل القضية الجزائرية، فالسعودية من بين الدول السباقة في معرفة أحوال الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي لها سنة 1830 إلى غاية اندلاع الثورة الجزائرية، وبذلك ترسخت قناعة بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري ودعمه معنويا وماديا، حكومة وشعبا بدافع الوازع الديني والشعور القومي للتخلص من السيطرة الاستعمارية التي تمارسها فرنسا في الجزائر [3].

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 189.

[2] المرجع نفسه، ص 190.

[3] المرجع نفسه، ص 254.

**المواقف السياسية:**

وقفت المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا مواقف سياسية مشرفة اتجاه الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها سنة 1945 ، واهم مواقفها وقوفها المندد ضد حادثة القرصنة الجوية وتأييدها اب للثورة الجزائرية ودعمها معنويا ، بالإضافة إلى انضمامها الى الصف العربي بعد قرار الإضراب الشامل يوم 25 أكتوبر من نفس السنة تضامنا مع الشعب الجزائري في محنته ، وسخطا عن الإجراءات التعسفية الفرنسية ضده ، كما دعت على إضراب شامل على مقاطعة فرنسا اقتصاديا ، وقد سجل هذا الإضراب نجاحا كبيرا ، من خلال شموليته لكل أنحاء الوطن العربي ، بالإضافة إلى ذلك ، حضي وفد جبهة التحرير الوطني في دمشق باهتمام بالغ ومتميز من طرف الملك سعود ومتميز على اثر الزيارة التي قام بها على سوريا في شهر أكتوبر 1957 .[1]

رغم الظروف المتحكمة في العلاقات الدولية ، لم تغير المملكة السعودية موقفها اتجاه الثورة الجزائرية حتا على حساب علاقاتها مع الدول الأجنبية ( الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ، فرنسا) كما بين موقف الملك سعود بوضوح عند استقباله للسيد هامر شولد الأمين العام للأمم المتحدة في 09 جانفي 1958 ، قائلا : " إن علاقتنا السياسية مع فرنسا متوقفة على حل القضية الجزائرية حلا يعيد إلى أهلنا العرب حريتهم وإستقلالهم وأن العرب مرتبطون معهم برابطة الإخوة التي لا تنفصم ..، وإن الالبلاد العربية لن تكتفي بإرسال المساعدات المالية لإخوانهم المجاهدين ، بل إنني اقترح على الدول العربية إتخاذ خطوة إيجابية جديدة وهي مقاطعة فرنسا حتى تقر حق إخواننا الجزائريين في حريتهم واستقلالهم " [2]

كذلك من بين المواقف السياسية للمملكة السعودية هو ما أبداه الملك السعودي من استقبال بكل رحابة صدر واعترافه حكومة وشعبا رسميا بالحكومة الجزائرية المؤقتة ، فلم تتغير المواقف السياسية طيلة عمر الثورة الجزائرية وتجسد أيضا موقفها في الاستقبال الملك السعودي للوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة في 06مارس 1959 قائلا : بانكم لستم جزائريين اكثر مني ..، وإن القضية

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 255.

[2] المرجع نفسه، ص 256.

الجزائرية هي قضية مقدسة وبذلك هي فوق القانون وتشريع الدول ، ولذلك تعطل القوانين ، إذا هي وقفت في وجه ما تتطلبه من الجهاد في الجزائر " [1].

عرف الدعم الدبلوماسي السعودي للقضية الجزائرية نقلة نوعية، فتبنت السعودية القضية بشكل لا رجعت فيه، وربطت مصيرها بمصير الشعب الجزائري، وذلك من خلال الدورة الأممية، حيث عرض الوفد الدبلوماسي السعودية القضية الجزائرية ودافع عنها دون هوادة، توج خلالها بتسجيل الوفد الجزائري ضمن قائمة الوفد السعودي وكسب المزيد من التأييد الدولي والتعريف بالقضية للرأي العام العالمي [2].

كانت السعودية على رأس قائمة الدول العربية التي دعمت الثورة ماديا، فخصصت ميزانية مخصصة للقضية الجزائرية كما وعد الملك السعودي الوفد الجزائري بتوحيد الجهود مع الرؤساء والملوك العرب من أجل وضع خطة موحدة لدعم الثورة ماديا من خلال الجامعة العربية.

**ومن بين الإعانات المالية السعودية:**

- خصصت المملكة السعودية مبلغ 250 ألف جنيه سنويا للثورة الجزائرية تسلم عن طريق الجامعة العربية
- 100 مليار فرنك فرنسي.
- ومساعدات أخرى بقيمة مليون جنيه إسترليني للحكومة المؤقتة في جويلية 1961
- فتح اكتتاب شعبي على مستوى تراب المملكة لتقديم التبرعات [3].

**و- الدعم الكويتي للثورة الجزائرية:**

وقفت الكويت كبقية الدول العربية إلى جانب القضية الجزائرية التي وجدت تجاوبا على المستوى الشعبي والحكومي.

ويمكن تقييم الدعم الكويتي المادي والمعنوي للثورة الجزائرية من خلال الخطاب السياسي وتجاوب الشارع الكويتي مع أحداث الثورة الجزائرية ، فعلى المستوى الشعبي عبر الشعب الكويتي عن إحساسه وتعاطفه

[1] المجاهد العدد 39، تاريخ 02أفريل 1959، ص10.

[2] محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 263.

[3] المرجع نفسه، ص ص 281-282.

القومي في الشارع والأحياء وتبادل الآراء حول الامة العربية والإسلامية عبر خلالها الشعراء والكتاب يرثون آلام الأمة العربية وآمالها في التحرر من قيد الاستعمار [1].

ومن الجانب المادي خصصت الحكومة أسابيع جمع التبرعات تضامنية مع الثورة الجزائرية كل سنة بهدف مناصرة الجزائر ، كما خصصت خصم جزء من المداخيل العامة وأصدرت نماذج من الطوابع البريدية خاصة بالثورة الجزائرية مداخيلها لفائدة الشعب الجزائري [2]

ففي زيارة قام بها الوفد الجزائري رئيس الحكومة المؤقتة السيد فرحات عباس يومي 26-28 أفريل 1959 إلى الكويت، فأستقبل من طرف أميرها عبد الله سالم الصباح، وغبر له عن مدى تضامن وتأييد إمارة الكويت حكومة وشعبا للثورة حيث قال:" كنا معكم قلبا ومالا، ومهما اتسعت أموالنا، زدنا في إعانة الجزائر لا نتقيد بميزانية ولا نحدد المدد بعدد ... " [3] .

وما يؤكد دعمه هو الاحتفال بالذكرى السنوية لاندلاع الثورة الجزائرية ومشاركته شخصيا الشعب الكويتي سنويا في الاعلام، ففي سنة 1961 في الذكرى السابعة لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، تبرع بثلاث ملايين دولار كإعانة مالية للشعب الجزائري [4].

ومما جاء في قول فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية عن المساعدات المادية والمعنوية عند استقباله للبعثة الطبية الكويتية سنة 1962حيث صرح قائلا: " صحيح أن كفاح الشعب الجزائري في الداخل قد حطم الاستعمار، ولكن هناك جهود الشعوب العربية .... الكويت وقادتها الأشاوش بما قدموا من تبرعات ومساعدات، وتأييد أثرت كلها في سير المعركة "، كما صرح المناضل محمد خيضر في زيارته الكويت سنة 1962 قائلا: "إن زيارتي الحالية للكويت هي قبل كل شيء زيارة شكر للمساعدات التي قدمها لنا إخواننا العرب خلال السنوات السبع من النضال، ولهذا أتيت إلى الكويت [5].

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 284.

[2] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 426.

[3] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 284.

[4] المرجع نفسه، ص 284.

[5] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص ص285-286.

## خلاصة الفصل:

يعد دعم الدول العربية المثال الحقيقي لأسمى التضامن والتعاون الذي مثلوه مع ثورة شعب بدأها بوسائل بسيطة وعزيمة قوية وكبيرة ضد قوة استعمارية من بين أعظم وأقوى الدول الأوروبية، فتلقت الدعم المختلف أنواعه حكومة وشعبا وهذا لإيمانهم بوجوب التحرر من وطأة الاستعمار فالمصير المشترك الذي شاركوه من استعمار والاضطهاد ما سهل وشجع الدول العربية لدعم الثورة الجزائرية من وهلتها الأولى فيبقى الدعم العربي شاهد في تاريخهم المشرف للثورة الجزائرية.

# الفصل الثالث: أصدقاء الثورة الجزائرية من الدول الغربية

## تمهيد

## المبحث الأول: أصدقاء الثورة من المعسكر الغربي.

## المبحث الثاني: أصدقاء الثورة من المعسكر الشرقي.

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بعد الانتشار الواسع لصدى الثورة التحريرية من طرف وسائل الاعلام والقاعدة الدبلوماسية التي احدثتها الثورة التحريرية بسبب تبني الدول العربية والقاعدة الجماهيرية التي دعمت الثورة التحريرية، هذا ما ساعد على تدويل القضية الجزائرية لجميع دول العالم الغربي الذي كان مساير ومتعاطف مع أحداث الثورة التحريرية فوجدت الدعم وهذا ما أحدث زعزعة للحكومة الفرنسية التي رغم القمع الشديد للثورة إلا أنها استطاعت استمالة أقوى الدول لصفها.

## المبحث الأول: أصدقاء الثورة من المعسكر الغربي

عملت جبهة تحرير الوطني على توسيع وجهتها الدبلوماسية ورقعتها الجغرافية في توصيل صوت الثورة إلى مختلف دول العالم الغربي والمعسكر الرأسمالي باعتبار انه الحليف الطبيعي لفرنسا وبالتالي كسب تأييدها أو حيادها والملاحظ في هذا الشأن أن هناك بعض دول المعسكر الغربي معادي للاستعمار، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، آيسلاندا ودول أمريكا اللاتينية التي هي نفسها ممتلكات استعمارية قديمة، تكره الاستعمار كرها عميقا، عن كل استراتيجيات للحرب الباردة [1].

### 1- الثورة الجزائرية وأزمة الحلف الأطلسي 1954/1962:

عدم اكتراث البلدان الغربية للمشكلات الاستعمارية جعلها لم تكترث وتبدي أي أهمية للثورة الجزائرية في البداية كما يبدو الحال بالنسبة للدول الاسكندنافية وثانيا تضامنا مع فرنسا داخل بيت الحلف الأطلسي[2] غير ان قرب منطقة الصراع واشتراك الحدود بينها جعلها تولي لأحداث الثورة أهمية مخافة امتداد الصراع لأراضيها وبين بشكل جلي ما كان يوصف بأنه قضية داخلية من طرف فرنسا هو غير ذلك فقام الصحفيون من ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا بتكذيب هذا الادعاء بوقوفهم على حقيقية ما كان يجري بالجزائر فبعد العدوان الثلاثي مصر بدأ القلق يساور النفوس في البلدان الغربية وكتبت في هذا الإطار جريدة "ستوتقارت زيوتنغ "

الألمانية بتاريخ 18 نوفمبر 1957" أن الجزائر يمكن أن تتحول إلى سراييفو الحرب العالمية الثانية "، وازدادت المخاوف والحرص بعد حادثة ساقية سيدي يوسف وأصبح العالم الغربي في موقف حرج فقد كتبت جريدة نيويورك بوسط في عددها ليوم 2 جويلية 1957 " أن الجزائر لم تعد اليوم مشكلة لفرنسا وحدها ولن تكون مشكلة مقصورة عليها أبدا [3] .

لقد كان تغير موقف البلدان الغربية المنتمية للحلف الأطلسي تجاه السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر بشكل متطور فقد أخذت هذه الدول تتعجب من تعنت فرنسا وترى حرب الجزائر تهديدا لمصالح الحلف الأطلسي وخطر مؤكد عليها فضافت تحذيراتها لفرنسا ولاسيما منذ عام 1958 فكانت دول الحلف غير راضية

---

[1] سليمان الشيخ: المرجع السابق، ص 449.

[2] الحلف الأطلسي: او الناتو منظمة ذات طابع سياسي عسكري تكونت على أساس معاهدة عرفت بهذا الاسم 4/4/ 1949 بمدينة واشنطن واشتركت في توقيعها: و.م.أ، كندا، فرنسا، البرتغال، بريطانيا، هولاندا، الدنمارك، بلجيكا، انظر: يحيى محمد النبهان: المرجع السابق، ص 122.

[3] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 339.

لاستعمالات اعتمادات الحلف المالية وفرقه العسكرية مع غياب الثقة بين أعضائه والمعسكر الغربي بشكل عام[1] .

**2- دول الشمال:**

كانت دول الشمال[2] خاصة (السويد، النرويج، الدانمارك) ذو موقف حيادي نسبيا حيال الثورة الجزائرية، والتي عملت جبهة التحرير على تطوير موقفها بشكل أوضح باتجاه استقلال الجزائر.

فقد قامت المنظمات الغير الحكومية في تأييد وشرح القضية الجزائرية داحل الأوساط السياسية ومن بينهم على وجه الخصوص السويد وقاموا بهذا الدور بعض الكتاب والصحفيين الذين دعوا لاستقلال الجزائر، فلقت القضية الجزائرية تجاوب كبير من الصحفيين الأوروبيين ونذكر بالخصوص الصحفي والمراسل السويدي المشهور الذي قام بدور فعال بباريس " فيكتور فيند " حيث لعب دور مهما مع جماعته في هذه الحملة التحسيسية ففي 1958 نشر كتاب تحت عنوان " الثورة في الجزائر " وهو عمل عبارة عن تقرير لرحلته بالجزائر. [3]

كذلك كتاب بعنوان " المتمردون " إلى الكاتب السيد" سافن أوست "، هذا دون أن ننسى دول الشمال التي نشط بها الجزائريون على وجه الخصوص في السويد والدنمارك، حيث كانت توجد جالية جزائرية هناك قبل الثورة الجزائرية، وازداد حجم هذه الجالية بعد انطلاق الثورة المسلحة نظرا للقمع الذي يتعرض له الجزائريين بالجزائر، أو حتى بفرنسا وهو الشيء الذي جعلهم يهاجرون إلى هاته البلدان الشمالية.

فقسم من هذه الجالية نظم وبدأ بطريقة غير شرعية نشاطاته منفرد عن المنظمات المدنية لدول الشمال وكان لهذه الجالية دور فعال في تمثيل جبهة التحرير الوطني والتعريف بالقضية الجزائرية واستقر البعض منهم في ستوكهولم العاصمة السويدية والبعض الآخر في هيلسنكي العاصمة الفنلندية من أمثال ذلك عبد الرحمان

---

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 339.

[2] دول الشمال: يقصد به العالم المتطور الواقع في النصف الشمالي للكرة الأرضية ن ويضم مجموعة الدول الصناعية الكبرى: الو.م.أ. أ، كندا أوروبا روسيا، اليابان، إضافة إلى نيوزيلندا وأستراليا، وهي دول متطورة ومتحكمة في التكنولوجيات الحديثة، عادل محمودي: (مصطلحات، شخصيات، تواريخ معلمية وخرائط)، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 34.

[3] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 340.

هلى، ممثل لجبهة التحرير الوطني ، كان عاملا بإحدى السفن التجارية الفنلندية بستوكهولم يعود تاريخ تواجده إلى عام 1950 ، وأصبح فيما بعد ممثلا لجبهة التحرير الوطني بفنلندا [1].

تشير بعض المصادر إلى أن عبد الرحمان كيوان وأحمد فرانسيس التقوا بقيادة الأحزاب السياسية وتم اللقاء في سرية تامة خلال عام 1959/1957 بفنلندا ، فتطرق لها بالتفصيل عبد الرحمان كيوان في كتابه بدايات الدبلوماسية الحرب ( 1956/ 19562) هدفت هذه الزيارة إلى كسب أكبر عدد من التأييد والدعم للقضية الجزائرية وهذا ظاهر من خلال اللقاءات التي عقدت مع مختلف الشخصيات في عدد من العواصم الاسكندنافية ( ستوكهولهم – كوبنهاغن – آسلو –هلسنكي ) وهذا مع التواصلات مع الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية والنقابات العمالية والطلابية المتعاطفة والمؤيدة الواقفة مع القضية الجزائرية [2].

**3- الولايات المتحدة الأمريكية:**

من المعترف به أن السياسة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية حلت مكان الاستعمار التقليدي[3] الأوروبي بتوسيع النفوذ عن طريق هيمنة الدولار والمساعدات الاقتصادية بالإضافة إلى التدخلات العسكرية إذا اقتضى الامر ومادامت موجة الاستعمار التقليدي قد أخذت في الانحصار عن طريق الثورات والكفاح السياسي وهيئة الأمم المتحدة [4] .

وظهر ذلك أيام الثورة التحريرية إذ قامت أمريكا بتزويد فرنسا بالسلاح والعتاد عن طريق الحلف الأطلسي ومساندتها في الأمم المتحدة بينما السياسة الرسمية تسير في الاتجاه السالف الذكر كانت البحوث والكتابات الصحفية والدراسات تتجه نحو التحضير لما بعد رحيل الفرنسيين عن الجزائر ومن ضمن ذلك الاتصال الغير الرسمي ببعض قادة الثورة – فتح مكتب جبهة التحرير الوطني في نيويورك – كما منحا لطلبة الجزائريون منحا دراسية وتشجيع المنظمات الخيرية والدينية على التبرع للاجئين الجزائر وظلت الكتابات الصحفية والإعلام عموما موزعا منه ما كان يقف مع فرنسا الصديقة القديمة للجمهورية الأمريكية واعتبارها حامية الجناح الجنوبي

[1] الطاهر جبلي: المرجع السابق 401.

[2] المرجع نفسه، ص402.

[3] الاستعمار التقليدي: غزو يعتمد على أساليب الاخضاع الشامل باستخدام القوة والحملات العسكرية لتحقيق الهيمنة التامة ونهب ثروات وموارد المستعمرات واستغلال شعوبها استغلالا مباشرا. أنظر: عادل محمودي: المرجع السابق، ص 27.

[4] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 402.

للحلف الأطلسي ضد الشيوعية ومنه ما كان يقف مع حق الجزائر في الاستقلال والحرية اقتداء بكل الشعوب الأخرى [1] .

فالولايات المتحدة الأمريكية بحكم تزعمها للمعسكر الغربي فقد احتلت مكانة هامة في اهتمامات دبلوماسية الثورة الجزائرية ، ولهذا فإن "مكتب الاعلام " لجبهة التحرير الوطني في نيويورك ، سيشكل مركز ملاحظة قريب من مصدر القرارات الدولية ، وسيكون له دور مهم في تقييم تطور السياسة الأمريكية تجاه مشكل الجزائري وسيكون أيضا قاعدة هامة للعمل الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدة وللعمل السياسي تجاه الرأي العام الأمريكي الذي بدأ يكتشف مشكلة الجزائر بالتدريج ، منذ أن قدم السيناتور جون كينيدي تقريره أمام الكونغرس حول هذا الموضوع يوم 02/ 1957/07. حيث رأى أن استقلال الجزائر لا مفر منه ، ثم جاء تقرير " مانسفيد " المقدم للجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي بالمشكلة الجزائرية وعمل مكتب اعلام على ربط اتصالات وثيقة بالصحافة الأمريكية من خلال تنظيم المقابلات والمؤتمرات الصحفية التي قام بها ممثلو جبهة التحرير الوطني في نيويورك التي كان لها دور مهم في كسب قسم من الرأي العام الأمريكي للقضية الجزائرية [2]. قامت المنظمات النقابية هي الأخرى بمجهود لا يستهان به تجاه الرأي العام الأمريكي، مثل الاتحاد الطلابي، اتحاد العمال، للتعريف بحركة التحرير الجزائرية، والدفاع عن مواقف جبهة التحرير الوطني داخل الأوساط النقابية الغربية.

وضمن الاستراتيجية العامة لجبهة التحرير الوطني فان اتحاد العمال نظم بتاريخ لأ07/ 07/ 1956 انضمامه إلى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة الشديدة التأثر بالنقابات الامريكية التي تمول القسم الأكبر من نشاطاتها ، والدافع الحقيقي وراء هذا الانتساب أن جبهة التحرير الوطني كانت تراهن على الرغبة في كسب الطبقة العاملة في المعسكر الغربي تأييد القضية الجزائرية [3]، وبتأييد الطبقة العاملة في الكتلة الشرقية يرى من الضروري السعي من أجل كسب وتأييد الطبقة العاملة الأخرى في الكتلة الغربية .

بعد تطور الأوضاع في منطقة البحر المتوسط ودخول الثورة الجزائرية رقعة شطرنج المعسكرين الشرقي والغربي في إطار ما سمي بالحرب الباردة ومانتج عن الثورة الجزائرية في خلق أزمة داخل الحلف الأطلسي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تراجع حساباتها ومواقفها من القضية الجزائرية حيث أن سياسة الاستمرار في

[1] الطاهر جبلي: المراجع السابق، ص402.

[2] المرجع نفسه، ص404.

[3] المرجع نفسه، ص 404.

تأييد فرنسا في حربها بالجزائر ومواصلة تمويلها خطر على متزعم الكتلة الغربية وهي التي كانت تريد أن تظهر بمظهر المعادي للاستعمار وماكان يخشاه الشعب الجزائري آنذاك هو أن يساهم القمع الفرنسي المسلط على الشعب الجزائري في دفع بلد ذو أهمية استراتيجية بالغة في الارتماء بين أحضان المعسكر الشيوعي وهكذا ندد السيناتور كينيدي[1] في تقرير قدمه أمام مجلس الشيوخ الأمريكي ( الكونغرس) جويلية 1957 بالسياسة الفرنسية والدعم الذي تتلقاه من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وجدد هذه الإدانة مع ستة عشر من البرلمانيين الأمريكيين بعد سنتين من ذلك 1959 وقام الأمريكيين والبريطانيين خلال نفس السنة بتزويد تونس بالسلاح رغم احتجاجات فرنسا وصرح " فوستر دالاس " كاتب الدولة الأمريكي فيفري 1958 " أن الولايات المتحدة لن تقف عند الاعتبارات القانونية إذ كانت دراسة القضية الجزائرية تؤدي إلى تحسين الوضع " .

إن سياسة الحضور المنتهجة من طرف جبهة التحرير الوطني كان لها نتائج إيجابية على تمتين السمعة الدولية لجبهة التحرير ولحكومتها المؤقتة فكان حرص هذه الأخيرة في كسب المزيد من الأصوات المؤيدة للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة وفي مختلف الهيئات الدولية ، محاولة في ذلك بقدر المستطاع في إحداث شرخ داخل الكتلة الغربية الحليفة الطبيعية للدولة الاستعمارية [2].

ومن الدول الأخرى سويسرا التي يمكن إضافتها وإدراجها ضمن المنطقة الحيادية، لا سيما أن موقعها كمنبر دولي له أهميته بالنسبة لجبهة التحرير الوطني، وهناك بلدان أخرى مثل إيطاليا حيث كانت مدينة بولون أول المدن الإيطالية التي تضامنت مع الثورة الجزائرية عبرت عن تضامنها من خلال جمع التبرعات والأدوية لصالح الهلال الأحمر بطنجة ثم بتونس قام الحزب الشيوعي الإيطالي كذلك بمناصرة القضية الجزائرية في شمال إيطاليا حيث ربط علاقات مع شبكة جونسون ومع الحركة المعادية للاحتلال الفرنسي وهذا من أجل مساعدة الجزائر، [3]وإسبانيا اللتين كانت تستخدم أراضيها بحكم القرب من تونس والمغرب لنقل العتاد والسلاح لجيش التحرير الوطني تستفيد من معاملة خاصة

---

[1] السيناتور كينيدي: (1917-1963)، الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة (1961-1963)، أصغر من انتخب رئيسا، جلب الحيوية الى البيت الأبيض وسعى الى آفاق جديدة في الفضاء والعلم والحقوق المدنية، تميزت سياسته الخارجية بتوترات الحرب الباردة، أنظر: موسوعة أكسفورد لتاريخ أمريكا، مطبعة جامعة أكسفورد، 2001، ص 412. The Oxford Encycolopedia of American History

[2] Abd Rahman Kiouan, les début d'une Diplomatie de guerre, Ed Dahlab, Alger, 2000, p25-31.

[3] Anna Bazzo, Le rôle des communistes italiens pendant la guerre de libération nationale, in CNEU, (Ed) ENAL, Alger, 1985, P 180 – 190.

## المبحث الثاني: أصدقاء الثورة من المعسكر الشرقي

لقد أثبت بعض دول المعسكر الشرقي تضامنها الكبير مع الشعب الجزائر منذ اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954، وتطورت أشكال هذا التضامن لتشمل المساعدات المادية والمعنوية، وهذا راجع لمصالح وحسابات سياسية وأغراض متعلقة أساسا بطبيعة العلاقات الدولية آنذاك، لتختلف مواقف دول المعسكر الشرقي بطبيعة العلاقات الدولية آنذاك لتختلف مواقف دول المعسكر الشرقي من دولة إلى أخرى.

### 1- الاتحاد السوفياتي:

إن الدعم الذي قدم للثورة الجزائرية من قبل المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفياتي كان ماديا بالدرجة الأولى وتمثل في (الأسلحة، أغذية، أدوية للاجئين، وعناية بالجرحى، ومنح دراسة للطلاب الجزائريين) [1] .

أما الدعم السياسي والدبلوماسي، فقد تم التعبير عنه في مختلف المحافل واللقاءات التي كانت تتم بلدان المعسكر الاشتراكي من قبل الحكومات والمنظمات الجماهيرية أو في إطار هيئة الأمم المتحدة فقد كانت البلدان الاشتراكية في عمومها تصوت لصالح القضية الجزائرية [2].

منذ اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954 لم يبد الاتحاد السوفياتي مواقف مساندة للثورة الجزائرية، بل رأى أن ما يجري في الجزائري هو مشكل فرنسي يحل داخليا ولا يحق للاتحاد السوفياتي أن يتدخل في الشؤون الداخلية للدول وعليه فإن مواقفه من القضية الجزائرية كانت محل انتقاد من طرف مجموع دول المعسكر الشيوعي وعلى رأسهم الصين الشعبية، التي رأت أن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الجزائرية هي سياسة منافية ومناقضة للمبادئ الشيوعية المساندة لحركة التحرير – في العالم لكن موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية في بداية اندلاعها لم يكن موقف مساند فقد تغلبت المصالح السياسية والاستراتيجية على المصالح الأيديولوجية[3]. حيث يقول خورتشوف الرئيس الاتحاد السوفياتي " بما أن الجزائر مقاطعة فرنسية وجزء لا يتجزأ من فرنسا، واعتبر المشكل قادم لدى شعوب فرنسا لا يمكن للاتحاد السوفياتي التدخل في الشؤون الداخلية للدول [4].

---

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 325.

[2] المرجع نفسه، ص 356.

[3] الإيديولوجية: (علم الأفكار) وموضوعه دراسة الأفكار والمعاني وخصائصها وقوانينها وعلاقتها بالعلاقات التي تعبر عنها والبحث عن أصولها بوجه خاص، فراس بيطار: المرجع السابق، ص ص 28- 29.

[4] عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق ن ص 611.

فظل الاتحاد السوفياتي بمواقفه الرسمية والعلنية خلال السنوات الأولى للثورة الجزائرية، يسعى للمحافظة على علاقات الصداقة مع الحكومة الفرنسية خاصة مع بروز الاشتراكيين في فرنسا، وفي نفس الوقت سعى باطنيا التعاطف مع كفاح الشعب الجزائري انطلاقا من مبادئه المعلنة والمتعلقة بتأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها ومناهضة الاستعمار والإمبريالية [1]،

مع استمرار الثورة بشكل واسع واشتداد المواجهات مع القوات الفرنسية وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، مما كان له الأثر الإيجابي في المحيط الدولي فبعد فشل استمرار التقارب بين الحزبين الاشتراكي والشيوعي في فرنسا ، إضافة إلى العدوان الثلاثي على ( بريطانيا ن فرنسا ، اسرائيل ) مصر ، كل ذلك شكل منعطفا تاريخيا وعاملا حاسما في مواقف الاتحاد السوفياتي من القضايا العربية ، وأدت الظروف الجديدة على تطور الدعم السوفياتي للقضية الجزائرية [2].

لقد كانت للتنظيمات الجماهيرية السوفيتية تأثير على تغيير موقف الاتحاد السوفياتي، من القضية الجزائرية عن طريق المظاهرات المتكررة المنددة بالقمع المسلط على الجزائريين [3].

إن التوجه الجديد لسياسة الامريكية في المغرب العربي مع بداية عام 1957 كان له الأثر الكبير في التأثير على السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، الذي اضطر إلى مراجعة بعض الجوانب سياسته للاتحاد السوفياتي، فمع مطلع عام 1958 بدأ في توزيع الأسلحة على الدول الاشتراكية المحيطة بيوغسلافيا وتحت مسؤوليتها وفي نفس السنة كذلك قام بتقديم إعانة مادية معتبرة لمصلحة اللاجئين الجزائريين بتونس[4]

وازداد الدعم السوفياتي للثورة الجزائرية عندما قررت جبهة التحرير الوطني، نهاية 1958 إرسال وفد إلى الصين لكسب المزيد من التأييد المعنوي والمادي هذا ما جعل الاتحاد السوفياتي يغير من سياسته ويقوي من

[1] الشاذلي زقادة: الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة الجزائرية 1962/1954، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية فرع العلاقات العامة، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2001-2002، ص 107.

[2] الشاذلي زقادة: المرجع السابق، ص 109.

[3] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 327.

[4] المرجع نفسه، ص327.

إعانته للثورة الجزائرية ويعتمد على طرق جديدة للدعاية لصالح القضية الجزائرية التي تمثلت في إحياء تظاهرات جمعوية وإقامة أسابيع وأيام ثقافية خصصت لشرح القضية الجزائرية وفضح السياسة الفرنسية في الجزائر[1] .

ويمكن تتبع التحول السوفياتي تجاه القضية الجزائرية بشكل جلي من خلال خطابات الرئيس خورتشوف خلال هذه الفترة ففي خطاب له أمام مجلس السوفييت الأعلى، حيث بين الخطوط العريضة التاريخية بين الجزائر وفرنسا وضمن هذا التوجه الجديد قام سفير الاتحاد السوفياتي بباريس بزيارة الجنرال ديغول في كولومبي في 18أوت 1959 وحمل له رسالة شخصية من خورتشوف مقترحا عليه تنظيم لقاء فرنسي سوفياتي. بعدها مباشرة قام الاتحاد السوفياتي بتزكية مشروع تقرير المصير الجزائر المعلن عنه في 16سبتمبر 1959، ونصح جبهة التحرير الوطني بقبول عرض المفاوضات مع فرنسا[2]، اما الإعانات الاقتصادية المقدمة من الجانب السوفياتي فتمثلت في إعانات مختلفة فجاء في جريدة المجاهد أذاعت وكالة طاس " الروسية " ان الباخرة السوفياتية فورلوفو قد غادرت ميناء" أوديسا " على البحر الأسود، متوجهة على تونس بهدايا الصليب الأحمر والهلال الأحمر الروسي للاجئين وستفرغ الباخرة الروسية بتونس شحنتها المركبة مثلا 10آلاف طن من السكر 20طن من الكتان، وآلاف الأغطية و100 صندوق من الأدوية [3].

كما ان استقبال السوفيات لبعض الهيئات كمكتب التضامن للشعوب الافريقية الأسيوية ونجاح هذا اليوم بامتياز وما أصفر عنه مظاهرات ضخمة ، تسجيل منذ اندلاع الثورة " فقد نظم اجتماع بجامعة موسكو حضره إلى جانب الطلاب الروس الطلبة الصينيون والجزائريون والمصريون والسوريون " ، ونظمت قبله اجتماعات كبيرة في مصانع موسكو وكياف ولينغراد وستاليغراد وفي اغلب عواصم الجمهوريات السوفياتية المسلمة [4].

**2 ألمانيا الشرقية:**

تعد واحدة من دول المعسكر الاشتراكي التي قدمت مساعدات معنوية معتبرة للثورة الجزائرية، حيث ادانة سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر بشكل واضح، وطالبت العلم بالوقوف إلى جانبه ومساندته، واعتبرت النظام الفرنسي مسؤولا عن الجرائم المرتكبة ضد الشعب الجزائري ومن الواجب محاكمته طبقا للقوانين الدولية

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 328.

[2] المرجع نفسه، ص329 -328.

[3] المجاهد، المصدر السابق، العدد 347

[4] حسن حجاج: اقطاب المعسكر الشرقي وموقفها من الثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد، المجلد السادس، العدد الثاني، 2022، ص 399.

فلم تتأخر جمهورية ألمانيا الشرقية في تقديم مساعدات مادية كثيرة للثورة الجزائرية حيث كانت على أعلى مستوى – الحكومي الرسمي – بل تجاوزته على التنظيمات الجماهيرية، فمثلا قام اتحاد النقابات لألمانيا الشرقية بتقديم 30مليون فرنك فرنسي قديم لصالح الثورة في الجزائر [1].

**2 – المجر:**

تعد المجر من الدول التي كانت تؤلف المعسكر الاشتراكي ن لعبت دورا هاما في التعريف بجرائم الاستعمار الفرنسي وتقديم المساعدات الإنسانية اللاجئين الجزائريين وجمع التبرعات المالية لصالح الثورة الجزائرية، وقد تفاعل الرأي العام المجري تفاعلا كبيرا مع مجريات أحداث الثورة وارتبط بها ارتباطا عضويا مناصرا لها [2].

وضمن هذا الإطار نظمت دولة المجر هي الأخرى أياما وأسابيع تضامنية مع الشعب الجزائري وأظهر عدد هام من الصحفيين المجريين دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية داخل المجر، من خلال التحقيقات التي قاموا بها، هذا بالإضافة إلى الحركة الأدبية المجرية التي كان لها هي الأخرى مواقف مساندة للثورة الجزائرية على غرار الشاعر (جيزوا –كيبس)

، كما استقبلت فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم الذي قدم غليها بدعوة من المجلس الوطني لكرة القدم الذي قدم إليها بدعوة من المجلس الوطني لنقابات المجرية فكانت دعايتهم قوية لصالح الثورة الجزائرية من خلال النتائج الإيجابية [3].

**3 – الصين:**

كانت الصين من بين الدول الاشتراكية التي ساندت الثورة التحريرية منذ الوهلة الأولى في انطلاقها، وتوطدت علاقتها بالثورة الجزائرية خاصة مع انعقاد مؤتمر باندونغ عام 1955 فازدادت نموا وتطورا وتأكد هذا من خلال الزيارات الرسمية أو في اللقاءات التي جمعت الطرفين.

ومن بين المواقف السياسية للصين للدعم السياسي:

---

[1] حسب مصالح المخابرات الفرنسية كانت موانئ ألمانيا الشرقية أفضل المواقع التي يختارها مهربي الأسلحة لنقلها إلى الجزائر للمزيد من التفصيل جول هذا الموضوع انظر:

Mohamed Teguia, L'Algérie en guerre, OPU, Alger (s, d), Pp 456-457.

[2] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 330.

[3] المرجع نفسه، ص 331.

- المطالبة في جميع الدوائر الدولية باستقلال الجزائر
- اتخاذ جميع التدابير الكفيلة لإقناع الحكومات الفرنسية بوقف أعمال العدوان في الجزائر.
- امتناع الحكومات عن امداد أي عون قد يستعمل في عدائها في الجزائر.
- بالإضافة الى تسخير مكتب خاص في مقر السكرتاريا الدائم تواصل فيه جبهة التحرير الوطني نشاطها.
- افادة المندوبين عن جبهة التحرير الوطني الى بلاد افريقيا واسيا وأمريكا الجنوبية في بلدانهم وشرح القضية الجزائرية.
- تنظيم اذاعات يومية موجهة الى الشعوب العالم لشرح قضية الجزائر وإبراز يوم الجزائر[1].
- فتمثل الدعم المادي الصيني للثورة الجزائرية في تقديم اعانات مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الثورة ووصلت قيمة المساعدات المالية للثورة 12 مليون دولار، وفي سنة 1959 سلمت الصين لجبهة التحرير الوطني 02 مليون قرنك فرنسي[2].

كان الدعم العسكري الصيني تجسيدا لتعهد القادة الصينيون للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم على الصين فخلال كل زيارة يلتزم قادة الصين بتقديم الدعم ومضاعفته كما كانت تهدف تلك الزيارات إلى الاستفادة من الخبرات الصينية وتجاربها في تطوير التضامن ضد الاستعمار [3].

فمثلا عند زيارة الوفد الجزائري في مارس 1959 ل أما من الجانب المادي برئاسة عمر أوصديق كاتب الدولة في الحكومة المؤقتة ، فمن خلال هذه الزيارة تسلم الوفد الجزائري ، معدات وتجهيزات عسكرية وطبية كما كانت الصين تنظم دوريا وباستمرار معارض وتظاهرات ثقافية على غرار الأسبوع الجزائري بالصين وهذا لمناصرة الثورة الجزائرية ، حيث كان يتم ففي هذه التظاهرات جمع التبرعات لفائدة الثورة المسلحة بالجزائر ، ففي عام 1958 وصل حجم التبرعات إلى أكثر من 200 ألف دولار[4] .

كما قدمت حكومة جمهورية الصين الشعبية للحكومة المؤقتة الجزائرية في 19ماي 1961 كميات من العتاد العسكري ك تمثلت فيما يلي:

[1] حسن حجاج: المرجع السابق، ص 401.

[2] إسماعيل دبش: المرجع السابق، 139-146.

[3] الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 396.

[4] المرجع نفسه، ص 397.

| الذخيـــــــرة | الأسلحـــــــة | العـــتـــــــاد |
|---|---|---|
| 2.000.000 | 4000 | – مسدسات عيار 7.62 ملم ( صنع صيني ) |
| 20.000.000 | 10000 | – رشاشات عيار 7.62 ملم ( صنع صيني ) |
| 50.000.000 | 35000 | – بندقيات عيار 7.62 ملم ( صنع صيني ) |
| 5.000.000 | 1000 | – رشاشات خفيفة عيار 7.62 ملم (صنع صيني ) |
| 2.000.000 | 200 | – رشاشات مضادة للطيران عيار 12.7 ملم (صنع صيني ) |
| 1.200.000 | | – قذائف 9 سم صنع أمريكي |
| 1.000.000 | | – قذائف 49II سم صنع أمريكي |
| 5.000.000 | | – ذخيرة للبنادق الرشاشة عيار 7.62 ملم ( صنع أمريكي ) |

| | | |
|---|---|---|
| | 14.000 | – فهد رشاش( طومسون) |
| | 35.000 | – قنابل الاقتحام (صنع صيني ) |
| | 75.000 | – قنابل للدفاع (صنع صيني ) |
| 154.000 | 500 | – مورتي عيار 60 سم |
| 22.000 | 100 | – مورتي عيار 61 سم (صنع أمريكي ) |
| | 50 جهاز | – جهاز اتصال ((81)) طاقة 15فولط (صنع صيني |

| | | |
|---|---|---|
| | 10 أجهزة | – جهاز إرسال ((91)) طاقته 150فولط (صنع صيني ) |
| | 04أجهزة | – جهاز إرسال أ ((804)) طاقته 400 فولط ( صنع صيني) |
| | جهاز واحد | – جهاز إرسال أ ((200)) طاقته 1000فولط ( صنع صيني ) |
| | 20 جهاز | – جهاز استقبال ((7512))<br>(صنع صيني) |
| | 31000 قطعة | – مستقبل الأمواج القصيرة<br>(صنع صيني) |
| | 400 قطعة | – سماعات. أ. 4 |
| | 400 جهاز | – أجهزة لمعدات كهربائية مختلفة |
| | 45000 قطعة | – مقاوم مثبت راديو [1] |

[1] الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص398.

**خلاصة الفصل:**

إن حركات التحرر التي شهدتها دول العالم الثالث في القرن 20 مكنت الجزائر من فرض اسمها كدولة متحررة ذات سيادة وطنية ورقعة جغرافية مستقلة بكل حدودها الإقليمية، وهذا بعد قيام ثورة مسلحة بدفع شعبي ودعم دولي في كل المجالات المختلفة (سياسية، دبلوماسية، لوجستيكي، من الجانب الصحة، الغذاء، اللباس، التعليم، المال) وهذا بإشراف جبهة التحرير الوطني التي كانت شعلة الثورة التحريرية، فسياسة جبهة التحرير الوطني في كسب أكبر عدد من المناصرين والمؤيدين والأصدقاء للثورة الجزائرية مكنتها من ترسيخ مكانتها في أغلب دول العالم من أجل افتكاك استقلالها.

# الفصل الرابع: أصدقاء الثورة من المؤسسات والمنظمات الدولية

## تمهيـــــــد

المبحث الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفروآسيوية

المبحث الثاني: القضية الجزائرية في المنظمات الدولية

المبحث الثالث: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

لقد أدركت جبهة التحرير الوطني منذ تأسيسها سنة 1954بأن المعركة التي تخوضها ضد فرنسا الاستعمارية تدور على نطاق عالمي ، ومن هنا اقتنعت بأن العمل الدبلوماسي الذي يجب القيام به لا يقل أهمية عن العمل المسلح ، على اعتبار أنه السبيل الوحيد الذي يسمح بإخراج القضية الجزائرية من الإطار الضيق الذي تريد فرنسا إبقاءها فيه ، ونقلها إلى الميدان العالمي ، وهذا قصد كسب تضامن ومساندة الشعوب والحكومات المؤيدة لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها [1]، لذلك تركزت استراتيجية جبهة التحرير الوطني في مجال التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وفي مقدمتهم الشعوب الإفريقية والأسيوية التي ساندتها ووقفت في صفها نظرا لأنها تقاسمها نفس المعاناة .

[1] صالح حمير: القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفرو أسيوية (1955-1958)، مجلة البحوث التاريخية، العدد 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020، ص173.

## المبحث الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفروآسيوية:

### -مؤتمر باندونغ 18-24أفريل 1955:

انعقد مؤتمر باندونغ في ظروف دولية تميزت بانقسام العالم إلى المعسكرين ، شرقي شيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي ،وغربي رأسمالي بزعامة الولايات المتحدة لأمريكية ، واشتداد الصراع بينهما على مناطق النفوذ ، ما عرف بالحرب الباردة ، التي كانت الأحلاف العسكرية والمشاريع الاقتصادية من أهم وسائلها [1].

بدأت تطلعات بعثة جبهة التحرير في الخارج إلى تدويل القضية الجزائرية والدعاية لها وكان وراء ذلك دعم من الحكومة المصرية التي كانت تحتضن مقر المنظمة الأفرو أسيوية ، فباشر أعضاء البعثة في تكثيف اتصالاتهم مع المنظمة ، مستغلين التحضيرات التي تقوم بها المنظمة قصد عقد مؤتمر إفريقي أسيوي في مدينة باندونغ ، وكانت هذه الفترة تشرف على لقاء" بوقور Bogor"بإندونيسيا الذي شاركت فيه خمس حكومات وهي : بريطانيا ، سيلان ، الهند ، إندونيسيا وباكستان بتاريخ 29 ديسمبر 1954م ، وكان هذا اللقاء بمثابة اللقاء التحضيري لمؤتمر باندونغ ، حيث استغل أعضاء البعثة الجزائرية بمصر شكل من السيد محمد يزيد و حسين ايت أحمد فرصت اللقاء وسافرو إلى مدينة" بوقورbagor"وقدموا مذكرة للمجتمعين وطالبوا فيها بإدراج الجزائر في جدول المؤتمر الأول للمنظمة الأفرو أسيوية ،كما وعد الرئيس الاندونيسي السيد " سوكارنو "بإدراج قضية المغرب العربي في جدول أعمال المؤتمر القادم ، وتم الإتفاق على عقد مؤتمر بمدينة باندونغ أو اخر شهر أفريل من عام 1955م [2].

انعقد المؤتمر بمدينة باندونغ في الفترة الممتدة ما بين 18و24أفريل 1955، وشاركت فيه تسعة وعشرون دولة وهي :"**مصر ، ليبيا ، غانا ، العراق ، سوريا ، باكستان ، إندونيسيا ، برمانيا ،سيلان ، الهند ، اليابان، وتايلاند ، كمبوديا، لاووس ،النيبال ،الفيليبين ،الفيتنام الجنوبية ،الفيتنام الشمالية،المملك العربية السعودية، اليمن، الصين، إيران ، أفغانستان ، السودان،إثيوبيا، الأردن، اليمن ،تركيا** "،(أما دول المغرب العربي كأعضاء مراقبين إلى جانب دولة قبرص)[3].

---

[1] عيسى ليتيم: الكتلة الأفرو أسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2005-2006، ص 76.

[2] الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954م-1958م، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 481.

[3] جريدة المجاهد: الجزء الثالث، عدد18،66أفريل 1960، ص06.

شارك الوفد الجزائري المشكل من السيد محمد يزيد [1]وحسن ايت أحمد[2] حيث بعثت قيادة الثورة في الداخل مطالب من أجل السعي لعرض القضية أمام المؤتمرين وحددت لهم النقاط الواجب طرحها وكانت كما يلي :

- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من دائرة المحيط الفرنسي.
- ضرورة ربط القضية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي.[3]

ترأس وفد المغرب العربي السيد صالح بن يوسف، وقد قدم مذكرة مشتركة مع ملحق يخص القضية الجزائرية، تضمنت هذه المذكرة مطالبة المؤتمرين بتأييد حق تقرير المصير للشعب الجزائري، وكذلك العمل على إدراج القضية الجزائرية ضمن هيئة الأمم المتحدة، وكان كفاح الشعب الجزائري محل إعجاب وتأييد من طرف الدول المشاركة في المؤتمر [4].

بفعل دعم العديد من الدول العربية للوفد المغاربي، عزم المؤتمر على اتخاذ قرار بالإجماع، جاء فيه "...إن المؤتمر يمنح تأييده لحقوق الجزائر والمغرب الأقصى وتونس ليقرر سكانها مصيرهم بأنفسهم وليحصلوا على استقلال بلادهم..."[5].

كما أشارت لائحة القرار إلى أن الدول المشاركة تلتزم بتقديم مساعدتها المحسوسة إلى الشعوب المكافحة من أجل استقلالها، كما حظي المؤتمر باهتمام واسع من قبل الصحافة العالمية ، حيث حضر المؤتمر حوالي أربعمائة صحفي من مختلف أنحاء العالم وهذا ما يدل على قيمته ولا نعلم أن المؤتمر اخر ضم هذا العدد من الصحفيين باستثناء دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، وأكد ممثلون عن الوفدين الإندونيسي والمصري أنهم يريدون قبل كل شيء مساعدة شعوب شمال إفريقيا معنويا خلال هذا المؤتمر[6] .

---

[1] محمد يزيد: من مواليد 1923م بالبليدة، انخراط بصفوف حزب الشعب الجزائري، عين كاتبا لجمعية شمال إفريقيا المسلمين 1946م، اعتقل في مارس 1948م وسجن إلى غاية 1953م، كان أنظم للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في مصرثم أصبح ممثلا لها في نيويورك، أصبح وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة (1958-1962)، للمزيد ينظر: محمد حربي، مصدر السابق، ص184.

[2] سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص171.

[3] مريم الصغير، المرجع السابق، ص286.

[4] أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954إلى غاية 19سبتمبر 1958، إشراف: جمال قنان، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، الجزائر،2002،2001، ص ص 54،55.

[5] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 481.

[6] عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، دار هومة، 2010، ص ص 206-207.

وقد جاء في قرارات ومبادئ مؤتمر باندونغ ما يلي:

-تأييده لشعوب الجزائر والمغرب وتونس بأن تقرر مصيرها بنفسها وأن تعلن استقلالها.

-حث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب.

-استنكار الحرب الاستعمارية التي شنتها فرنسا والفضائح التي تقترفها.

-إدانة الأساليب القمعية والوحشية التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري الذي يدافع عن حريته وسيادة أرضه.

-تشجيع الزيارات واللقاءات بين الشعوب الأفرواسيوية وتبادل الخبرات الثقافية في مختلف مجالاته ، وهكذا اعترفت 29دولة بحق الشعوب في تقرير مصيرها وأيدت حق التعاون الثقافي، كما ساندتهم في حق دراسة لغتهم وثقافتهم [1].

وعلى إثر صدور قرارات مؤتمر باندونغ في 24أفريل 1955م بشأن القضية الجزائرية، جن جنون السلطات الاستعمارية حيث اعتبرها الرئيس الفرنسي "إدغار فور Edgar Faure "من خلال تصريح أدلى بيه "بأنها قاسية وجارحة فيما يتعلق بوجود فرنسا في الشمال الإفريقي[2] ،وقد خص بالذكر قضية القطر الجزائري، حيث وصفه بالجزء الذي لا يتجزأ من فرنسا ، كما نشرت صحيفة "فران تيرور Fran turour" الفرنسية مقال بعنوان "وحدة إفريقيا وأسيا ضد الاستعمار" وصفت فيه أشغال المؤتمر ، وان المؤتمر كان ظالما في حق فرنسا [3] .

من نتائج مؤتمر باندونغ على مسار الثورة ،أنه ساعد جبهة التحرير على تكثيف نشاطها الدبلوماسي على الصعيد الآفروآسيوي وسعيها الدائم من أجل إسماع صوت القضية الجزائرية ، وتعبيرا عن معانات الشعب الجزائري، إضافة إلى أنه مكن من تدويل القضية الجزائرية وتحقيق هدف من الأهداف التي خطط لها بيان

[1] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص90.

[2] عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، ج1، جامعة باتنة، قسم التاريخ والآثار، 2015، 2016، ص452.

[3] عبد الله شريط: المرجع السابق، ص206.

01نوفمبر 1954م، كما مكن من الاعتراف بالجبهة كممثل شرعي للشعب الجزائري والقضاء على إدعاء الجزائر فرنسية [1].

لذلك يعتبر هذا المؤتمر أول انتصار دبلوماسيا للقضية الجزائرية، وضربة صاعقة لفرنسا، رغم أنها لم تشارك جبهة التحرير بوفد مستقل في المؤتمر، ويظهر النشاط من خلال تسجيلها في جدول أعمال الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة وهذا بفضل النشاط المكثف لجبهة التحرير لإقناع العالم بمشروعية الكفاح [2].

**ب-مؤتمر بريوني:**

عقد هذا المؤتمر يومي 18و19جوان 1956في" بريوني بيوغوسلافيا "، وقد حضره كل من الرؤساء "جمال عبد الناصر ، جوزيف بروس تيتو[3] ، جوهر لالا نهرو"، وقد تقدمت جبهة التحرير الوطني بمذكرة إلى هؤلاء الرؤساء، طالبت فيها بإعادة السيادة للشعب الجزائري ، وقد عبر هؤلاء عن تعاطفهم التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية ، كما طالبوا بإيقاف العنف بين الطرفين الجزائري والفرنسي وضرورة دخولهم في مفاوضات[4].

وقد زاد هذا المؤتمر في دعم الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي ، وهذا ما عبرت عنه جريدة المجاهد بقولها :"لاشك أن هذا الانتصار الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني ، يمثل تقدما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بالثورة الجزائرية فهو يمكنها من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم فرنسا ، وفي حق الجزائريين

[1] عبد الكامل جويبة: بصمات دبلوماسية الثورة الجزائرية في المجال الأفرو أسيوي1957-1962، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية والدولية، يومي 30-31أكتوبر 2018، نشرت ضمن سلسلة منشورات مخبر الدراسات في الثورة، عدد7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ،2019، ص80.

[2] جريدة المجاهد، عدد66، المصدر السابق، ص07.

[3] جوزيف بروس تيتو: رئيس يوغسلافيا منذ (1945إلى 1980) من مواليد 25ماي 1892م وهو زعيم شيوعي عرف بدعمه لحركات التحرر في العالم الثالث، ومن القادة المؤسسين لحركة عدم الانحياز 1961م، بعد رفضه للهيمنة السوفياتية قام بتأسيس حكومة شرعية بيوغوسلافيا بعد الحرب العلمية الثانية في عام 1948وأعلن استقلال يوغوسلافيا عن السيطرة السوفياتية، للمزيد ينظر: سفيان الصدفي: الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص258.

[4]جريدة المجاهد، عدد66، المصدر السابق، ص08.

بأن يعيشوا أحرارا مستقلين "[1]، وبهذا يكون مؤتمر بريوني قد أعطى فرصة أخرى لجبهة التحرير الوطني لفضح الجرائم التي ترتكبها القوات الفرنسية في حق الشعب الجزائري الأعزل.

**-مؤتمر القاهرة 26ديسمبر 1957/1جانفي 1958:**

يعد مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات تحرر وطنية وسياسية ونقابية، حيث انعقد في الفترة الممتدة بين 26ديسمبر 1957م و 1جانفي 1958م بحضور أربعة وأربعين دولة أفرو أسيوية [2] ، لقب هذا المؤتمر بمؤتمر الحرية، حضر فيه الوفد الجزائري المكون من 20عضوا يترأسه السيد محمد لمين دباغين [3]،وكانت الجزائر في ظروف حرجة من تاريخ الثورة التحريرية بتحديد بعد طرح الأولويات التي مست العمل الدبلوماسي لأعضاء الوفد الخارجي حيث تقرر في مؤتمر الصومام أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري و قضية اختطاف الطائرة المغربية التي كان على متنها زعماء الثورة في 22أكتوبر1956،العمليات العدائية المكثفة التي كان يقوم بها المجاهدون الجزائريون داخل العاصمة الجزائر [4].

قدم الوفد الجزائري في المؤتمر تقرير لخص فيه أوضاع الشعب الجزائري المزرية وسياسة القهر الاستعمارية التي سلطت عليه وأن الشعب الجزائري ظل يكافح لسنوات طويلة ضد الاستعمار، وبعد عرض هذا التقرير الذي قدمه الوفد الجزائري تقرر خلال هذا المؤتمر تخصيص أسبوع من كل سنة لدعم الثورة الجزائرية ،يبدأ من تاريخ 30مارس من كل سنة وتقام فيه الاجتماعات وتكتب المقالات وتذاع الأحاديث والمنشورات التي تبين

[1] جريدة المجاهد، العدد 23، من وراء بريوني، 01جويلية 1956، ص10.

[2] الطاهر خالد: التضامن الدبلوماسي الإفريقي في إلى حركات التحرر وانعكاساته على تدويل القضية الجزائرية (1954-1962)، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يوم 30-31أكتوبر 2018، ص256.

[3] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص99.

[4] سعاد خالدي: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1962، مجلة الأحياء، المجلد 12، 28جانفي، 2021، ص102.

للعالم كفاح الجزائر كما تجمع أيضا التبرعات المختلفة لمساعدة الثورة الجزائرية [1]،كما تقرر أيضا إعطاء حرية التنقل للجنة التنسيق والتنفيذ ما بين مراكش وتونس ومصر لإدارة الأمور المتعلقة بالثورة [2].

وفي الأخير نشير إلى أهمية المؤتمر بالنسبة إلى الجزائر التي لا تكمن في القرارات التي أصدرت بخصوص القضية الجزائرية فقط وإنما في مشاركة جبهة التحرير إلى جانب الحكومات المستقلة وهذا بعد اعتراف من الدول المستقلة بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي وحيد للشعب الجزائري المكافح من أجل الحصول على الاستقلال وهذا هو الهدف الأساسي الذي ناضلت من أجله جبهة التحرير الوطني[3] .

**-مؤتمر أكرا الأول 15-22أفريل 1958:**

عقد مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة بمدينة أكرا عاصمة غانا وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 15و22أفريل 1958م، وكان اختيار دولة غانا بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلالها وحضرته ثمانية دول إفريقية مستقلة[4]( غانا ، إثيوبيا ، مصر ، ليبيا، تونس، المغرب ، ليبيريا ، السودان ) إضافة إلى أحزاب وحركات التحرر من مختلف دول القارة[5] وكانت هذه التظاهرة بهدف تبادل الآراء وتدعيم التعاون لإبراز الشخصية الإفريقية ، ودراسة مشاكلها والخطوات اللازمة لتأمين سيادة الدول[6].

حضرت جبهة التحرير الوطني أشغال المؤتمر واستقبل أعضاء وفدها استقبالا حار وقام الوفد الجزائري بشرح تطور القضية على المستوى المحلي والدولي وفضح أساليب المستعمر الفرنسي وحلفائه وإقناع المؤتمرين بالدور الذي تلعبه الثورة الجزائرية في التعجيل بتصفية الاستعمار في إفريقيا، وضرورة دعم العمل البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري وأبدت الدول المشاركة عن استعدادها لتقديم كل أنواع المساعدة للشعب الجزائري حتى ينال حريته واستقلاله[7] .

---

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار العثمانية، 2023، الجزائر، ص131.

[2] محمد أزغيدي لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962م، دار هومة، الجزائر، 2009، ص181.

[3] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص102.

[4] جريدة المجاهد: مؤتمر أكرا الأول والثاني، عدد66، 18أفريل 1960.

[5] الطاهر خالد: المرجع السابق، ص266.

[6] جريدة المجاهد، ملتقى الدول الإفريقية المستقلة في أكرا، عدد1،21أفريل 1958.

[7] فرانس فانون: من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، المطبوعات الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1966، ص154.

وشكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر حيث أقر المجتمعون بحق الشعب الجزائري في الاستقلال كما خصص المؤتمر قراره الثالث من قراراته الثمانية للقضية ،حيث أبرز فيه انزعاجه من استمرار الحرب وحرمان الشعب الجزائري من حقه في تقرير مصيره ، وطالب فرنسا بإنهاء القتال وسحب قواتها والدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير [1] .

وقد ناشد هذا المؤتمر الدول المحبة للسلام للضغط على فرنسا كي تخضع لميثاق الأمم المتحدة كما أوصى الدول المستقلة بالتعريف بالقضية الجزائرية في الأمم المتحدة وتعهدت الحكومات الإفريقية الحاضرة فيه بجمع الوسائل الممكنة لدعم كفاح الشعب الجزائري على اعتبار أن الثورة الجزائرية أصبحت ثورتهم [2] ، كما طلبت من الحلفاء أن يتخلوا عن إعانة فرنسا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر، كما أوصت بإنشاء لجنة دائمة دورها زيارة جميع بلدان العالم لشرح القضية الجزائرية للحصول على تأييد الحكومات للقضية الجزائرية .

ويجدر التذكير أن هذا المؤتمر وصف باندونغ الإفريقي ، حيث جعل الدول الإفريقية تحتضن الثورة بصفة رسمية وتعهدت الدول الثمانية المستقلة بمساعدة الجزائر بجميع الوسائل المتمكنة ماديا ودبلوماسيا ، وبهذا التأييد تكون الجزائر كسبت خطوة جديدة في مسارها لتدويل قضيتها [3] .

**-مؤتمر طنجة 27-30أفريل 1958:**

إن دعوة جبهة التحرير الوطني إلى المشاركة في مؤتمر طنجة نتج عنه رأيان مختلفان داخل قيادة جبهة التحرير الوطني ، فالرأي الأول عارض حضور الجبهة في المؤتمر على أساس أنه مؤتمر انفصالي ، وأن الثورة التحريرية ذات بعد عربي لا يجب أن تزكي نزعة انفصالية ، أما أصحاب الرأي الثاني المتمثلين خصوصا في أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ، أقروا بضرورة حضور المؤتمر لأهمية تونس والمغرب بالنسبة للجزائر ، واستغلال هذا المؤتمر لصالح الكفاح المسلح [4].

---

[1] خالدي حسين: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية وتأثيره في تصفية الاستعمار الفرنسي في غرب الإفريقي 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ، تخصص التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دريا، ادرار، 2010-2011، ص66.

[2] عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص109.

[3] أحمد سعيود: المرجع السابق ،103.

[4] معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص ص 128،129.

وبعد استشارة قادة الثورة المسجونين (أحمد بن بلة ورفاقه) رد أحمد بن بلة برسالة يوم 26أفريل 1958م، أكد فيها على ضرورة المشاركة في المؤتمر وأبدى تأسفه لكون المؤتمر انعقد على المستوى الحزبي وليس على المستوى الحكومي وأوصى بطرح ثلاثة توصيات رئيسية في المؤتمر:

- الدعوة إلى عقد ندوة على المستوى الحكومي.
- إقرار توصية بتشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- إنشاء لجنة تنسيق بين الأقطار الثلاثة [1].

بعد موافقة أحمد بن بلة ورفقائه على مشاركة جبهة التحرير في مؤتمر طنجة ، الذي حضرته الأحزاب السياسية الثلاث في البلدان المغاربية ، وضم كل من جبهة التحرير الوطني ، وحزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي [2] ،ومثل حزب جبهة التحرير الوطني وفد مكون من ستة أشخاص ترأسهم السيد فرحات عباس ، والوفد التونسي ترأسه الباهي الأدهم أم الوفد المغربي فترأسه علال الفاسي ، وقد ألقى كلمة افتتاحية حول الجزائر حيث قال "....الفضل يعود إلى الثوار الجزائريين، لقد كان ثباتهم في كفاحهم خير باعث للحقيقة المغربي من مرقدها...[3] ، وقد حضر المؤتمر سفراء ومراقبون و256صحفي من كل أنحاء العالم.

وقد تقرر خلال هذا المؤتمر بخصوص الثورة الجزائرية وبرنامج الوحدة المغاربية ما يلي:

-إنشاء أمانة دائمة لمتابعة قرارات المؤتمر وتتكون من ستة أعضاء وإنشاء مكتبين لها أحدهما في تونس والأخر في الرباط.

-عقد مؤتمر أخر بمدينة المهدية بتونس في الفترة الممتدة ما بين 17و26جوان 1958م، ومساندة الكفاح المسلح في الجزائر وحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

-فتح باب المشاورات حول قضايا المغرب العربي وتنفيذ قرارات المجلس الاستشاري [4] .

---

[1] معمر العايب: مؤتمر طنجة 1958، إشراف بوعزة بوضرساية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2001،2002، ص 77،78.

[2] الطاهر خالد: المرجع السابق، ص268.

[3] جريدة المجاهد، عدد 23، 07ماي 1958، ص ص 8-9.

[4] جريدة المجاهد، عدد23، المصدر السابق، ص11.

-إدانة الإعانات التي تقدمها بعض الدول الغربية لفرنسا لمواجهة الثورة الجزائرية حيث أدان المؤتمر الحلف الأطلسي إدانة صريحة وأعرب عن أن هذه المساعدات تعتبر تهديدا للسلام العالمي.

ومن أهم المكاسب التي استطاعت جبهة التحرير الوطني تحقيقها من مؤتمر طنجة برغم من كونه كان مبادرة من طرف هيئات سياسية وشعبية فإن قراراته تحولت بعد ذلك إلى مواقف رسمية [1]:

-أنه مكن المغرب العربي والعرب عامة من الاطلاع أكثر حول ما يدور في الجزائر ، ويتجلى ذلك من خلال ما كتبته الصحف المحلية والعالمية أثناء وبعد انعقاد المؤتمر ، ومن أهم الأمثلة على ذلك نجد ما كتبته الجريدة الفرنسية لومانيتي قائلة " إن مؤتمر طنجة وطد تضامن شعوب دول المغرب العربي و قضى على مراوغات دعاة الحرب حول الاختلافات الجزائرية المغربية والجزائرية التونسية ، حيث قرر المغاربة والتونسيون تأييد إخوانهم الجزائريين ، فتوصية المؤتمر بتأليف حكومة جزائرية ، منح لجبهة التحرير الوطني سلطة لا جدل فيها " [2].

ضف إلى ذلك ما جاء في جريدة واشنطن بوسط الأمريكية حيث نشرت مقالا تحليليا لمؤتمر طنجة بتاريخ 29أفريل1958م قائلة فيه ":إن إفريقيا الشمالية تسير إلى الأمام أحبت فرنسا أم كرهت وأنه يتعين علينا نحن الأمريكيين أن يكون ذلك السير في إيصال التعاون والصداقة مع الولايات المتحدة "[3] .

وبهذا نستنتج أن مؤتمر طنجة لم يوجه لبعث الوحدة المغاربية ، بقدر ما كرس لدعم القضية الجزائرية ، وأن الثورة الجزائرية استطاعت أن تخرج منه بمكاسب مهمة وأن تشق من خلاله أفاق مغاربية للتضامن فيما بين الأقطار الثلاثة.[4]

**-مؤتمر تونس (المهدية )17-20جوان 1958:**

تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث 13ماي 1958م ، وظهوره على الساحة السياسية الفرنسية ولم يكن هذا عائق في طريق الزعماء المغاربة ممثلين لحزب الدستور التونسي ، والاستقلال المغربي وجبهة التحرير الجزائرية ، في تنظيم هذا اللقاء ومصر هذا المؤتمر ، ولقد أعطيت رئاسة المؤتمر إلى

[1] غيلاتي السبتي: علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة الجزائرية، رسالة دكتوره، جامعة باتنة، 2009-2010، ص200.

[2] أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر والتوزيع، 2009، ص130.

[3] معمر العايب: المرجع السابق، ص 162.

[4] جريدة المجاهد، عدد 02،26جويلية 1958، ص13.

السيد فرحات عباس وقد بادر بافتتاح الجلسة حيث أعطى مباشرة لكلمة لراعي المؤتمر عن الوفد التونسي الذي أكد على أن تكون أشغال المؤتمر سرية وقد تمثلت القضايا التي طرحها المؤتمر في ما يلي [1]:

- التأكيد على تطبيق نتائج وقرارات مؤتمر طنجة.
- دعم الثورة الجزائرية.
- جلاء قوات الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي.
- إدانة سياسة ديغول العسكرية في الجزائر.
- توحيد الجهود التونسية والمغربية في الهيئة الدولية من أجل نصرة القضية الجزائرية.
- الإسراع في تكوين حكومة مؤقتة.
- دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة وتفعيلها (المكتب الدائم ، المجلس الاستشاري ) .[2]

رغم هذه القرارات لكن سرعان ما باء هذا المؤتمر بالفشل بسبب المواقف الرسمية للأطراف الثلاثة التي تناقضت مع توصيات مؤتمر طنجة " الداعي إلى الوحدة المغاربية والتعاون لتحرير الجزائر "كما دخلت جبهة التحرير الوطني في خلافات حادة مع تونس التي خرقت مؤتمر طنجة ، فكانت البداية بإبرام "اتفاقية إيجلي" بين تونس وفرنسا والتي تنص على مد أنابيب النفط الجزائرية على أراضيها والتي حققت من خلالها فرنسا العديد من المكاسب والتي تجسدت في ضرب التضامن المغربي مع التركيز على استغلال منطقة إيجلي الجزائرية بتكاليف ضئيلة جدا[3]، أما المغرب فظهرت بينه وبين الجزائر مشاكل حول الحدود ، ولكن هذا لم يمنع المغرب وتونس من استمرار الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية [4] .

**-مؤتمر أكرا الثاني 08ديسمبر 1958:**

بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة بثلاثة أشهر وبعد الاستقلال ودخول الشعوب الإفريقية التابعة للاستعمار الفرنسي مرحلة جديدة في كفاحها من أجل الاستقلال وبعد خسارة فرنس للكثير من امتيازاتها انعقد

[1] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983، ص177.

[2] حبيب حسن اللولب: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955-1962م، التحديات والرهان، مجلة السياسة والقانون، ع16، جانفي، 2017، ص166.

[3] مريم الصغير: المرجع السابق، ص140.

[4] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص ص 114-115.

مؤتمر أكرا الثاني في 08ديسمبر 1958م وكان شعاره "يجب أن تكون إفريقيا حرة"، وخرج هذا المؤتمر بقرارات بخصوص القضية الجزائرية وكان أهمها:

- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، والمطالبة باستقلال الجزائر وذلك بالدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية.
- توجيه نداء للأمم المتحدة يمنع تقديم أي مساعدة لفرنسا في ظل الثورة الجزائرية.
- ضرورة اعتراف حكومات دول القارة الإفريقية بالحكومة المؤقتة المؤسسة حديثا.
- دعوة هيئة الأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية [1].

**-مؤتمر منروفيا 4-8أوت 1959:**

انعقد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من 04إلى 08أوت 1959 في ليبيريا، بحضور وفد جزائري يمثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة محمد يزيد وزير الإعلام آنذاك، وقد شارك الوفد الجزائري بصفة رسمية رفع العلم الجزائري إلى جانب الأعلام الإفريقية الأخرى، كما شاركت ثمان دول إفريقية مستقلة وهي غينيا، مصر، تونس، السودان، غانا، ليبيا، المغرب.

- تناول هذا المؤتمر بشكل واسع القضية الجزائرية وتقرر ما يلي:
- اعتبار تاريخ أول نوفمبر من كل سنة يوما مخصص للجزائر.
- تكثيف النشاط الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- ضرورة منح مساعدات مادية للجزائر من كل دول إفريقيا المستقلة حسب إمكانيات كل دولة.
- مطالبة فرنسا بالمفاوضات وسحب كل قواتها من الجزائر.
- الاعتراف بالحكومة المؤقتة وحق الشعب في تقرير مصيره [2].

وفي خضم هذا المؤتمر اعترفت غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة، فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن مع الشعب الجزائري وحكومته، ونالت التأييد الرسمي من كل الدول المشاركة، وتقرر خلال هذا المؤتمر عقد مؤتمر أخر بتونس [3] .

[1] جريدة المجاهد، عدد34، 24أكتوبر1958، ص04.

[2] جريدة المجاهد، العدد 10،48أوت 1958، ص3.

[3] عمار قليل: المصدر السابق، ص134.

**-مؤتمر تونس 25-30جانفي 1960:**

انعقد في تونس في الفترة الممتدة من 25-30جانفي 1960، وقد واصل الأفارقة في دعمهم للقضية الجزائرية ،وكان قربه من ميدان الثورة في الجزائر عاملا كبيرا في إظهار الموقف الحقيقي للاستعمار[1].

ترأس وفد الحكومة المؤقتة احمد بومنجل الذي ألقى خطاب أشغال المؤتمر وذكر فيه أنه على بعد 100كلم ، توجد حرب مفروضة على الشعب الجزائري من أجل انتزاع حقه في الاستقلال وأكد في نهاية خطابه على ضرورة الوقوف بجانب الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي [2] .

انبثق عن هذا المؤتمر عدة قرارات أهمها:

- ضرورة الاعتراف بالحكومة المؤقتة بالنسبة للحكومات الإفريقية المستقلة.
- سحب عشرات الآلاف من جنود إفريقيا من الجزائر الذين تحتفظ بهم فرنسا ضمن جيشها [3] .

ويظهر لنا من خلال هذا المؤتمر أن الأفارقة لم يبخلوا على دعم الثورة التحريرية ووضعوا تدويل القضية الجزائرية من أولوياتهم.

**-مؤتمر الدار البيضاء من 04-07جانفي 1961:**

انعقد هذا المؤتمر بأمر من الملك محمد الخامس شارك فيه رئيس جمهورية غينيا "كوامين كروما " ورئيس جمهورية غانا "أحمد سيكورتوري" ورئيس جمهورية مالي "موديبو كاتيا "وفرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ، وكان هذا المؤتمر فرصة لكسب المزيد من التأييد والمساندة ، حيث طالبوا الدول المساندة للجزائر للمضاعفة في جهودها في الدعم الدبلوماسي والسياسي [4].

كما برهن هذا المؤتمر معنى التضامن العربي الإفريقي إلى جانب الجزائر، ونص على الاعتراف بالحكومة المؤقتة والضغط على دول الحلف الأطلسي للكف عن دعم فرنسا ، ورفضت هذه الدول مشاركة أي قرار يوحي

[1] عمار قليل: المصدر السابق، ص134.

[2] جريدة المجاهد، عدد63، 02أوت ،1960، ص06.

[3] جريدة المجاهد، العدد 61، 08 فيفري 1960، ص07.

[4] الطاهر خالد: المرجع السابق، ص271.

بتقسيم الجزائر كفصل الصحراء الجزائرية عن الجزائر ، كما أمر أيضا بسحب القوات الإفريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية في الجزائر حالا [1].

وفي الأخير نستنتج كل هذه المؤتمرات الأفرواسيوية قد جاءت مساندة للقضية الجزائرية ومناهضة للاستعمار الفرنسي في إفريقيا بكل الأشكال وتضمنت قراراتها أهداف ومطالب تدعوا لصالح حق تقرير المصير وجلاء القوات الفرنسية من الجزائر وإفريقيا، كما تكلمت بلهجة قوية وصريحة مع كل من يقدم الدعم لفرنسا على حساب الثورة الجزائرية وهددت بمعاداتها كذلك.

## المبحث الثاني: القضية الجزائرية في المنظمات الدولية:

### 1-مؤتمر بلغراد 01-06سبتمبر 1961(حركة عدم الانحياز):

بلغت الثورة الجزائرية قمة الكفاح التحرري للشعوب المناهضة ضد الاستعمار بكل أشكاله وذلك بطول أمدها وأسلوب كفاحها وبعد أثرها وذلك بحكم تجربتها الطويلة أمد مع الاستعمار ما جعلها تدرك أكثر أهمية منظمة عدم الانحياز وتبني أمالا عليها [2] .

ولقد انعقد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز من 01إلى 06سبتمبر 1961ببلغراد عاصمة يوغوسلافيا اجتمع فيه كل من الرؤساء أحمد سوكارنو ، بروز تيتو ، جمال عبد الناصر ، جوهر لالا نهرو [3]، حيث شاركت فيه 25دولة منها 11دولة أسيوية و11دولة إفريقية وتمثلت الدول المشاركة في :(إثيوبيا ، غانا ، غينيا ، الهند ، اندونيسيا ، العراق، لبنان، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، الصومال ، السودان،الجمهورية العربية المتحدة ، تونس ، اليمن ، قبرص ، يوغوسلافيا )،، أما الملاحظون فهم : (فنزويلا، بوليفيا ، المكسيك ، بوليفيا ، الإكوادور ، البرازيل ) ، وعدد من الأحزاب الاشتراكية والحركات الوطنية وصحفيين من مختلف أنحاء العالم [4].

ويعتبر مؤتمر بلغراد أول اجتماع رسمي للدول غير المنحازة باعتبار أن مؤتمر باندونغ، احتل مكانة المؤتمر التحضيري القائم على فكرة تحرير الشعوب المستعمرة، أما مؤتمر بلغراد تأسس على فكرة عدم الانحياز.

---

[1] جريدة المجاهد، عدد16،87جانفي 1961، ص10.

[2] جريدة المجاهد،" الجزائر في بلغراد "، عدد104، 11سبتمبر 1961، ص04.

[3] محمد حلمي مصطفى: العالم الثالث مؤتمرات السلام، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1969، ص120.

[4] جريدة المجاهد، رسالة الحياد الإيجابي، عدد103، 28أوت 1961، ص05.

ويعود سبب مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر بلغراد إلى البيان الذي نشرته عدة حكومات في حركة عدم الانحياز ، من بينها يوغسلافيا التي عبرت عن مساندتها للقضية الجزائرية ، وهذا ما أكده سفيرها في تونس يوم 22ماي 1961[1].

إذ سجلت القضية الجزائرية وتطورات الحاصلة فيها حضورا قويا في هذا المؤتمر وتعطف كبيرا تجاهها ، حيث تحدث الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن جرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر وأوضح السياسة المنتهجة من قبل منظمة عدم الانحياز التي شكلت أمل كبير للعالم عامة و الشعوب المستعمرة خاصة [2]، كما أكد على ضرورة التصدي للاستعمار الجديد الذي يسعى إلى نهب خيرات الدول الضعيفة مستخدما طرقا جديدة تتناسب مع مقتضيات العصر الراهن من خلال التحكم في الاقتصاد وتوجيهه لخدمة أغراضه [3] .

حضر المؤتمر رئيس الحكومة المؤقتة السيد "بن يوسف بن خدة" وألقى كلمة أمام الحاضرين وأشار فيها إلى أن سياسة عدم الانحياز تعبر عن مطامح الشعب الجزائري ، الذي يخوض غمار الحرب الاستعمارية المدمرة ، لذلك فإن عدم الانحياز تتطلب أن يكون لكل شعب الحق في اختيارا الحكم الذي يريده وأن يكون حرا في اختيار نظامه ، دون ضغط خارجي ، وكذلك أوضح أن الشعب الجزائري لن يتخلى عن وحدة ترابه وسيادته على الصحراء ، كما أعلن عن استعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التفاوض مع حكومة فرنسا [4].

ولقد أعطت الكتلة الأفرو أسيوية دفعا كبيرا في هذا المؤتمر بعد التحضير له من خلال عقد العديد من المؤتمرات الدولية وكان بدايتها مؤتمر باندونغ 1955م[5]، وتبنت فكرت عدم الانحياز رسميا في مؤتمر بلغراد 1961م من طرف الدول المشاركة في المؤتمر ، وكان الهدف من المؤتمر هو عدم ارتباط الدول مع أي من المعسكرين الشرقي والغربي بحسب مقررات ميثاق الأمم المتحدة والرغبة في انتهاج سياسة مستقلة عنهم ، وهو

---

[1] نجاح سلطان: نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني في أوربا 1954-1962، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021، ص82.

[2] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 88.

[3] عبد الخالق لهيب: عدم الانحياز قوة استراتيجية صنعتها الحرب الباردة، مجلة البيان، عدد 175، بيروت، 2003، ص06.

[4] البشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي –مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-1962، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة دكتوره في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر ،2008-2009 ص 315.

[5] مريم الصغير: المرجع السابق، ص349.

الأمر الذي ساعد الدول العربية الأفرو آسيوية من توظيفها لطرح القضية الجزائرية و كان لمؤتمر بلغراد تأثير كبير وإيجابي على قضايا التحرر في العالم ومنها القضية الجزائرية ، فقد اهتم المؤتمر بمعالجة العديد من القضايا الدولية المهمة ونالت القضية الجزائرية حصتها من المناقشات التي تطرق إليها المجتمعون وكان لها أثر على الرأي العام الأوروبي ،واستطاعت الوفود الأفرو آسيوية إقناع الحاضرين في المؤتمر بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [1] .

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر بلغراد مجموعة من القرارات كان أهمها:

- حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- حق كل دولة في الاستقلال وحرية التصرف بمواردها والذي أقرته الجمعية العامة في دورتها الخامسة عشر، وخص بالذكر الشعب الجزائري حيث أكد على دعم كفاح الشعب الجزائري ، وتقديم المساعدة لحصوله على استقلاله، وقد أعطى هذا المؤتمر دعما كبير للقضية الجزائرية ، وأصبح الوفد الجزائري يمارس نشاطه في هيئة الأمم المتحدة ضمن نطاق كتلة عدم الانحياز [2] ، كما طالب حاضرون في المؤتمر بالاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة ومساندتها [3] .
- إدانة كل أساليب القمع العسكرية التي تتعرض لها الشعوب التي مازالت تكافح في سبيل نيل حريتها واستقلالها.
- رفض واستنكار التمييز العنصري بكل أشكاله[4].
- اعتبار نزع السلاح وحضر التجارب النووية أمر إلزامي لحماية الإنسانية ومشكلة يجب حلها عن طريق المراقبة الدولية.

وقد كانت أهم النتائج التي اكتسبتها القضية الجزائرية من هذا المؤتمر هي الحصول على التمثيل الدبلوماسي لها في العديد من دول أمريكا اللاتينية وتغير المواقف الدولية التي كانت معادية لها مثل المكسيك والأرغواي لصالح القضية[5] ، كما اعترفت أربع دول اعترافا قانونيا بالحكومة الجزائرية وهي :يوغوسلافيا ،أفغانستان

[1] المرجع نفسه، ص ص 354-355.

[2] جريدة المجاهد، الجزائر في بلغراد، عدد11،104سبتمبر1961

[3] بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 317.

[4] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 57.

[5] سعاد بولجويجة، دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والأسيوي 1955-1962، مجلة العصور الجديدة، مجلد 10، عدد02، جوان 2020، ص309

،الكمبودج ،غانا ،وتعهدت دول أخرى إفريقية وأسيوية بالاعتراف القانوني بالحكومة المؤقتة منها : الكونغو ، سيلان ، قبرص [1].

لذلك كان لمشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد انعكاس إيجابي كبير فقد ساهمت في إيصال صوت الشعوب المحتلة ومناقشة القضايا الدولية المقدمة التي حصلت لاحقا على اقتراحات السلام والصلح والحرية في العالم[2].

**2-اللجنة الدولية للصليب الأحمر والقضية الجزائرية:**

اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي عبارة عن جمعية سويسرية تشكلت بموجب القانون المدني السويسري حسب المادة 60[3]، وتعرف بأنها منظمة إنسانية دولية غير حكومية مقرها بجنيف ،تأسست سنة 1863م من طرف شخصيات سويسرية هم :هيوم هنري دوفور، تيودور مونوار ، لويس آباي ، غوستاف مونييه، وهنري دونان[4].

وتعود فكرة تأسيسها إلى هذا الأخير الذي شاهد ويلات الحرب في "معركة سولفيرينو" بإيطاليا وألف كتاب حولها بعنوان "تذكار سولفيرينو"تحدث فيه عن الوضع الإنساني الناجم عن المعركة والعدد الهائل من القتلى والجرحى التي تخطى 40ألف ، فخرج بفكرة إنشاء جمعيات ومنظمات للإغاثة أوقات السلام كي توفر الرعاية والعلاج وفي أوقات الحروب[5] ، وكان هذا بمثابة اللبنة الأولى لظهور اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

وبعد ذلك تسارعت الأحداث وتطورت الفكرة وأصبحت تنمو بفضل اقتناع الحكومات الأوروبية بأهميتها للبشرية جمعاء فانعقد مؤتمر دولي بجنيف في 26أكتوبر 1863بحضور 16حكومة أوروبية و31شخصية بارزة و4منظمات وبعد ثلاثة أيام أي في 29أكتوبر م1863تمت المصادقة على تأسيس الحركة الدولية للصليب الأحمر، بالتوقيع على اتفاقية جنيف الأولى 1864م الذي اتضحت فيها معالم القانون الدولي الإنساني التي

[1] البشير سعيدوني، المرجع السابق، ص 174

[2] عبد المنعم زنابيلي، تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1977، ص103.

[3] عبد الوهاب عبادة، حرب التحرير الوطني والقانون الدولي الإنساني، المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية، عدد03،

[4] منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعرف على اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أفريل، جنيف 2005، ص02-03.

[5] محفوظ عاشور، دعم الصليب الأحمر النرويجي للسجينات الجزائريات لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1957-1958، مجلة المعارف العلمية المحكمة، عدد17، ديسمبر 2014، ص 66.

تدعم في ما بعد بثلاثة اتفاقيات أخرى لتصبح أربعة بالإضافة برتوكولات إضافية لسنة1949م والاتفاقيات الأربعة هي:

الأولى: معالجة المرضى والجرحى من القوات المسلحة في ميدان الحرب وهي تطوير لاتفاقية جنيف لسنة 1864م ثم جاءت اتفاقية جنيف لسنة 1949م كامتداد لها.

الثانية :1949تخص تحسين حال الجرحى والمرضى والغرقى من القوات المسلحة في البحار.

الثالثة: 1949خاصة بأسرى الحرب وكيفية التعامل معهم

الرابعة: خاصة بحماية المدنيين.

ويتمثل الدور الرئيسي للجنة في حماية ضحايا الحروب والنزاعات الداخلية بين العسكريين والمدنيين، وتعتمد في ذلك على تطبيق القانون الدولي الإنساني الذي يسمى كذلك بقانون الحرب [1] .

وفي حالة النزاعات الداخلية لا يمكن للجنة الدولية للصليب الأحمر التدخل دون الحصول على موافقة الدولة المعنية وهذا ما حدث عند اندلاع الثورة التحريرية حيث رفضت فرنسا السماح للجنة الدولية باعتبار القضية الجزائرية شأننا داخلي ومع تصاعد العمليات العسكرية وتعدد القضايا التي تستوجب تدخل اللجنة مثل القصف العشوائي للقرى والمدن والاعتقال العشوائي والتعذيب جددت اللجنة طلبها في 1955 وتحصلت على الموافقة لزيارة السجون والمعتقلات بالتعاون مع السلطات العسكرية الفرنسية وجمعية الصليب الأحمر الفرنسي لكن هذا التعاون لم يكن إلا من أجل إخفاء الحقيقة ، كما تم اختيار السجون والمعتقلات التي تزورها اللجنة الدولية للصليب لأحمر قصد التأثير على مضمون تقاريرها النهائية [2].

وتعد اللجنة الدولية لصليب الأحمر منظمة مستقلة ومحايدة وغير متحيزة تكمن مهمتها الإنسانية في حماية حياة وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وأعمال العنف ، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية لهم ، وتعرف أيضا كمؤسسة ذات طابع إنساني ودولي ، لا بسبب هيكلها فحسب ، بل أيضا بسبب المهام التي تضطلع بها

[1] منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الحماية في زمن الحرب، ط3، جنيف 2005، 28.

[2] محفوظ عاشور: دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة ماجيستر، الجزائر أفريل2010، ص84.

،كما تتمتع بحصانات دبلوماسية تمكنها من أداء مهامها بفعالية وذلك بموجب اتفاقيات جنيف الأربعة والبروتوكولين الإضافيين [1]

وتستفيد اللجنة من هذه الحصانات الدبلوماسية بموجب تلك الاتفاقيات الدولية وكذلك من خلال اتفاقيات ثنائية تبرمها مع حكومات الدول ،وتنص المادة الخامسة من النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر على أن اللجنة تتكون من 25عضوا ، جميعهم من رعايا سويسرا ، يتم اختيارهم وفق معايير الكفاءة والنزاهة في المجال الإنساني ، وتدوم فترة عضويتهم أربع سنوات [2] .

ويرجع سبب حصر العضوية في المواطنين السويسريين إلى رغبة اللجنة في الحفاظ على استقرارها واستقلاليتها، خاصة وأن سويسرا تعد دولة محايدة بشهادة المجتمع الدولي الذي شارك في النزاعات

المسلحة السابقة ،وهذا الأمر يمنح اللجنة قدرة على أداء مهامها دون الخضوع لضغوط سياسية وانقسامات داخلية بين أعضائها.

ولقد تعددت مجالات الدعم والمساعدة التي قدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر لصالح الشعب الجزائري، انطلاقا من كون هذه الأخيرة البيئة الرسمية والوحيدة المخولة قانونا بتقديم الدعم والمساندة ، لاسيما في تطبيق القانون الدولي الإنساني ، الذي يهدف إلى حماية ضحايا النزاعات المسلحة خلال النزاعات الحربية القائمة ،وهي المهام التي أوكلت لهذه اللجنة ، بناء على المقررات المصادق عليها في "اتفاقيات جنيف"1949وبرتوكوليها الإضافيين سنة 1977 [3] .

- ومن أهم اختصاصات اللجنة الدولية للصليب الأحمر المذكورة في ميثاق اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدة اختصاصات تتمثل في:
- إعادة الروابط الأسرية وتوفير الغذاء والمياه ومساعدة المدنيين المحرومين منها.

[1] نبيل محمود حسن: الحماية الجنائية لضحايا الجريمة في القانون الدولي الإنساني، مطبعة الجامعة الجديدة، 2009، ص 277.

[2] فاطمة بالعيش: حماية أسرى الحرب في القانون الدولي الإنساني، مذكرة ماجيستر، كلية الحقوق، جامعة حسيبة بن بوعلي، بالشلف، الجزائر، 2007-2008، ص110.

[3] محمد محمدي: المنظمات الإنسانية الوطنية وجهودها في تحصيل الدعم الدولي لفائدة اللاجئين الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة مستغانم، المجلد 4، عدد7، جوان 2019، ص ص194 - 195.

- البحث عن المفقودين ونقل الرسائل بين الأفراد التي شتتها النزاع.
- مساعدة أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين وزيارتهم من فترة لأخرى.
- التعريف بالقانون الدولي الإنساني ونشره.
- مراقبة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني ولفت الانتباه إلى الانتهاكات والإسهام في تطويره.
- ضمان احترام المحتجزين وكرامتهم فيما يخص احترام حياة الأسرى وسماح لأسرهم بزيارتهم في المعتقلات [1].
- كما تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدور منفرد على جانب كبير من الأهمية في توفير الحماية المباشرة لحقوق الإنسان أثناء الظروف الاستثنائية وحي

وتعود بداية اهتمام اللجنة الدولية لصليب الأحمر بالقضية الجزائرية إلى الأحداث التي شاهدتها الثورة في عامها الأول ،من تزايد القمع الاستعماري بإصدار قانون حالة الطوارئ في03أفريل 1955ومجموعة من القوانين والتعليمات ، التي أدت إلى ملئ السجون الاستعمارية الفرنسية بالجزائريين[2] ، وعبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر للسلطات الفرنسية عن انشغالها بمصير الالاف من المعتقلين في المراكز والسجون وفي محاولة منها لتنفيذ مجمل اتفاقيات جنيف لسنة 1949م على حرب التحرير في الجزائر و شرعت في مساعي الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية [3].

لكن تدخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في القضية الجزائرية كطرف رئيسي مع الاستعمار الفرنسي ، لم يكن في إطار ما يعرف بالنزاع الدولي بين دولتين كاملتي السيادة ، وإنما كان تدخلا في إطار النزاع الفرنسي الداخلي ،وهو ما كان ملزما للجنة الدولية بتقديم طلب مكتوب للسلطة الفرنسية بالجزائر من أجل الترخيص لها بزيارة في كل مرة تريد أن تقوم فيها بذلك [4].

هذا ما وافق عليه رئيس الحكومة الفرنسية ما نديس فرانس فباشرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمهامها:

[1] منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، المصدر السابق، ص15.

[2] Benjamin Stora ، La gangrène et l'oubli (la mémoire de la guerre d'Algérie ،ed La Découverte ،paris،2007، p26.

[3] محفوظ عاشور: المرجع السابق، ص35.

[4] محمد محمدي: المرجع السابق، ص 195.

في زيارة السجون والمعتقلات في الجزائر وعملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على الاهتمام بشأن المساجين والمعتقلين الجزائريين في السجون الفرنسية في الجزائر وطالبة بتحسين وضعيتهم حيث تمثلت توجيهاتها لفرنسا في ما يلي:

- السماح للمعتقلين بالاتصال بعائلاتهم وتسهيل تبادل الرسائل بينهم عن طريق الصليب الأحمر والوقوف على احتياجاتهم.
- زيارة أماكن الحجز والسجون والمعتقلات والتحاور مع الموقوفين بكل حرية وبدون شهود.
- دراسة إمكانية توزيع المساعدات على الموقوفين.
- الحصول على قائمة اسمية لكل المعتقلين بسبب الأحداث التي شهدتها الجزائر مع تسهيل مهمة اللجنة للاتصال بعائلاتهم.

لكن الإدارة الفرنسية رفضت هذه المطالب حيث امتنعت الحكومة الفرنسية عن تسليم قائمة اسمية للمعتقلين والموقوفين بحجة إمكانية تغيير المعطيات، كما اشترطت الإدارة الإفصاح عن نوع المساعدات التي تريد تقديمها، الأمر الذي أدى بالجنة الدولية للصليب الأحمر إلى حصر دورها في الجزائر في بادئ الأمر في زيارة مراكز المعتقلين والسجون [1].

ولقد عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على القيام بعشرة مهمات من 28 فيفري1955م إلى 29جوان 1962م ركزت هذه العمليات على تحسين وضعية الأسرى في المعتقلات والسجون وتفقد وضعية النازحين كما قامت بإنشاء عدد كبير من المخيمات وعملت على إرسال بعثات خاصة للإغاثة [2] ،وخلال هذه العمليات تم الوقوف على حالة الأسرى والجرحى الجزائريين في المستشفيات كمستشفى وهران وقدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدد الجزائريين المحتجزين في مراكز السجون بأزيد من 3407موقوف [3].

كما اهتمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كذلك بقضية اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب حيث عرفت الجزائر في الفترة الممتدة بين سنتي 1955و1956 نزوح عدد كبير من الجزائريين نحو الحدود المغربية

[1] عمر سعد الله: القانون الدولي الإنساني والاحتلال الفرنسي للجزائر، دار هومة، الجزائر ،2007، ص203.

[2] مصطفى خياطي: الصليب الأحمر الدولي، حرب الجزائر (من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تر: قندوز عباد فوزية: دار هومة، الجزائر، 2014، ص173.

[3] مصطفى خياطي: معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير1954-1962، تر: محمد المهراجي، دار هومة، الجزائر، ص164.

والتونسية هروبا من عمليات القتل والتعذيب والتنكيل التي كان يقوم بها الاستعمار الفرنسي ضدهم [1]، وقد كان أغلب النازحين من الأطفال والنساء والعجزة والرضع ،وبلغة مشكلة اللاجئين في المغرب وتونس ذروتها الأمر الذي استدعى التدخل العاجل من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي بدورها طلبت المساعدة من جمعيات ومنظمات إنسانية أخرى حيث قامت بإغاثة حوالي 40000الف لاجئ عن طريق إرسال ستة بعثات إلى المغرب و ثلاثة إلى تونس[2] .

لهذا فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد شكلت هي الأخرى نقطة رابحة في مسار القضية الجزائرية حيث عملت على تدعيمها عن طريق القوانين الإنسانية معنويا وماديا عن طريق تجسيد المساعدات الملموسة من مأكل ومشرب وملبس وتزويدهم كذلك بالدواء والرعاية الصحية وقانونيا عن طريق سهرها وحرصها عن توقيف الإدارة الفرنسية عن فرض هيمنتها وحضر التعذيب في المعتقلات والسجون ضد الأسرى الجزائريين فكانت بذلك خير الصديق للثورة الجزائرية.

## المبحث الثالث: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

اعتبرت جبهة التحرير الوطني منظمة الأمم المتحدة كمنظمة قوية تساعدها في الدفاع عن القضية الجزائرية ، والدخول في معركة دبلوماسية من أجل شرح مطالب الاستقلال وفضح جرائم فرنسا الاستعمارية وعزل حكومتها دوليا ، ولدخول في هذه المعركة أضطر ممثلو جبهة التحرير الوطني إلى استعمال جوازات سفر عربية لتمكنهم من الدخول إلى مجالس منظمة الأمم المتحدة واضطروا كذلك إلى تنسيق المواقف المؤيدة للموقف الجزائري ، كما عملت جبهة التحرير منذ انطلاقة الثورة على تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ، التي تجتمع مرة كل سنة وكانت بداية تدويل القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة في اجتماع الدورة العاشرة[3] .

### 1-الدورة العاشرة 1955:

بعد اندلاع الثورة حاولت جبهة التحرير الوطني البحث عن التأييد الدولي من أجل إدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، فكانت المملكة العربية السعودية السباقة من أجل إيصال صدى الثورة إلى هيئة الأمم

[1] جريدة المجاهد، عدد14، حقائق مرة عن اللاجئين بالمغرب الأقصى، الأحد 15ديسمبر 1957.

[2] فتحي الذيب: المصدر السابق، ص366.

[3] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص501.

المتحدة ، وفي الخامس عشر من شهر جوان 1955 أرسلت مذكرة إلى مجلس الأمن توضح فيها خطورة الأوضاع في الجزائر التي تهدد الأمن والسلم العالميين وأعمال القمع التي تمارسها فرنسا ضد الجزائريين [1].

والتزاما بتوصيات مؤتمر باندونغ الذي عقد في أفريل 1955، والذي قدم طلب رسمي لهيئة الأمم المتحدة من أجل إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها وإعطائها حق تقرير المصير، وفي هذا الشأن تم توجيه مذكرة لأربعة عشرة دولة إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 26جويلية 1955، تطلب فيها إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة التي ستعقد في خريف 1955[2]،شرحت هذه المذكرة الوضع المتأزم في الجزائر وطرق حل هذه الأزمة كما أشارت إلى ضرورة الدخول في مفاوضات بين الطرفين والتذكير بقرارات مؤتمر باندونغ الداعمة لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [3].

قدم الأمين العام وفقا للإجراءات المعمول بها مذكرة الأربعة عشر دولة للجنة التوجيهية العامة لدراستها وبعد اكتمال دراسة الملف قررت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها ، بعدم تم إجراء تصويت ثاني حول تسجيل القضية من عدمها ، حيث صوتت 28دولة لصالح إدراج القضية الجزائرية ، مقابل 27دولة ضد تسجيل القضية الجزائرية وكانت اغلب الدول المؤيدة للجزائر في هذا التصويت هي الدول الإفريقية والأسيوية ودول من أوروبا الشرقية [4] .

غادر الوفد الفرنسي بعد إن صوت الأغلبية لصالح الجزائر ، وصرح وزير الخارجية " بياني Pinay" إن الحكومة الفرنسية تعتبر كل ذلك باطل ولاقيمة له ،ووصف أن القضية شأن داخلي ولايحق لأي دولة أو هيئة أن تتدخل فيها [5] ، وتخفيفا للوضع قدم ممثل الهند عريضة للجمعية العامة في 25نوفمبر1955م، لتأجيل مناقشة القضية إلى الدورة القادمة من أجل تخفيف وطأة الأزمة، ورغم عدم مناقشة القضية الجزائرية خلال هذه الدورة إلا أن الجزائر كسبت تعاطف وتضامن من الدول الصديقة ، كما استنتجت جبهة التحرير أن تدويل

[1] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص501.

[2] محمد علوان: القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة 1957-1958، تر: علي تابليت وآخرون، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الكراسات للطباعة والنشر، الجزائر، (د.س)، ص38.

[3] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص606.

[4] جريدة المجاهد، العدد 10، 05سبتمبر 1957، ص09.

[5] عمار قليل: المصدر السابق، ص220.

القضية الجزائرية يحتاج توفير الكفاءات لأداء هذه المهمة ، ولتحقيق ذلك فتحت مكتب في نيويورك في أفريل 1956برئاسة "حسين ايت احمد "من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الدولية [1].

**2-الدورة الحادية عشر 1956-1957:**

بعد أن تمكنت الدول الأفرو أسيوية من اقتحام الوفد الجزائري عن طريق الدول العربية في المشاركة الدولية ، وعرض القضية الجزائرية على أساس أنها قضية شعب يعاني من الاستعمار، بحيث كللت جهودها لأول مرة بالتعريف بها في الدورة الأممية لعام 1955، ومن ثم الضغط على الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة قصد استمالتهم لدعمها ، حتى تتمكن من الوقوف في وجه فرنسا المدعمة من طرف الحلف الأطلسي[2].

وفي شهر جوان 1956تقدمت 13دولة من الكتلة الأفرو أسيوية بطلب إدراج القضية الجزائرية وعرضها أمام مجلس الأمن ، ولكنه سرعان ما رفض هذا الأخير الطلب المقدم إليه ، وفي 01أكتوبر 1956، قامت 15دولة بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها الحادية عشر وأرفق هذا الطلب بمذكرة إيضاحية وصفت فيها أوضاع الجزائر و استيائها من الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها الإدارة الفرنسية ، كما أعربوا أن استمرار هذه الحالة على ماهي عليه يشكل خطرا على الأمن والسلم العالميين [3].

بعد طلب هذه الأخيرة الذي تقدمت به 15دولة أضاف وفد جبهة التحرير يوم 12نوفمبر1956مذكرة لرئيس الدورة ، زكى فيها طلب تسجيل القضية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر الذي تقدمت به مجموعة من الدول الأفرو أسيوية وتعرضت المذكرة إلى الموقف الفرنسي من جبهة التحرير الوطني ، ومن القضية الجزائرية ، وكشفت المذكرة بعض اللقاءات مع ممثلي الحكومة الفرنسية خلال هذه السنة قبل أن تتوقف في شهر سبتمبر 1956بعد حادثة اختطاف الطائرة التي كانت تنقل القادة الجزائريين ، وبعد دراسة هذه المذكرة تم قبول تسجيل القضية الجزائرية يوم 15نوفمبر 1956[4].

---

[1] عمر بوضربة، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1957-1955، مجلة البحوث التاريخية، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2020، ص192.

[2] مريم الصغير: المرجع السابق، ص306.

[3] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص75.

[4] المرجع نفسه، ص ص 75-76.

بدأت مناقشة القضية الجزائرية في اللجنة الأولى بتاريخ 04 فيفري 1957م واستمرت المناقشة حتى 13فيفري 1957، حيث تمسكت فرنسا بموقفها السابق وخلال الدورة تم مناقشة ثلاثة مشاريع بخصوص القضية الجزائرية:

– المشروع رقم 195: تقدمت به 18دولة أفرو أسيوية وطلبت الاستجابة لرغبة الشعب الجزائري والدخول في مفاوضات، وقد وافقت 33دولة ورفضته 34دولة وامتنعت 10دول أخرى عن التصويت.

– المشروع رقم 197: تقدمت به كل من إيطاليا، الأرجنتين، البرازيل، كوبا، البيرو، جمهورية الدومينيكان، حيث نصر هذا المشروع على أمل الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي للقضية الجزائرية، وتمت الموافقة عليه بالأغلبية 41صوت مقابل 37.

المشروع رقم 199:تقدمت به كل من اليابان والفلبين وتايلاند ، حيث عبروا عن أملهم في أن تسعى فرنسا والشعب الجزائري لإنهاء إراقة الدماء عن طريق المفاوضات تمت عليه بالأغلبية 38صوت مقابل 27صوت[1].

وبتاريخ 15فيفري 1957، صادقة الجمعية على لائحة دعت فيها جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية إلى التفاوض لحل القضية على أساس ميثاق الأمم المتحدة وقبول الوساطة التونسية المغربية من أجل الدخول في المفاوضات[2]، وصادقة الجمعية العامة بالإجماع على هذه اللائحة ، ماعد فرنسا وجنوب إفريقيا لأنهما رفضا التصويت[3] .

ورغم أن الصحافة الدولية رأت أن اللائحة حققت تقدما ملحوظا لصالح القضية الجزائرية فإن صحيفة "المجاهد " وصفتها بالفتور لأنها لم تدن السياسة الاستعمارية المتوحشة، وعبرت عن أملها في الوصول إلى حلول لصالح جبهة التحرير في الدورة القادمة [4]

### 3-الدورة الثالثة عشر 1958:

تم عقد هده الدورة ما بين 16سبتمبر إلى 13ديسمبر ، وكالعادة قدمت لائحة من طرف الدول الآتية :(أفغانستان ، المملكة العربية السعودية ، برمينا ، سيلان ، غانا ، اندونيسيا ، العراق ، الأردن ، لبنان ،

[1] عطاء الله فشار: دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة، إشراف: عقيلة ضيف الله، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في قسم التاريخ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، 2001، ص ص 111-113.

[2] محمد عباس: نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص2009.

[3] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص501.

[4] محمد عباس: المرجع نفسه، ص299.

ليبيريا، ليبيا ، المغرب ، نيبال ، مصر ، السودان ، تونس ، اليمن ) ،وتشمل اللائحة انشغالات جمعية الأمم المتحدة وطلبت الحل السلمي والمفاوضات وتقرير المصير ، لكن اللائحة لم تنل النصاب 2/3 ورغم ذلك كان التصويت لصالح القضية الجزائرية [1].

وبهذا استطاع الوفد الجزائري أن يحقق الأهداف التي سطرها مع الوفود العربية والإفريقية والأسيوية في الدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة والتي تمثلت في:

- الاعتراف بالقضية الجزائرية اعترافا رسميا في هيئة الأمم المتحدة.
- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وحقه في الاستقلال، وإجراء المفاوضات مع الطرف الفرنسي.
- كما أوصت بالتفاوض من أجل السلام ، فلم تجد فرنسا من 189دولة إلا 52دولة تساندها في سياستها الاستعمارية ومن العوامل الجديدة التي تزامنت مع هذه الدورة ، وصول الجنرال "ديغول "إلى الحكم بتاريخ 01جوان 1958وتأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في19سبتمبر 1958 [2] .

### 4-الدورة الرابعة عشر 1959:

تولت في هذه الدورة 25دولة إفريقية وأسيوية مهمة تقييم طلب تسجيل القضية الجزائرية بجدول أعمال الدورة الرابعة عشر وذلك بتاريخ 14جوان 1959وتميزت الظروف الدولية التي سجلت فيها القضية الجزائرية في هذه الدورة ، بظهور عدت معطيات حيث تقرر أن يقوم الأمين العام "داغ شولد "بزيارة إلى فرنسا لتباحث مع مسؤليها بشأن الوضع في الجزائر قبل مداولات الجمعية حولها ، وفي نفس الفترة تقريبا شهدت الساحة الإفريقية انعقاد مؤتمر منروفيا الذي شاركت فيه الحكومات المستقلة وبحضور وفد جزائري ، وحسب هذه المعطيات تنبأت فرنسا بأنها مقبلة على مرحلة حساسة وخطيرة لم تعرفها من قبل في هذه المنظمة [3] .

تقدمت في هذه الدورة 22دولة أفرو أسيوية بمشروع قرار 03ديسمبر 1959م ، ويعترف القرار بحق تقرير المصير واستقلال الشعب الجزائري ، ويدعوا الجانبين إلى الدخول في مفاوضات ووقف إطلاق النار، وأشارت إلى رغبة الحكومة الجزائرية المؤقتة في التفاوض ، وعرض المشروع للتصويت ولكنه لم يحرز أغلبية الثلثين

[1] عمار ملاح: المصدر السابق، ص293.

[2] المصدر نفسه، ص224.

[3] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص637.

المطلوبة في اللجنة ، إذ حصل على 38صوتا وأمتنع 17أخرون عن التصويت [1]،ولذلك تدخل المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الأفرو أسيوية لقرار معدل يوم 12ديسمبر 1959م ، وعبر فيه عن أملهم في الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل ، وعلى الرغم من نتيجة التصويت فقد تم رفض المشروع ، إذ لم يحصل على أغلبية الثلثين وبذلك فإن هذه الدورة لم تحقق أي إنتصار بسبب وقوف الدول الغربية مع فرنسا [2].

**5-الدورة الخامسة عشر 1960:**

تميزت هذه الدورة بدخول الجزائر إلى أول معاهدة والتي تمثلت في اتفاقية جنيف في 20جوان 1960م الخاصة بضحايا الحرب، حيث تقبلت فرنسا حقيقة خسارتها للجزائر وتبخر أملها بأن الجزائر فرنسية،

وتوجهت إلى إتباع سياسة دبلوماسية والتي فازت من خلالها بدعم دول الحلف الأطلسي ماديا وعسكريا غير أن هذا الدعم تم اكتشافه من قبل مندوبي الكتلة الأفرأسيوية [3].

وبتاريخ 20جويلية 1960طلبت 25دولة أفروا أسيوية إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة ،وعند حلول موعد مناقشتها في اللجنة السياسية قاطع الوفد الفرنسي جلساتها ، وأعلنت معظم وفود الدول عن سرورها وارتياحها بقبول الطرفين مبدأ تقرير المصير الذي تم إعلانه في 16سبتمبر 1959م كم طرف الجنرال "ديغول "، وتقدمت 24دولة أفرو أسيوية باقتراح مشروع قرار يدعوا إلى إلزامية إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير فوافقت عليه 27دولة ورفضته 20دولة ورفضت التصويت 28دولة أخرى [4]، و هو ما استوجب إدراج بعض التعديلات ،حيث تم حذف الفقرة الرابعة التي تنص على إجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة وأصبح نصها كالأتي :

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال.
- تطبيق حق تقرير المصير بطريقة عادلة واحترام الوحدة الترابية للجزائر.
- إن الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار.

---

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص117.

[2] عبد القادر كرليل: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، مجلة أفكار وأفاق، العدد 08، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016، ص83.

[3] رفيق تلي: موقف وردود الفعل الفرنسية على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة 1955-1961م، دورية كان التاريخية، السنة الثالثة عشر، عدد50، ديسمبر 2020، ص160.

[4] المرجع نفسه، ص ص 160-161.

وتحصل هذا المشروع على الأغلبية ب63صوتا ضد 27صوتا، وامتناع 08دول عن التصويت [1] .

والجدير بالذكر أن الدورة 15هي التي صادقت في 14سبتمبر 1960م عن لائحة رقم 1541المتعلقة بمنح البلدان المستعمرة بالاستقلال وتنص هذه اللائحة على أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعلن رسميا ضرورة وإنهاء الاستعمار بكل أشكاله ومظاهره ، وذلك في أقرب وقت بدون قيد ولا شرط[2] .

**6-الدورة السادسة عشر 1961:**

في هذه الدورة التي عقدة في 1960 دخلت القضية الجزائرية مرحلة الفصل فيها نهائيا وذلك بعد أن رضخت فرنسا تحت ضغط الثورة إلى الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة والتي جمعتهم العديد من اللقاءات التي انتهت بالفشل، الشيء الذي دفع إلى إعادة طرح القضية الجزائرية من جديد في هيئة الأمم المتحدة وهي الخطوة التي قامت بها 42دولة من الكتلة الأفرو أسيوية.

قبلت الجمعية العامة إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها وإحالتها على اللجنة السياسية لمناقشتها ، وحرصت على مناقشة كل تفاصيل القضية الجزائرية يوم 14ديسمبر 1961، وتمت الصادقة على اللائحة التي تضمنت عودة المفاوضات وتقرير المصير والاستقلال الكامل للشعب الجزائري ، وفي الأخير وافقت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بالأغلبية ب62صوتا وأمتنع 37صوتا على الطلب [3].

تطرقت اللائحة المصادق عليها إلى عدم المساس بالوحدة الترابية للجزائر وعدم المساس بالنقاط التي كانت سبب الخلاف بين الجزائر وفرنسا خاصة ما يتعلق ب:

- موقف جبهة التحرير الوطني من الأقليات الأوروبية وخاصة ما يتعلق بضمان الحقوق بين المواطنين دون تمييز بينهم.
- موقف جبهة التحرير الوطني من قضية الصحراء والتمييز بين الحقوق السيادية عليها وبين موضوع استقلالها.

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص642.

[2] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص 503.

[3] أمال القبائلي: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، مجلة المصادر، العدد 29، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، (د.س)، ص ص 252-253.

– موقف جبهة التحرير من القواعد العسكرية ورفضها لهذا الطلب لإنه يتعارض مع سيادة الجزائر وحقها في تقرير مصيرها [1] .

### 7-الدورة السابعة عشر 1962:

تعد هذه الدورة أخر دورة للقضية الجزائرية وكانت في سبتمبر 1962بعد أن أعدت فرنسا بمبدأ المفاوضات مع الطرف الجزائري، بحيث دخلت الجزائر الدورة وهي تحمل أوراق اعتمادها كدولة كاملة السيادة لتحتل مقعدها في هيئة الأمم المتحدة بفعل دعم الكتلة الأفرو أسيوية في المحافل الدولية ، وبهذا الانتصار انضمت إلى هيئة الأمم المتحدة، ولها كامل العضوية ، وأصبحت الجزائر العضو109في منظمة الأمم المتحدة [2].

وبهذا أوصلت القضية الجزائرية صداها وتمكنت من أن تفرض نفسها تدريجيا في دورات الأمم المتحدة، منذ أن عرضت لأول مرة في عام 1955، وهذا بفضل الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها الكتلة الأفرواسيوية من أجل تدويل القضية الجزائرية[3] .

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص ص 644، 645.

[2] بوعلام بن حمودة: المصدر السابق، ص504.

[3] المرجع نفسه، ص645.

## خلاصة الفصل:

ونستنتج من هذا الفصل أن القضية الجزائرية قد لقيت دعما متنوع متميز وتعتبر من أولى وأنجح وأنجع الثورات في العالم الفريدة من نوعها التي احتضنها العالم وبسط لها يد المساعدة والعون بأساليب مختلفة ومتنوعة حيث نالت القضية اهتمام المؤتمرات الأفرواسيوية ونوقشت فيها وسعت لتدويلها في هيئة الأمم المتحدة كما نالت القضية دعما كبير من قبل الدول المشاركة فيها ،كما وقفت منظمة عدم الانحياز والمنظمة الدولية للصليب الأحمر مع القضية وسعت هي الأخرى في دعمها ماديا ومعنويا ،ولاننسى هيئة الأمم المتحدة التي سمحت بتدويل القضية الجزائرية و منحت للجزائر الحق فل انضمام لها كدولة مستقلة ذات سيادة .

## الفصل الخامس: أصدقاء الثورة من الشخصيات الدولية

تمهيـــــــد

المبحث الأول: الشخصيات العربية

المبحث الثاني: الشخصيات الأجنبية

أ- الشخصيات الفرنسية

ب- الشخصيات الأوروبية

ج – أصدقاء الثورة من النساء

المبحث الثالث: ببليوغرافيا شخصيات.

خلاصــة الفصـــــل

**تمهيد:**

من ابرز الخصائص التي اتسمت بها ثورة التحرير الوطني ،مقارنة مع مثيلاتها من ثورات القرن العشرين ،هي قدرتها على ضرب العدو بسلاحه ، هي الثورة الوحيدة اذ قل ما نجد لها نظير في العالم التي استطاعت أن تنقل ميدان الصراع من أرض الوطن إلى عقر دار المحتل فقد عرفت الجبهة كيف تكسب إلى صفوفها دعما نخبويا ملحوظا من أوساط مثقفي اليسار الفرنسي ( شبكة جونسون، حاملو الحقائب ) وانخراطا غير مشروط للعديد من المحامين والأساتذة والنواب والوزراء ومختلف فئات المجتمع في خط الدفاع الجماعي المناصر لنهج الاستقلال ، ثم نجحت في ضرب نظام الاحتلال بنفس الترسانة القانونية التي أعدها أساسا لتكريس سياسة الامر الواقع .

## المبحث الأول: الشخصيات العربية

لقت الثورة الجزائرية صدى كبير بين أبناء الدول العربية الشقيقية كانت أو الصديقة، فلرمزيتها وشعبيتها التي مست كل فئات المجتمع، وشموليتها ومبادئها التي لفتت الأنظار فحشدت جموع الجماهير عليها وتزكيتها والوقوف على منابر مشرفة ليكونوا أصدقاء تنزل لهم القبعة، فحشدت العديد الكثيرة من الشخصيات العربية التي مدت يد العون لها وكانت سبل لفك لبس وخفايا الاستعمار.

فكونت الثورة الجزائرية صداقات من شخصيات عربية اختلفت أعمارهم وجنسياتهم فرابط العروبة والدين المشترك جمع بيهم ومحاولة التفكك من الاستعمار ومخلفاته.

ومن بين الشخصيات العربية الصديقة للثورة الجزائرية نذكر منها ونخص بالذكر الشخصيات التي لم يسلط عليها الضوء وهمشت كثيرا ولم تعطى بالغ الأهمية.

### 1 –حافظ إبراهيم:

من بين الشخصيات العربية والإسلامية التي خدمت الثورة الجزائرية بإخلاص، حافظ إبراهيم هو مناضل تونسي دستوري، آمن بوحدة القضية المغاربية كرس حياته انطلاقا من تواجده في إسبانيا لدعم حركة تحرير ووحدة المغرب العربي، ناضل من أجل القضية التونسية، واكتشف خدماته المناضلون المغربيون أولا وتحول إلى صديق حميم لقادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية وخادم لهم في إسبانيا[1].

ولد حافظ إبراهيم يوم 15ماي 1916 بقرية أكودية الساحلية التونسية، في أسرة مناضلة عن أب وجد، واصل تعليمه في المدارس القرآنية التونسية. رسخت في ذهنه منذ الصغر صور التمييز العنصري ومظاهر التبشير التي كانت على أشدها، ومن بين اساتذته عميروش الرجل القبائلي الجزائري الذي استقى منه حب الجزائر. شارك في مئوية احتلال فرنسا للجزائر وأتهم بتحريض الطلاب على العصيان والاضرابات [2].

التحق بكلية الطب، واكب نشاطه النضالي في الحركة الوطنية الطلابية الشمال إفريقية، ورسخت في ذهنه أفكار التحرر والتضامن المشترك مع الإخوان الجزائريين والمراكشيين من اجل تحرير الشمال الإفريقي.

---

[1] عبد الله مقلاتي وصالح لميش: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013، ص 153

[2] المرجع نفسه، ص 154.

خلال الحرب العالمية الثانية استغل ظرفية الحرب وقرر المناهضة ضد الاستعمار فتوجه للجزائر اعتقادا منه أن الجزائريين كانوا مستعدين للحرب أكثر من غيرهم ويذكر حافظ في شهادته أن ذلك تم بالتنسيق مع مناضلي حزب الشعب الذين تعرف عليهم في فرنسا وذكر منهم محمد خيضر ومحمد الجيلالي، وقد أكد أن هدفه كان إعلان ثورة عارمة على الفرنسيين وانه اجتهد في البحث عن الأسلحة وتحصل على قطع منها بواسطة ضابط جزائري. وأنه تواصل مع بعض من السلطات الألمانية لطلب مساعدتها لكن مصالي الحاج رفض مشروع ثورة بدعم الألمان [1].

أورد حافظ إبراهيم أنه اتصل بخمسين مناضل كانوا مستعدين جميعهم للثورة، وأنه تعرف في الجزائر على عبد الكبير الفاسي والمهدي بن بركة الطالبين المغربيان في كلية العلوم، وبعد فترة من نشاطه في الجزائر تفطنت السلطات الفرنسية ففر من الجزائر بأعجوبة إلى باريس [2].

واصل حافظ نشاطه النضالي ضد سياسة الاستعمار، تولى رئاسة جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، شارك في تعميق روابط التضامن المغاربية بين الطلاب والمهاجرين ومع الحرب العالمية الثانية فر إلى إسبانيا وتعلم لغتها وفتح مكتب لاستقباله رفاقه المناضلين، وبسلطة القانون الاسباني الذي لا يسمح بممارسة الطب لغير الاسبانيين، ففتح صيدلية ولاقت رواجا كبير غطى بها عمله النضالي الغير شرعي.

تردد اسم حافظ بين أوساط المناضلين الجزائريين من خلال دوره في دعم المقاومة المغربية، فترقب حافظ اندلاع الثورة الجزائية وعلم بحاجة الثورة الجزائرية بالسلاح. كان اتصال الدكتور حافظ بالقادة الجزائريين حدثا بارزا مازال يذكر تفاصيله حيث قال: " في احدى الليالي اتصل بي عبد الكبير الفاسي، أيقضني من النوم وقال لي: لابد أن أراك حالا، لما سألته عن سبب هذه الطوارئ والأوامر والاستعجاليين، أجابني بقوله: لقد أتيتك بشخصين في منتهى الجرأة، ذهبت إلى مكان تواجده بمقهى قرب ضواحي مدريد، فوجدته مع شخصين عرفت أنهما محمد بوضياف (على الدريدي)وأجمد بن بلة ،.." ، ونظرا للكفاح الموحد وصدق حافظ للثورة الجزائرية ،كان يتردد عليه بن بلة لدراسة التطورات وطلب الاستشارة ،وكان بوضياف ينسق معه مهام جيش التحرير المغرب العربي والأسلحة.

[1] عبد الله مقلاتي: المناضل التونسي حافظ إبراهيم ودوره في دعم الثورة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية عدد 6، ديسمبر 2015، ص156.

[2] المرجع نفسه، ص 157.

اخلاص حافظ في مساعدته ومتبنيه للثورة الجزائرية كانت متواصلة طوال سنوات الثورة المتعاقبة فمن بين خدماته للثورة هو توسطه في نقل الأسلحة فمن بين العمليات التي قام بها: نقله لمبلغ 250مليون فرنك سلمه إياها ملك المغرب محمد الخامس، لشراء مجموعة من الأسلحة قدرت 2750 مع ذخيرتها، وقد أشرف افراغ الشحنة في فيفري 1957 وسلمها لعضو جبهة التحرير بوصوف وبعدها بفترة أمد حافظ إبراهيم كريم بلقاسم مبلغ قدر بحوالي 100000دولار [1].

من المهام التي قام بها حافظ إبراهيم كذلك المساعدة في نقل العمل المسلح إلى فرنسا، فكانت اسبانيا حلقة وصل والمرور من المغرب إلى فرنسا والعكس، وفي هذا الشأن يورد حافظ: "طالما فكرت في هذا المنهج رفقة احمد بن بلة والعربي بن مهيدي وبعض الاخوان المغاربة، حاولنا مراراً ، لاكن لم نوفق لأسباب كثيرة،"، وذكر حافظ أنه بعث بالتنسيق مع ابن بلة الأخ إبراهيم المانوزي للاتصال بالإخوان الجزائريين وتجنيدهم في فرنسا". فحاول الوفد الخارجي استغلال الإمكانيات التي وضعها حافظ في الاتصال بفدرالية الجبهة بفرنسا وتجنيد المهاجرين الجزائريين تمهيدا لنقل العمل المسلح بفرنسا وفي عام 1958 تمت الاستفادة من مختلف الشبكات اللوجستيكية التي وضعها حافظ خصيصا لمهمة نقل الأشخاص والأسلحة إلى فرنسا عبر إسبانيا [2].

وتأكيدا لدور حافظ إبراهيم الغالي العراقي في دعم الثورة هو ما جاء في" شهادة الغالي العراقي حيث يقول: "في البداية كنت أضن أن روابط الدكتور حافظ إبراهيم تنحصر مع المجاهدين المغاربة فقط، فإذا بي أكتشف أن علاقته مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية كانت أقوى وأمتن، فإنها كانت العمود الفقري للثورة الجزائرية فوق التراب الاسباني ". وهكذا فقد نال حافظ شرف المشاركة في دعم الثورة الجزائرية [3].

ومن خلال ما سبق فقد كان حافظ مناضلا مغاربيا، خدم قضايا تحرير العربي بإتقان وإخلاص، وكان يؤمن بفكرة وحدة المغرب العربي، وبالعمل المسلح كسبيل للتحرر، وقد أسهم في دعم حركات تحرر المغرب العربي ، بدأً بالقضية التونسية وانتهاءً بالثورة الجزائرية مرورا بدعم حركة المقاومة المغربية وبذله جهودا جبارة في دعم الثورة الجزائرية، وذلك بتقديم الدعم العسكري واللوجستيكي والمعنوي، وكسب مختلف أطراف لخيار دعم الكفاح الجزائري وخاصة الأوساط المغربية والإسبانية [4].

---

[1] عبد الله مقلاتي: المناضل التونسي حافظ إبراهيم ودوره في دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص163.

[2] عبد الله مقلاتي وصالح لميش: الزعماء العرب والثورة التحريرية، المرجع السابق، ص186.

[3] المرجع نفسه، ص187.

[4] المرجع نفسه، ص 189.

**2- حسين التريكي:**

حسين التريكي مناضل تونسي مغاربي، ولد التريكي عام 1915 بالمنستير، من أسرة تعود أصولها إلى ليبيا، ناضل باسم العمل الوحدوي المشترك، كان لاندلاع الثورة التحريرية وقع على أفكاره، اعتبر أن الوضع سيتغير في المغرب العربي لصالح مشروع وحدة الكفاح وعمل بمقررات مؤتمر المغرب العربي التي تلزم الأقطار الثلاث بخوض معركة موحدة ومنسقة من أجل تحرر شمولي، فواقع الثورة على تونس والمغرب شكل حزم كبير لقادة الثورة واجتهدت في كسب أنصار لها من العناصر المعارضة لدى البلدين ومن بينهم السياسي والمناضل حسين التريكي [1].

ندد التريكي بسياسة المساومة والمصالحة مع الاستعمار التي يقع فيها بعض الساسة المغاربية، ويؤكد على وجوب الاستمرار في دعم الثورة الجزائرية فيقول: "إن الثورة المندلعة الآن في الجزائر هي في الحقيقة ثورة المغرب العربي ولذلك وجب على الشعبين تونس والمغرب أن يساند الجزائر في ثورتها لكي يتمكنا من الحصول على استقلالهما الحقيقي والاحتفاظ به " [2].

استغلت جبهة التحرير الوطني معرفة حسين التريكي للغة الاسبانية لتعينه عضوا في وفدها المرسل إلى أمريكا اللاتينية ن حيث رأت أن تكثف نشاطها في التعريف بالقضية الجزائرية لكسب أصوات مجموعة هذه الدول ،وذلك من خلال مناقشات القضية في الأمم المتحدة في سبتمبر 1956،ولعدم تعريف الجيد للقضية استطاعت فرنسا بألاعيبها أن تكسب أكبر عدد من المؤيدين لها من دول كثيرة وكانت كفت الخلاف لصالح الطرف الفرنسي ،فعملت جبهة التحرير على تحقيق نتائج جيدة ترجح الكفة لها فركزت جبهة التحرير الوطني على الدعاية في البلدان المشاركة في هيئة الأمم [3].

فعينت جبهة التحرير الوطني حسين التريكي الذي لم يبخل بدعمه، فسافر التريكي برفقة فرحات عباس وعبد الرحمان كيوان في سبتمبر 1956[4]، وزار الوفد الارجنتين والبرازيل، الارغواي، البيرو، الشيلي، البرقواي ونظم عدة نشاطات في الأقطار التي زارها منها عقد مؤتمرات صحفية والاتصال بالأحزاب السياسية

[1] عبد الله مقلاتي: حسين التريكي صوت القضية الجزائرية في أمريكا اللاتينية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، عدد 8، د س، ص ص241-246.

[2] المرجع نفسه، ص246.

[3] عبد الله مقلاتي: حسين التريكي القضية الجزائرية في أمريكا اللاتينية، المرجع السابق: ص 247.

[4] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص336.

والشخصيات الفاعلة ورجال بالبرلمان. وشرح القضية للصحفيين والدعوة لتشكيل لجان لمناصرة القضية الجزائرية، ومن محطات المهمة عقد الوفد لمؤتمر صحفي بالبرقواي يوم 27سبتمبر، كذلك عقد لقاء مع وزير خارجية الشيلي، كما تم في ليما عاصمة الشيلي في 12أكتوبر إنشاء نواة لجنة مناصرة للقضية الجزائرية وعقد اجتماع في بوليفيا مع قادة النقابات وانتهت الرحلة بكوبا بعد زيارة ل 10 بلدان، وكانت الجولة ناجحة بشهادة الجميع، وذلك لما حققته من نجاح ومكاسب للقضية الجزائرية ،فمن بين النجاحات التي حققها كسب أكبر عدد مهم من الزعامات السياسية منهم قادة أحزاب ومنظمات نقابية ورجال برلمان ، فكسب ثقة رئيس الارجنتيني الشهير "خوان دومينجو بيرون" للقضية الجزائرية ،وقام تريكي بزيارته في كراكاس،ورطلب منه رسالة توصية لتسهيل مهمة تدويله للقضية في باقي أراضي أمريكا اللاتينية [1].

فجاء في رسالة الرئيس: "إلى أصدقائي البيرونيين، السيد حسين التريكي يتجول للدفاع عن قضية تتصل بقضيتنا المشتركة، أطلب من أصدقائي أن يمدوا له كل مساعدة يطلبها كما لو كانوا يقدمونها لي شخصيا "، وقد كانت توصية بيرون خير سند لحسين التريكي في التعريف بالقضية [2].

لقد لعب حسين تريكي دورا محوريا في رعاية وتفعيل نشاط الجبهة هناك، كما كان لضهور "فيدال كاسترو" دورا في تأكيد حمية التضامن مع قضية الجزائر العادلة ولأن جبهة التحرير الوطني لم يكن لها تمثيل رسمي في أقطار أمريكا اللاتينية فقد اتفقت مع أمانة الجامعة العربية على انشاء مكتب لها هناك يتولاه حسين التريكي [3]، استقر في "بوجوتا "لمواصلة مشواره النضالي واسماع القضية الجزائرية في اركان أمريكا اللاتينية، وقد نهض هناك بنشاط واسع ومثمر ويمكننا أن نحدد خطوط عمله هذا في النقاط الآتية:

- عقد الاجتماعات وتنظيم المحاضرات وحضور المنابر للحديث عن القضية الجزائرية.
- تشجيع الصحافة والاعلام على مناصرة القضية الجزائرية وشحب السياسة الفرنسية.

---

[1] عبد الله مقلاتي: الزعماء العرب والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 227-223.

[2] المشهد التونسي (2011/06/09)، [شهادة المناضل الوطني (اليوسفي) حسين التريكي /جزء4]، رابط الفيديو: https://youtu.be/sSeinNUxpI8?si=oP9WvmnS6ayDbK4-

[3] المشهد التونسي (2011/06/09)، [شهادة المناضل الوطني (اليوسفي) حسين التريكي /جزء 5]، رابط الفيديو: https://youtu.be/qEsaPOb-Yu8?si=dFLvFtjH-onmjVYR

– انشاء لجان مناصرة القضية الجزائرية في مدن ودول أمريكا اللاتينية تنهض بمهم القضية الجزائرية ومساندتها معنويا وماديا [1].

اعتبر التريكي قضية الجزائر قضيته الأولى بعد استقلال تونس وخدمها بتفاني وإخلاص في القاهرة وامريكا اللاتينية، فتجول في مختلف أصقاعها واجتمع بشعوبها وفعالياتها السياسية داعيا إلى نصرة قضية الجزائر العادلة وكان لنشاطه ووجوده ابلغ الأثر في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب المناصرة المعنوية والمادية.

**3- إبراهيم ماخوس:**

ولد إبراهيم ماخوس في 28فيفري1928م، بقرية ماخوس الواقعة بالشمال الغربي في سوريا من أسرة بسيطة يعمل والده بالفلاحة، تلقى تعليمه الأول بالكتاب فكان من الناجحين فدرس في كلية الطب السورية في الجراحة العامة، لم تلهه دراسته الاهتمام بالعمل النضالي في بلده ولا بقضايا الوطن العربي.

بعد انشاء مكتب المغرب العربي في عواصم الدول العربية؛ أنشأ مكتب في دمشق يدعو إلى التعريف بالقضية الجزائرية ففتح مجال التطوع في الثورة الجزائرية فهذا ما فتح المجال لماخوس الانخراط في مكتب المغرب العربي الذي فتح بواسطة وفد جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري[2] للتطوع والمشاركة مع زملائه كستة طلبة وهم: نور دين العطاسي، ويوسف الزعيم، وسفوح العطاسي،وصالح السيد، ورياض برمادة، وإبراهيم ماخوس [3].

ولأنهم تبنوا فكرة التطوع والمشاركة في الثورة الجزائرية رغم رفض جبهة التحرير الوطني مؤقتا بحجة أن الثورة ليست بحاجة لمقاتلين بل لإخصائيين في مجالات مختلفة منهم الأطباء؛ ومع تأخر انضمام ماخوس وأصدقائه إلى الجبهة إلا أنهم قاموا بالتظاهر دوريا لمساندة الثورة الجزائرية [4]؛ كذلك القيام بمظاهرات ضد الحكومة السورية لبيعها كميات القمح لفرنسا رغم أن صادرات الحكومة كانت تقف على القمح [5].

---

[1] عبد الله مقلاتي: حسين التريكي القضية الجزائرية في أمريكا اللاتينية، المرجع السابق، ص250.

[2] نجاة بية: المتطوعون العرب في الثورة التحريرية :(شهادة تاريخية مع المجاهد الثوري الدكتور إبراهيم ماخوس)، المجلد 14، عدد01، تاريخ 2022/05/15، ص54.

[3] مصطفى خياطي: المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر: نسيبة غربي، منشورات ANEPK، 2013، ص502.

[4] المرجع نفسه، ص502.

[5] نجية بية: المرجع السابق، ص55

فبعد تخرج إبراهيم ماخوس وزملائه من كلية الطب بشهادة طبيب عام، التقى بقائد الشؤون العسكرية للوفد الخارجي عمر أوعمران بعدها توجهوا لقيادة أركان الوفد السوري لأخذ المعدات الطبية والأدوية وحصلوا على تفويض مفتوح لتلبية جميع حاجاتهم بعد الالتحاق بالثورة وكل ما يلزم مساعدة الثوة الجزائرية [1].

فاختاروا أسماء مستعارة لتمويه شخصيتهم فاختار ماخوس اسم "العربي مراد " تيمناً بالعقيد العربي بن مهيدي وديدوش مراد أفضل قادة الثورة بعد تنقلهم من دمشق نحو تونس عبر ثلاث دفعات بمرافقة وفد جبهة التحرير عمر أو عمران إلى تونس، فضل بالمراكز الاستشفائية المخصصة للمجاهدين بتونس هذا في أجنحة تحت تصرف جبهة وجيش التحرير الوطني من طول الحدود التونسية من الشمال نحو الجنوب على امتداد الحدود التونسية الليبية اين تتمركز وحدات جيش التحرير الجزائري فتمركز بالضاحية الجنوبية أين تمركز الجيش بتالة الحدودية التونسية[2] .

باشر ماخوس عمله بعد رفض جبهة التحرير الوطني الانضمام إلى الجيش مخافة اكتشاف أمره بسبب اختلاف اللهجة ومعرفة الحالة النفسية للثوار او إصابته بصدمة نفسية وقال ماخوس في لقاء له حول وضعية الطاقم الصحي بالمراكز الحدودية:" **كانت المراكز تفتقد إلى الشروط وأدوات الجراحة، فكانت الحالات الخطيرة توجه إلى مصلحة الجراحة بمستشفى الكاف... أما الحالات الغير خطيرة كانت تعالج بالمراكز الحدودية مثل ما فعل مع أحد الحالات الاستعجالية، لأحد المسبلين بجيش التحرير أصيب بعدة رصاصات في جسده ،فأجرى له عملية جراحية بشفرة الحلاقة لاستئصال تلك الرصاصات أمام النقص الكبير للمعدات الجراحية** " [3].

كذلك كان الدكتور ماخوس متتبع لأخبار الثورة مثل أخبار المجاهدين من الولاية الأولى، كما قدم نصائح حول التصدي والحذر من المرور بخط "موريس وشال" الكهربائيين للوصل إلى تلقي الدعم من القواعد الخلفية للثورة، وبهذا الخصوص نبه ماخوس وأصدقائه قيادة العمليات العسكرية إلى أهمية استعمال سلاح البنغالور "Bangalore " ضد الاسلاك المكهربة الملغمة باعتباره وسيلة تفجير فعالة؛ فهو عبارة عن أنابيب شبيهة بأنابيب المياه الرصاصية يتم دفعها تحت الأسلاك المكهربة بحذر ليحدث انفجارها فجوات يصل عمقها إلى

[1] نجية بية: المرجع السابق، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

[3] المرجع نفسه، ص58.

12 متراً ن إذ أن هذا السلاح حقق نتائج معتبرة لدى فرقة الهندسة العسكرية السورية لهذا نصح به الدكتور ماخوس كمفجر فعال وسهل؛وهذا تحت تدريب محكم بفعالية متزايدة [1].

كان ماخوس يرى الثورة الجزائرية فخر الأمة العربية؛ ولجميع المناضلين من أجل الحرية والاستقلال في العلم بأسره.

لم تنسى الجزائر المستقلة مشاركة الدكتور ماخوس وأصدقائه الميدانية في قلب المعركة لذا تم تقليدهم غيابيا وسام "الاعتراف "لأنهم كانوا يجسدون روابط الاخوة والتضامن بين الشعب السوري والشعب الجزائري [2].

**4 – الهادي إبراهيم المشيرقي:**

ولد الهادي إبراهيم المشيرقي في المدينة القديمة بطرابلس الغرب بليبيا من عائلة محافظة ومعرفة بالعلم والاقتصاد في 19جانفي 1908، قبيل احتلالها من طرف الايطاليين ترعرع في بيئة مكنته من الاستيعاب السريع لما يحدث في عالمه المحيط به ،فوهب ضميرا حيا وفهما سويا وإيمانا قويا لقضيته الوطنية ضمن إطارها العربي ،فنما مدركا لحجم التضحيات الواجب تقديمها خدمة لأبناء وطنه وأمته [3].

نما الشعور الوطني للمشيرقي مبكرا خاصة بعد المأساة الوطنية الليبية في عمر المختار، لتكون نقطة انطلاق حقيقية للهادي المشيرقي يتحسس طريقه في النضال السياسي، وتكافئة جهوده مع الشخصيات السياسية في المهجر كأقطاب حزب البرقاوي الطرابلسي وغيره، ورغم حداثة عهده إلا أنه أبدى حنكة ومهارة، وعمد على إرسال رسائل يومية للصحف والمجلات ومختلف الهيئات المحلية والدولية في شتى أنحاء العالم يفصح فيها الممارسات الإيطالية في ليبيا [4].

توسعت آفاق المشيرقي من قضيته الوطنية، لقضايا امته، فساهم بقوة في جمع التبرعات لفلسطين وكان ضمن من أشرفوا على إعداد المتطوعين وتهيئتهم للسفر إلى فلسطين، وباندلاع الثورة التحررية الجزائرية شغلت روح الرجل وفكره، فكان التحامه معها كبير جدا منذ انطلاقاتها في نوفمبر 1954 [5].

---

[1] نجاة بية: المرجع السابق، ص58–59.

[2] المرجع نفسه، ص60.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي: قصتي مع ثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة، الجزائر ،2000، ص05.

[4] علي بوركنه: الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي نموذجا، قضايا تاريخية، العدد 03، 2016، ص102.

[5] المرجع نفسه، ص102.

ساهم المشيرقي بجهود جبارة وسلك مسلكا متميزا في دعم القضية الجزائرية بكل ما يملك وتنوعت خدماته للثورة على مختلف الأصعدة الإعلامية والمالية، كما قدم جهود معتبرة في توفير السلاح، والعمل على إنفاذها للثوار بالجبهة الجزائرية عبر وسائطه المختلفة، فوظف المشيرقي خبراته واتصالاته مع شخصيات فاعلة في السياسة الليبية من أجل تحميل الأسلحة ومن بين شحنات الأسلحة والذخيرة التي قام بتوصيلها تحت رقابته أول عملية قام بها في 08نوفمبر 1955 في نقل شحنة آتية من مصر تمثلت في أسلحة ومعدات حربية بالإضافة إلى الذخيرة فعرفت بنقلة نوعية بتنسيق مع مختلف الفاعلين الليبيين المساهمين في نقل السلاح إلى الثورة [1].

لما كانت الثورة الجزائرية في حاجة متزايدة للسلاح مع سعي فرنسا إل تجفيف منابع التمويل والدعم بكل الطرق وضع المشيرقي أمواله رهن القضية الجزائرية في سبيل توفير القدر الكافي من المعدات الحربية مهما كان الثمن ،قدم في العديد من الفترات صكوك باسمه للجهات أجنبية حتى لا تتأثر مواعيد تسليم الصفقات ومن ذلك تقديمه 05 صكوك دفعة واحدة للبنوك المصرية في 16 جوان 1956لأجل ضمان الإمداد بالسلاح في وقته ، حتى لينعكس ذلك سلبا على جهود الثوار في الجزائر وعمد المشيرقي بتاريخ 20 جانفي 1958 إلى رهن بيته ومزرعته كضمان للبنك الليبي من أجل توفير المال لاستمرار تدفق السلاح على الثورة ودون تأخير [2].

ومن بين مساعداته في الجانب السياسي هو ارساله لعدة برقيات لأمراء ورئسا العالم: كالمغرب، تونس، السودان، السعودية، عمان، لبنان، العراق، الكويت، اليمن، الجمهورية العربية المتحدة مطالباً إياهم مد يد العون إلى الثورة الجزائرية، ومن بينها أيضا إرسال برقيات عند انعقاد مؤتمر التضامن الآفروآسيوي إلى كل الدول المنتمية إليه والمشاركة فيه منها الدول العربية وكذلك الهند، باكستان، اندونيسيا، كذلك برقيات إلى الدول الغربية كالاتحاد السوفياتي ،الصين ،ألمانيا ،تركيا ،لبنان ،يوغسلافيا ،الولايات المتحدة الأمريكية في 1956،للتكلم عن المظالم التي تعرفها الجزائر من الاحتلال الفرنسي ووجوب التحرك الدولي لنصرتها والتعريف بالقضية .

[1] بسمة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2008، ص ص 134-135.

[2] الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص359.

ومن بين مواقفه المشرفة كذلك هو التوسط مع سمسار سلاح إيطالي وهذا بعد مقابلته لوزير التسليح في جبهة التحرير الوطني عبد الحفيظ بوصوف رغم تعريض حياته للخطر وموافقة طلبه على كتابة تعهد بعدم إجباريته على النضال المشترك مع الجزائريين [1] ؛فيقول الهادي المشيرقي في كتابه قصتي مع ثورة المليون شهيد ويذكر فيها كامل قناعته في انخراطه وقبوله لهذه المهمة الصعبة التي كلفت إليه وقبلها برحابة صدر حيث يقول :"أكتبها من كل قلبي وأنا مرتاح وسعيد بشرف انضمامي إليكم ...وهذا شرف طالما تمنيته ..وطلبته منكم مراراً ..وها قد تحقق ولله الحمد". كما ذكر فيها قناعته الراسخة وراحته النفسية في قبوله للشهادة التي قد ينالها بانضمامه إلى الكفاح ويشجع نفسه فيقول:" لقد تجاوزت صور الكفاح بالمال.. وبالجهد.. وبالوقت.. إلى الجهاد بالنفس.. بالروح والدم. وهنا استشعر بل أكاد ألمس الذرى.. تهفو روحي إلى منازل الشهداء.. فتهدأ أعماقي.. ويسري في أوصالي تيار شفيف من الرضا والفخر.. "[2] .

وضع الهادي المشيرقي نفسه وكل إمكانياته وإمكانيات أسرته في خدمة الثورة من خلال جمع التبرعات من كل طوائف المجتمع المختلفة فجسد معاني التضامن وارقى مستوياته ،كما عبرت عن رقي التفكير لدى المجتمع الليبي واهتمامه البالغ في جوهر قضايا الأمة وواقعها ، كما شاركت عائلته أيضا في الدعم كزوجته عادلة محمد بكير على رعاية شؤونهم ،ومن جهتها خدمت ابنته بهيجة القضية الجزائرية بمالها وأعمالها الفكرية في نشر المقالات والحصص في مختلف الصحف الليبية والحصص الإذاعية ،وخصص المشيرقي ،غرفا خاصة في فندقيه بطرابلس للثوار الجزائريين القادمين على ليبيا وحرص على خدمتهم بنفسه بلا مقابل[3] .

لم يدخر المشيرقي جهدا في دعم القضية الجزائرية وطرق كل الأبواب المتاحة امامه بلا تردد وكرس ماله ووقته وأهله خدمة للثورة ورجالها يجوب الأمصار ويراسل الكبار، ففاقت اتصالاته 700 رسالة وبرقية للملوك وحكام الدول، ورؤساء التنظيمات العالمية المحلية والإقليمية، وأكثر من 400 رسالة في مختلف المناسبات، وهو على هذا الحال متيم بحب الجزائر يزورها في أعياد استقلالها حتى وافاه الاجل وكان قد أوصى بأن يدفن بها، مع من شاركهم مسيرة الكفاح لأجلها [4].

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي: المصدر السابق، ص477.

[2] المصدر نفسه،479.

[3] علي بوركنه: المرجع السابق، ص 107.

[4] المرجع نفسه، ص109.

**5- محمد فاضل الجمالي:**

سياسي ومفكر عراقي بارز ارتبط اسمه بدعم حركات التحرر المغاربية ، تولى عديد المناصب السياسية المرموقة ، شهد توقيع ميثاق الأمم المتحدة فوقع عليه باسم العراق ،ترأس العديد المرات الوفد العراقي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل 1958،ترأس الوفد العراقي إلى جامعة الدول العربية لعدة مرات ،قاد الوفد العراقي في مؤتمر باندونغ الآفرو آسيوي في أفريل 1955،عرف بنضاله المستميت عن حق الشعوب في تقرير المصير وناضل بإخلاص نادر من أجل استقلال بلدان "الشمال الإفريقي " [1].

ناصر الشعب العراقي إخوانهم الجزائريين عن طريق المظاهرات والتجمعات الجماهيرية المنددة بالاستعمار الفرنسي ،حيث شكلت عدة لجان للمساندة المادية بما فيها جمع التبرعات المالية والطبية والغذائية ،فجهود العراق ظلت متواصلة من أجل تدويل القضية الجزائرية وقد بدأت منذ أربعينيات القرن العشرين ،ويرجع الفضل للجمالي وعلاقته بالبشير الابراهيمي وبالضبط عام 1945عندما كان الجمالي عضوا في الوفد العراقي[2] لمؤتمر الأمم المتحدة المنعقد بسان فرانسيسكو 1945 حين أجرى معه الابراهيمي حديثا حول طمس الشخصية العربية الإسلامية من قبل الاستعمار الفرنسي في الجزائر. في مارس 1955 انعقد مؤتمر بإندونيسيا وخطب الجمالي فيه قائلا: "**إن قضايا المغرب العربي كانت هي المحرك الأول لعقد هذا المؤتمر** "، ومن المحافل الدولية التي سعى الجمالي للمرافعة فيها من أجل القضية الجزائرية هو هيئة الأمم المتحدة كما أنه شارك أفكاره ورأيه عند كتابة ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو 1954 اقترح الجمالي بصفته مندوب العراق في اللجنة التي تصوغ الفصول الخاصة بالوصاية في الميثاق وضع مادة لحماية الشعوب المستعمرة ،وضرب مثالا على ذلك بالجزائر ،فاحتج المندوب الفرنسي على ذلك وقال :"إن الجزائر فرنسية "،فرد عليه الجمالي :"**إن الجزائر مسلمة عربية ووضع المادة** " [3] .

شارك الجمالي بفعالية كبيرة ضمن المجموعة العامة للأمم المتحدة سنة 1955، من خلال المشاركة في طرح القضية في مؤتمر باندونغ للدول الآفروآسيوية حديثة العهد حديثة الاستقلال، كما كان له الفضل في

[1] عمر بوضربة: أعمال الملتقى الدولي حول أصدقاء الثورة الجزائرية الموسوم ب: الثورة الجزائرية موطن إشعاع للقيم الإنسانية وجسر للصداقة بين الأمم، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر ،2022، ص100.

[2] صفية بن جدو وعمر جفال: محمد فاضل الجمالي ودوره في تدويل قضيا التحرر المغاربية، مجلد 23، عدد02، الجزائر،2023، ص 575.

[3] المرجع نفسه، ص576.

إدخال ممثلين عن جبهة التحرير الوطني ضمن الوفد العراقي في الأمم المتحدة وذلك قصد دخول المنظمة والاتصال بأعضاء الجمعية العامة ودفعهم لتأييد قضية الجزائر في المحافل الدولية كلما تيسر له ذلك [1].

وعن هذه المسائل قال فاضل الجمالي: "**كان العراق يثير قضية الجزائر في المحافل الدولية كلما تيسر له ذلك، ففي اجتماعات ميثاق بغداد السرية وفي مؤتمر باندونغ[2] ربيع 1955كان موضوع الجزائر من المواضيع التي أثارها الوفد العراقي الذي كنت أرأسه وكذلك في الاتصالات الدبلوماسية مع الدول الصديقة ،فقد كان حق الجزائر بتقرير المصير من الأمور التي اعتبرناها طبيعية وبديهية غير قابلة للنقاش** "[3] .

عندما أنشأ حلف بغداد الموالي للغرب لعب العراق فيه دورا رئيسيا، واستعملت قيادة الثورة ذلك لتطلب من الدول الأعضاء فيه (العراق، تركيا، باكستان) كسب الدعم للقضية الجزائرية، وركزت في ذلك على العراق ووزير خارجيتها الجمالي وفعلا طرح الجمالي القضية الجزائرية في الاجتماع التأسيسي في ربيع عام 1955، لكنها باءة نتائجه بالفشل لتعند أمريكا وبريطانيا ،ومع اقتراب موعد اجتماع حلف بغداد المقرر عقده في جانفي 1958 بأنقرة، طلب رئيس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني محمد الأمين دباغين من وزراء خارجية الدول الأعضاء وخص وزير الخارجية العراقي الجمالي برسالة خاصة، تضمنت شكراً وتقدير للدول المساندة للجزائر واجتهادهم في كسب الدعم للجزائر وتنديد بالسياسة الفرنسية الممارسة في الجزائر ،واستجاب لطلبه وظل بعهده بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال المؤتمر ذلك رغم المعارضة الشديدة التي أبداها ممثل بريطانيا الذي وضح أن القضية مشكلة داخلية تخص دولة حليفة وهي فرنسا ولكن الجمالي أصر على إدراج القضية ومناقشتها [4]،ورد على ورد على هذا مذكراً المجتمعين بأن الجزائر لم تكن في يوم من الأيام أرض فرنسية ،وأن شعبها لم ينل في يومٍ من الأيام الحقوق الشرعية والمساواة مع الفرنسيين وأكد الجمالي أنه قد حان الوقت ليعرف أصدقاء فرنسا حقيقة الموقف الجزائري ،ويقرو للشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره ،نقل الجمالي صوت القضية الجزائرية إلى أعز حلف مناصر للغرب وأملى على الدول الغربية أن تغير من نظرتها تجاه قضية الجزائر [5].

ولفاضل الجمالي دور كبير في الدعم المادي والعسكري حيث أنشأ لجنة لجمع التبرعات من الشعب العراقي ترأسها شخصيا إضافة إلى كميات معتبرة من الأسلحة أرسلت براً عبر سوريا ومنها شحنت إلى ليبيا وحول هذا

---

[1] عمر بوضربة: أعمال الملتقى الدولي حول أصدقاء الثورة الجزائرية، المرجع نفسه، ص102.

[2] للتعمق أكثر حول مواقفه في مؤتمر باندونغ أنظرك عبد الله مقلاتي الزعماء العرب والثورة الجزائرية، ص148-149.

[3] عبد الله مقلاتي: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص130.

[4] المرجع نفسه، ص141.

[5] المرجع نفسه، ص142.

الدعم قال الجمالي: **"لما كانت خزينة الدولة متواضعة لا تتناسب مع ما يؤمل من العراق تقديمه للثورة الجزائرية، وقد أوكل إلي شرف رئاسة اللجنة؛ فكان أول ما قمنا به عقد اجتماع عام في بغداد تحت رعاية جلالة الملك وبحضوره، خطب الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله خطابا حرك فيه الضمائر الحية... وبعد ذلك الاجتماع في بغداد بدأت اللجنة يرافقها الأستاذ المجاهد أحمد بودة في التنقل في شتى ولايات العراق لجمع التبرعات لشعب الجزائر الثائر وذلك إضافة إلى ما تقدمه الحكومة العراقية من ميزانيتها...وفي الناحية العسكرية استطعنا الحصول على من وزارة الدفاع العراقية على كمية من السلاح والعتاد الفرنسي وإرسالها إلى الثورة الجزائرية..."**[1] .

يذكر المناضل والمفكر أحمد توفيق المدني عن الدور الكبير والفعال للجمالي في دعم القضية الجزائرية ودفع النظام الملكي لمساندة الجزائر وهو ما لمسه في زيارته للعراق سنة 1957 حيث ذكر بأن الجمالي سهل لهم الاتصال بأهم رجال دولة العراق الملك فيصل الثاني ورئيس حكومته ورجال البرلمان و ونظم لهم حفلا حضره أربعون مسؤولا ساميا في دولة العراق الشقيق [2].

محمد فاضل الجمالي كان له دور فاعل في التضامن مع الثورة الجزائرية فبفضل المناصب السياسية التي تولاها في الحكومة العراقية وبفضل مبادئه القومية الخالصة تجند لدعم ا قضايا الشمال الإفريقي، فتفرغ بعد استقلال تونس والمغرب سنة 1956 لنصرة القضية الجزائرية، فتنوع دوره في مختلف المجالات فبفضله تعززت علاقة الثورة الجزائرية بالقيادة العراقية وتكرس الدعم العراقي الرسمي والشعبي فترأس لجنة جمع التبرعات لصالح الجزائر وكان له الدور الفاعل سياسيا ودبلوماسيا في تدويل القضية الجزائرية ذلك من خلال الدفاع عنها في الأمم المتحدة بخاصة وفي المحافل الدولية ومنها مؤتمر باندونغ واجتماعات حلف بغداد [3].

### 6- أحمد الشقيري:

ولد أحمد أسعد الشقيري في بلدة تبنين جنوب لبنان سنة 1908، ينتمي إلى عائلة هجرت من الحجاز إلى مصر ثم استقرت في منطقة الشقيري في عكا في فلسطين، عاش الشقيري طفولة صعبة بعد وفاة والديه سنة

[1] محمد فاضل الجمالي: صفحات من تاريخنا المعاصر، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، القاهرة،1999، ص142 – 143.

[2] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق ،526.

[3] عبد الله مقلاتي: الزعماء العرب والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص143.

1915، فانتقل إلى بيت خاله سنة1916، درس في عدة مدارس في عكا ثم انتقل إلى القدس.، ترعرع في جو مشحون بالصراع والصدام فبعد انتقاله الى عكا تناهى الى سمعه خبر تعهد اللورد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود، في سنة 1917؛ في نفس السنة اجتاح الانجليز فلسطين مما اثر عليه وعلى عائلته فتم تهجيرهم ليحل بدارهم الانجليز مما حز في نفس الشقيري الفتى وجعلها غصة باقية في حلقه اتجاه المستعمر[1]. التحق الشقيري بالجامعة الامريكية ببيروت لكن لم يدم أكثر من سنة وتم فصله لنضاله الطلابي، فعاد الى فلسطين فزاوج بين دراسة الحقوق والعمل بجريدة "**مرآة الشرق**" كمحرر فيها، فكانت لكتاباته أثر في تأجيج المشاعر الوطنية، شارك الشقيري في العديد من الثورات التي شهدتها فلسطين [2]، فشارك كمناضل يعتبر من أبرز رموز النضال الفلسطيني مناهضة للاستعمار، ربط اسمه بالقضية الفلسطينية وقضايا الدول العربية [3].

امتدت علاقات الشقيري بالجزائريين منذ زمن بعيد، فقد دافع عن الجزائريين (الذين هاجروا إلى فلسطين بعد مقاومتي الأمير عبد القادر والمقراني)، في وجه الاحتلال الإنجليزي في فلسطين فقد كان محاميا للجزائريين الذين سلبت أراضيهم من طرف اليهود[4] .

كما دافع بكل عزم وحماس عن القضايا العربية التي كانت تحت وطأة الاستعمار، وكانت دورة الأمم المتحدة عام 1951دورة حاسمة في تسجيل القضايا العربية على غرار قضايا المغرب العربي، تواصل الشقيري مع الوفد الجزائري برئاسة مصالي الحاج وعرض عليه طرح القضية الجزائرية في دورة الأمم المتحدة فوافق بالفكرة ولكن مع إصرار الوفود العربية بعدم إدراج القضية الجزائرية بدورة باريس بسبب أن فرنسا هي البلد المحتضن للدورة فأجل تدويلها إلى عام 1952 [5]، فقام بتدويلها عبر البلدان العربية واعتبرها قضية جوهرية فلم تشغله وطنه فلسطين بالقضايا العربية والقضية الجزائرية خاصة .

[1] أحمد شنيتي: أحمد الشقيري من أجل تحرير الجزائر وفلسطين، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، المجلد الخامس، العدد الأول، الجزائر، جانفي– 2023، ص120.

[2] المرجع نفسه، ص 121.

[3] أحمد الشقيري: أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان– الأردن، 2005، ص28.

[4] أحمد شنيتي: المرجع السابق، ص122.

[5] عبد الله مقلاتي: صالح لميش، الزعماء العرب والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 322.

كذلك عمل الشقيري بعد توليه منصب أمينا مساعدا عام لجامعة الدول العربية على توفير مبلغ 200جنيه شهريا للطلبة الجزائريين المتواجدون بالمعاهد والجامعات العربية [1] .

أحدث اندلاع الثورة الجزائرية وقعا في نفس الشقيري فاستبشر خيرا بتسوية القضية الجزائرية التي عاشت معه قبل أن تصبح قضية دولية، فاعتبرها قضيته في منبر الأمم المتحدة باعتبارها إحدى ملفات جامعة الدول العربية، ومع نشاطات الشقيري المتواصلة في دعم الثورة واعتباره أن الثورة الجزائرية المسلحة هو الحل الكفيل بتمكين الجزائريين من نيل استقلالهم أدى هذا إلى توجيه نظر الصحافة الفرنسية إلى تورط الجامعة العربية؛ وأشارت بالاسم إلى شخص الشقيري الذي صرح حسب جريدة leMonde في الأمم المتحدة:" **إن الجامعة العربية ستؤيد الحركة الحالية للتحرير في الجزائر فالجزائريون لهم الحق أن يحكموا أنفسهم، وفي وقت لم تراعي فيه هيئة الأمم المتحدة ذلك عبر القبول أن تدعي فرنسا أن الجزائر فرنسية**" [2].

وهكذا يكون الشقيري قد لفت الأنظار مبكرا لقضية الجزائر واستبق الموقف العربي لتأكيد دعم الجامعة العربية لمسألة تدويل القضية الجزائرية، وقد تمت خلال دورات الأمم المتحدة في الدفاع عن هذه القضية فاختارت جبهة التحرير شخص الشقيري لخوض معركة تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة فعكف الشقيري على دراسة القضية من مختلف جوانبها واستعان بتوجيهات القادة الجزائريين واستقر رأيه على توجيه شكوى ضد فرنسا للأمم المتحدة بسبب أعمالها الإرهابية في الجزائر، ويكون الشقيري اختار بذلك سياسة الهجوم على الخصم لتدويل القضية في قضية عام 1955 [3].

خلال دورة الأمم المتحدة الحادية عشر في فيفري 1957 استعد الشقيري على تدويل القضية الجزائرية باسم الدول الآفروآسيوية للمطالبة بأدراج القضية الجزائرية وهذا بعد لقاء مع المسؤولين الجزائريين لتحضير ملف كامل في مداخلته، وقد ركز على فضح جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري الأعزل وندد بسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الدول الغربية، وخاطبها بالقول كيف تقفلون أبواب الأمم المتحدة فيوجه القضية الجزائرية، وهذه صحفكم وادعاءاتكم قد انفتحت لها، كيف لا ترفعون صوتكم في تأييد حق الشعب الجزائري

[1] أحمد الشقيري: المصدر السابق، ص641.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: الزعماء العرب والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 326-325.

[3] المرجع نفسه، ص 327-328.

في وطنه [1]،... فحازت القضية الجزائرية على قرار هام يدعو إلى إيجاد حل سلمي وديمقراطي عادل لها؛ وأصبحت بذلك قضية دولية وليست مشكلة فرنسية داخلية [2].

كما ظهر موقف الشقيري أيضا خلال الدورة الثانية عشر نهاية عام 1957 ضم الشقيري للوفد السعودي الذي ترأسه وفد جبهة التحرير الوطني؛ فتولى الدفاع عن القضية في خطاب مطول أسهب فيه الحديث حول القضية الجزائرية والبدايات الأولى للاستعمار الفرنسي وكفاح الشعب والمقاومات ضد الاستعمار وندد فيه بسياسة الاحتلال الفرنسي وأكد على أن ما يحدث في الجزائر هو الحرب بعينها وأن الجزائر ليست فرنسية كما يدعي بينو وزير خارجية فرنسا في خطابه واستشهد في ذلك بالعديد من الأمثلة والوقائع التاريخية وأكد أن مصير الجزائر يجب أن يكون كمصير الدول الافريقية المستقلة ومنها تونس والمغرب [3]، وطالب في الأخير بتسوية للقضية وفق مبادئ الشرعية الدولية ،والتمس من البانيا والأرجنتين التصويت لصالح القضية الجزائرية [4]. وختم خطابه بالقول يجب علينا ان نتطلع إلى مستقبل مشرف وستكون فرحة كبرى للعالم بأسره يوم نرى الجزائر دولة حرة مستقلة وانه لأمر عجيب غريب أن تكون معكم تونس والمغرب ويتخلف عن الركب ذلك القطر يقع بينهما، يجب أن نرى الجزائر معنا مستمتعة بحريتها واستقلالها ...." [5] .

ظل أحمد الشقيري وفيا في دعم القضية الجزائرية فلم يتوانا ولم يتراجع على الدفاع على القضية الجزائرية فضل صامدا في موقفه وظل يندد بالسياسة الفرنسية وهاجم كذلك السياسية الامريكية وانتقدها بكل قوة واتهمها بأنها تدعم السياسة الاستعمارية الفرنسية ولم تمر دورة لانعقاده الأمم المتحدة غلا وكان حاضر فيها بصوته وقلمه مرافعا القضية بأقصى وأحد ما يمكنه، ففي الدورة السادسة عشر 1961 حمل الشقيري ملفاته ثانية إلى الأمم المتحدة ليتابع المعركة السياسية مع فرنسا التي أخفقت في إخماد الحرب الجزائرية موجها انتقاداته اللاذعة إلى كل من يقف في وجه تحقيق النصر للقضية الجزائرية قائلا:.." **فليس للجزائر صوت في هذه القاعة ولهذا فإنني أريد أن أنوب عن الحكومة المؤقتة** " فتعتبر هذه الدورة من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية لأنها تميزت بسير المشكلة إلى حلها النهائي [6].

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: الزعماء العرب والثورة الجزائرية، ص329.

[2] المرجع نفسه، ص330.

[3] أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، د.ط، دار العودة، بيروت، د.س، 25-36.

[4] المصدر نفسه: ص33.

[5] عبد الله المقلاتي، صالح لميش: الزعماء العرب والثورة الجزائرية، المرجع نفسه، ص331.

[6] أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، المصدر السابق، ص155.

مواقف أحمد الشقيري مع القضية الجزائرية لا تحصى فقد تبنى القضية الجزائرية كوطنه الأم إلى غاية استقلالها رافعا صوت الجزائريين في منابر الأمم المتحدة، ففي خطابه الأخير أشاد الشقيري بالحرية والاستقلال وبكفاح الشعب الجزائري وبطولاته قائلا:"... **أنه ما من شعب قد تحمل أعباء النضال بصبر وعزم وإيمان كما تحمل الشعب الجزائري الشجاع، وإنني أقف الآن على هذا المنبر لآحيي الشعب الجزائري ببطولاته النادرة وتصميمه الذي لا يقهر** ..." [1] .

فبكى الشقيري فرحا باستقلال الجزائر وانتظاراً لفلسطين، خاتما مسيرته الدبلوماسية في الأمم المتحدة باستقلال الجزائر.

عاش الشقيري القضية الجزائرية بروح الثورة الجزائرية وحارب الاستعمار الفرنسي بكل بسالة، من غير مجاملة ولا دبلوماسية، فكان "**أفصح من تكلم باللغة الإنجليزية داعما ومدافعا عن الثورة الجزائرية**"، فخلال سبع دورا في الأمم المتحدة منذ سنة 1950 كانت القضية الجزائرية شغله الشاغل، مستغلا أي مناسبة في الجمعية العامة او احدى لجانها للإشارة للحالة المزرية التي يعيشها الشعب الجزائري وما يلقاه من مظالم [2]

## المبحث الثاني: الشخصيات الأجنبية:

### أ- الشخصيات الفرنسية:

### 1- هنري علاق:

ولد هنري علاق في 20جويلية 1921 في لندن من عائلة يهودية ذات أصول روسية بولونية، يطلق عليه اسم هنري سالم، ذو الجنسية الفرنسية، تلقى تعليما في الابتدائية وواصل تمدرسه إلى غاية الجامعة في تخصص الآداب توجه هنري علاق سنة1939 إلى الجزائر فتولى أول عمل سنة 1940 كمراقب بثانوية لاموريسيار بوهران، ثم اشتغل في مؤسسة للطلاء والصمغ ومختلف المواد المستعملة في العمارة بباب الواد بالجزائر؛ كما اشتغل أيضا في ورشة تقليدية للنسيج، انخرط هنري في المجتمع الجزائري وأصبح جزءًا منهم [3] ولميله لصحافة والكتابة اختار مهنة الصحافة فأصبح إعلاميا. اكتشف حقيقة الاستعمار فأدرك أن هناك فئتين من الناس من

[1] أحمد الشقيري: المصدر السابق، ص156.

[2] أحمد المشيرقي: أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، المصدر السابق، ص842.

[3] هنري علاق: مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، تر: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص9-71.

المستعمرة الفرنسية معمرين ومستعمرين فقرر أن يقف بجانب الجزائريين رفقة زوجته التي اختارت النضال معه من أجل استقلال الجزائر[1].

انضم إلى الشبيبة الشيوعية التابعة للحزب الشيوعي الجزائري (P .C.A[2]) عمل كرئيس لجريدة Le Jeûne Algérie، فعمل كسكرتير مكلف بالمسائل الإدارية في نقابة عمال الموانئ، والتحق بجريدة الجزائر الجمهورية سنة 1950 [3] التابعة للحزب الشيوعي.

بعد انضمام هنري علاق للحزب الشيوعي والنضال وسط أعضائه، فبعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بها بعد مدة حيث يقول في مذكراته: " **لم نكن نعلم تاريخ الانتفاضة، إلى أن انفجرت مما جعلها بالنسبة لنا في سياق الأشياء وعلى عكس الذين يحاولون تزييف التاريخ، لم يكن لدى الشيوعيين الجزائريين والفرنسيين أدنى تردد في إتخاذ موقف حول الجوهر**" [4]، استخدم هنري علاق قلمه في التنديد وفضح الاستعمار؛ فكتب علاق في جريدة الجمهورية التي اخرط فيها ضمن الحزب الشيوعي المؤيدة للثورة مقال بافتتاحية عنوانها بدون اصالة كبيرة " ومع ذلك فهي مستمرة " حيث ندد من خلالها بوحشية رجال الشرطة الذين يستمرون في الاعتقاد ان الجزائر يجب ان تعامل مثلما عوملت في 1830[5]، كما تم منع الجريدة وتشميع مقرها بين 12و13 سبتمبر 1955 كما تم فيما بعد بتلغيم مبنى الجريدة ومطبعتها [6].

---

[1] قناة الذاكرة Tv 28 أفريل 2023، أصدقاء الثورة– الصحفي هنري علاق، رابط القناة: https://youtu.be/xbb5xDoyTJk?si=Winu85_dwywWPQUI

[2] (P .C.A )الحزب الشيوعي الجزائري: يعتبر من أقدم الأحزاب السياسية بالجزائر، ظهر كحزب مستقل عن الحزب الشيوعي الفرنسي بعد مؤتمر فيلاربان سنة 1936، عندما تولى شانترون المدعو بأرتال مهمة إعادة التنظيم اعطى الحزب طابع جديد فوضع مناضلين مسلمين أمثال عمار آوزقان في مناصب الثقة واخذ يوسع عمله عن طريق جذب الشبان اليه بتوحيد الصفوف للدفاع عن حقوق العمال والفقراء من الجزائريين، وخلال المؤتمر التأسيسي له ضم في تكوينه مزيج من المسلمين والاوربيين مع بعض، أنظر: محمد عباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، د.ط ، المعاصرة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2009، ص ص 42-43.

[3] هنري علاق: المصدر السابق، ص117-177

[4] المصدر نفسه، ص202.

[5] المصدر نفسه، ص 206-207.

[6] المصدر نفسه، ص 234.

كان هنري يشاهد الجرائم الفرنسية التي تمارس في حق الجزائريين العزل كل يوم، فحرر العديد من المقالات تحمل عنوان واحد "رسالة من الجزائر" بدون توقيع، فكان يوجهها بواسطة البريد للمراسل الباريسي لكي يرسلها لجريدة لومانيتي، تتمحور حول ممارسات التعذيب في الجزائر المستعمرة [1].

فنشاطه المتواصل داخل جريدة الجزائر الجمهورية قاده إلى السجن والتعذيب وهذا ما أدى به إلى تأليف كتاب أطلق عليه اسم الاستنطاق.

حوصل هنري علاق السنوات التي قضاها في السجن في كتابه الذي كتبه في السجن وحررته زوجته الذي سرب معها أوراق منه وجمعتها في كتاب واحد؛ تحدث الكتاب عن أنواع التعذيب الممارس على المساجين الجزائريين وأماكنهم المطبق من طرف فرقة المظليين الفرنسيين بصفة عامة والمطبق عليه بصفة خاصة [2].

أورد هنري علاق في كتابه أنواع التعذيب التي مورست عليه في السجن إذ يقول: "**بقيت لمدة شهور مسجونا في حمام غير مكتمل يستخدمه المظليون كسجن انفرادي، ففي الأيام الأولى عرفت آلاماً المعتادة للماء والنار والكهرباء مع اختبار خاص، اختبار استنطاق يتم بعد أخذ حقنة من "مصل الحقيقة" تجربة فهمت أنها جديدة على الجلادين، لم تكن مثمرة بالنسبة إليهم أكثر من محاولاتهم السابقة لانتزاع الاعترافات مني**" [3].

يقول المفكر الفرنسي جان بول سارتر صورة دامية لما يحدث، وهو يقدم لكتاب هنري علاق السؤال (La question)، حين يقول: " **كل شيء يتغير مع (السؤال): علاق يجنبنا اليأس والخجل لأنه ضحية وتغلب على التعذيب، وهذا الانقلاب لا يخلو من رف مريع، لقد عذبوه وبالغوا في تعذيبه بإسمنا ، ونحن نسترجع بسببه شيئا من عزتنا: إذ نحن فخورون أن يكون فرنسيا. وأن القراء يتقمصونه بولع كبير، ويرافقونه إلى أقصى الآلام، فهم يصمدون معه منفردين وعراة. فهل يمكنهم وهل يمكننا أن نصمد حقيقة؟ هذا أمر**

[1] هنري علاق: المصدر السابق، ص 240.

[2] نبيلة بن يحيى: صديق الثورة "هنري علاق" في مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، ندوة علمية:" أصدقاء الثورة الجزائرية"، يوم 23 مارس 2022، ص 8.

[3] هنري علاق: المصدر السابق، ص244- 245.

**آخر. المهم هو أن الضحية تحررنا عندما تساعدنا على أن نكتشف كما اكتشفت بنفسها بأننا قادرون ويجب علينا أن نتحمل كل شيء"** [1].

تعد كتابات هنري علاق التي دونها في السجن المرآة العاكسة لما يحدث في السجن فقد عرفت وفضحت جرائم الاستعمار والمعاملات الوحشية، كما عمل على توضيح للرأي العام العالمي التعريف بهذه الثورة، أصلها، جذورها، أسباب التكالب عليها من مختلف الحكومات الفرنسية المتعاقبة، والتي جعلتها ترفض الاعتراف بحقوق الجزائريين المسلوبة [2].

**2- جاك فيرجاس:**

محامي فرنسي من أصول تايلاندية فرنسية، من أب فرنسي الجنسية كان قنصلا في مقاطعة سيام التايلاندية وأم تايلاندية كانت تعمل في التعليم، استقرت عائلته في جزيرة لا رينيون، بدأ نشاطه السياسي فيها في سن 12 سنة، كان ذكي سريع الفطنة والبديهة، انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي مبكرا، مكنته سمعته السياسية من انتخابه عضوا رئيسا لوحدة مكتب الطلبة الدولية في مدينة براغ، ممثلا لمنطقة لا رينيون بسبب شهرته التي اكتسبها لمناهضته للاستعمار عين أمينا عاما لوحدة الطلبة الدولية سنة 1952 ظل في هذا المنصب إلى أن خصص وقته كامل للمحاماة [3].

سفاح المرافعات والجلسات القضائية أطلق هذا الاسم على المحامي جاك فيرجاس فهو من أبرز النشطاء السياسيين الذين دافعوا بكل جهد عن المناضلين الجزائريين، ظهر على مسرح الاحداث في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب الجزائري بعد ثلاث سنوات من اندلاع الثورة التحريرية وما يتعرض له الجزائريين في تصعيد من عملية التنكيل خاصة في التصعيد الممارس إبان معركة الجزائر التي وصل صداها إلى خارج الجزائر [4].

---

[1] جان بول سارتر: مواقف مناهضة للاستعمار، تقديم: فاطمة بلجرد، ترجمة: محمد معراجي، مراجعة: أحمد معراجي، الجزائر، 2007، ص64.

[2] نبيلة بن يحي: المرجع السابق، ص 9.

[3] عبد القادر تركي، عثمان زقب: المحامون الفرنسيون ودورهم في الدفاع عن مناضلي الثورة الجزائرية (دراسة حالة الأستاذ جاك فيرجاس)، مجلة الآفاق العلمية، المجل د13، ال عدد01، الجزائر، 2021، ص162.

[4] المرجع نفسه، ص162.

تمثل سنة 1957 نقطة تحول في حياة المحامي الشاب جاك فيرجاس خاصة المهنية، فقد تمت دعوته للدفاع كمحامي على الناشطة الشابة في جبهة التحرير الوطني "جميلة بوحيرد" ورفاقها الثلاثة بعد أن امتنعت المحكمة السماح بالتحدث مع جميلة والمنع من الاطلاع على ملف القضية [1].

حيث عمل فيرجاس على انتزاع العفو في النهاية دون تنازل فاجتهد على تبرئتها حيث:

- بث فيلم جميلة بوحيرد للمخرج المصري يوسف شاهين في الشرق كله.
- توجيهه رسالة للجنرال ديغول ورده له فيها برسالة جاء في مضمونها أنه قرأها باهتمام حول كتابه الذي أصدره بعنوان " من أجل جميلة بوحيرد" وسيعيد النظر في قضيتها [2].

كما عمت مظاهرات حاشدة في أشهر مدن العالم رافعة منادية باستقلال الجزائر ومطالبة بالعفو ل "جميلة بوحيرد" ووصل صدى القضية إلى منظمات حقوق الانسان والهيئات الدولية في مقدمتها الأمم المتحدة، كما وصل صداها إلى المنظمات النسائية. [3]

بكل قوة دافع المحامي جاك فيرجاس عن مناضلي جبهة التحرير الوطني، فكان يؤكد دائما أمام المحاكم المدنية والعسكرية على المحاكمات ليست لها سند قانوني باعتباراماكان يحدث في الجزائر حرب تحريرية، عكس ما تروج له فرنسا على أن ما يحدث هو محاولات إخلال بالنظام والقانون العام [4] ، حيث يقول: "**هذا الوضع الاستثنائي حرم المتهمين الجزائريين من كل الضمانات سواء المتعلقة بالقانون العام أو القانون الدولي الإنساني الذي تنص عليه اتفاقية جنيف**"، كما يؤكد جاك فيرجاس على شرعية الثورة الجزائرية فيقول: " **فهمت حياة الجزائريين ولا أحاسبهم على عنفهم** "، ولتمهنه للمهنة المحاماة وروحه الإنسانية يقول: " **أنا ممتهن للقانون وأحمل عبئ السجناء من أجل حياتهم وحريتهم وآلامهم ، فلا أستطيع أن أبقى دون تصرف، لهذا قررت أنا وزملائي أن أراسل اللجنة الدولية للصليب الأحمر**" ،ولتحمل مسؤولية قضاياه ووقوفه بجانب

---

[1] فؤاد عميرة: جاك فيرجاس.. محامي فرنسي طوع صوته وقلمه لدعم جبهة تحرير الجزائر، مجلة نون بوست، 29 فيفري 2020، ص ص 2-3، رابط المقال: / https://www.noonpost.com/36140

[2] جاك فيرجاس: جرائم الدولة الكوميديا القضائية، تعريب: حسين حيدر، عويدات للنشر والطباعة، بيروت- لبنان،2004، ص213.

[3] جورج آرنو وجاك فرجاس: دفاع حول جميلة بوحيرد، ط3، دار العلم العالمي، بيروت، 1958، ص94-95.

[4] عبد القادر تركي، عثمان زقب: المحامون الفرنسيون ....، المرجع السابق، ص163.

القضية الجزائرية وتبنيها طالب في إحدى محاكماته أن يتم استجواب كل من الجنرال ماسو، العقيدين بيجار و ترينكيه، بولارديار كذلك الجنرال لاكوست وسوستيل...[1] .

ومن مواقف جاك فيرجاس التي تثبت جديته في مساندة الثورة هو تنديده بعمليات الاختطاف والتعذيب والتمشيط والاعدام بدون محاكمة التي تحدث ضد الجزائريين، كما أنه نقل نشاطه من فرنسا نحو الخارج بسبب صعوبة ظروف العمل داخلها ولتسهيل إيصال صوته للرأي العام العالمي؛ نتيجة لصعوبة الولوج لوسائل الاعلام الفرنسية وقمعية السلطة الحاكمة الفرنسية بأغلبيتها الساحقة، فارتئ إلى وجوب مغادرة فرنسا ونقل الحقيقة إلى آفاق أخرى ، فالتحق جاك فيرجاس مع الأستاذين المحاميين "كوروجي" وزفريان" بسويسرا أين أبلغوا الرأي العام العالمي بالموقف اللاعقلاني للحكومة الفرنسية وديمقراطيتها الواهية، فهي تفرض الحجز الإداري على المحامين الذين يرافعون عن استقلال الجزائر؛ فالدفاع اصبح مستهدفا بوضوح، فأحدثت هذه الجرأة التي قام بها مع زملائه ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية على الصعيد الدولي وداخل فرنسا في حد ذاتها، مما أجبر الجنرال ديغول على الحد من سياسة القمع تجاه مداني جبهة التحرير الوطني ومحاميهم وكذلك المتعاطفين مع القضية الجزائرية [2].

كذلك توجه جاك فيرجاس رفقة زملائه المحامين إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعدة رسائل وقدموا إلى نفس اللجنة قائمة بالأماكن السرية التي كان الاستعمار الفرنسي يمارس فيها مختلف أنواع التعذيب ضد الجزائريين وأصروا على بعث لجنة للتحقيق في الأمر [3].

كما ألقى فيرجاس محاضرة في العاصمة البلجيكية بروكسل للرأي العام العالمي بتجاوزات الاحتلال الفرنسي تجاه السكان الجزائريين فألقى خلال هذه المحاضرة مداخلة حول موضوع: "التعذيب وحقوق الانسان في الجزائر" وطرح فيها قضية الجزائريين للتعذيب، فكانت المحاضرة التي أجريت أحداثها بقصر الفنون الجميلة ببروكسل يوم 11 ديسمبر 1959 من تنظيم " اللجنة البلجيكية للسلام" [4].

---

[1] عبد القادر تركي، عثمان زقب: المحامون الفرنسيون، المرجع السابق، ص 164.

[2] المرجع نفسه، ص -164164.

[3] عبد القادر تركي، عثمان زقب: تجاوزات الاحتلال الفرنسي تجاه الشعب الجزائري خلال ثورة التحرير 1954-1962 حسب القوانين الدولية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 15، عدد2، ديسمبر 2024، ص60.

[4] المرجع نفسه، ص61.

وظلت قضية جميلة بوحيرد المحور الأساسي الذي شغله جاك فيرجاس إذ جعلها رمزا من رموز القمع، والفتاة الشابة التي جرحت عند اعتقالها ثم تعرضت للتعذيب ومن جهة أخرى ساهم في اسماع ونقل صور الجزائريين وإعطاء نظرة عليهم لحالتهم لكل أقطار العالم من أجل المساندة والوقوف أمام القضية الجزائرية التي كانت تحت العدالة الزائفة والتي قادها الاستعمار الاستدماري [1].

لم يكن الأستاذ جاك فرجاس مجرد محامي التزم بواجب الدفاع عن موكليه من الجزائريين فقط، بل كان مناضلا بكل ما تحمله الكلمة من معنى لصالح القضية الجزائرية، فهو أخذ على عاتقه فضح الممارسات الاستعمارية التي مورست ضد المعتقلين داخل السجون وقتل إخفاء واحتجاز قسري، فأقبل على غمار معركة تصادمت فيها قوانين الهيمنة والاضطهاد ضد القيم والمبادئ المناهضة للقمع والاستبداد، معركة يقودها رجال أنكروا كل أشكال الظلم في سبيل نصرة الحق والمستضعفين [2] .

**ب- الشخصيات الأوروبية:**

تعددت هي الشخصيات الأوروبية فصدى الثورة عم أوروبا بأكملها وجهود جبهة التحرير المتواصلة في التعريف بالقضية الجزائرية فتح لها المجال في كسب عدد لا يحتسب من أصدقاء كانوا يد العون فتحو آفاق كبيرة في تدويل ودعم القضية الجزائرية، فنخص بالذكر الشخصيات شاركت الجزائر ثورتها في مختلف المجالات.

**1- بليخا كارل :(1933) BLECHA Karl**

يطلق عليه اسم بليشا وصديق الثورة ثعلب الصحراء هو عضو ناشط وفعال في الشبيبة النمساوية الاشتراكية، أصبح فيما بعد وزير داخلية في الحكومة الاشتراكية النمساوية (1983-1986). ساهم في مساندة ودعم الثورة الجزائرية، وبخاصة تجنيد وتعبئة شبيبة بلاده، من أجل نصرة القضية الجزائرية التي كان يراها عادلة، كان مناصرا لقضية الجزائرية ضمن تنظيم من الشباب ذو الفكر المتحرر والمساندين لفكر التحرر عبر العالم.

تعلم كارل بليخا المدعو "شارل " إزاء الكلمة وهو الوعد الذي قطعه على نفسه لنصرة الشعوب المستعمرة المضطهدة حيث يقول في لقاء صحفي له: **"كان من واجبي كصحفي أن أسافر إلى هذه البلدان ليس فقط للمطالعة فيما يخصها لأكون انطباعا شخصيا " ، كان الصحفي بمكتب المراسلين وبجريدة "آن باي سايكتون"**

[1] جاك فيرجاس: جرائم الدولة الكوميديا القضائية، المرجع السابق، المصدر السابق، ص212.

[2] عبد القادر تركي، عثمان زقب: المحامون الفرنسيون....، المرجع السابق، ص 172.

**ابدى التزام واضح بقضية الثورة الجزائرية ولم يدخر جهد في مختلف عمليات التنسيق ضمن منظمة تحمل اسم طلائعي ومزهرا ذو الاسم" جبهة التضامن مع الثورة المناهضة للاستعمار "، كانت تنشط من خلال المقالات والاستجوابات والتصريحات والندوات فكان عضوا نافذا في هذا التنظيم "[1].**

ونظرا لاتصالات جبهة التحرير الواسعة تم التواصل مع كارل بليخا حيث يقول:" كان يعلم الخاوة من جبهة التحرير أن هناك شخصا في فيينا مهتم بالقضية فقاموا بالاتصال بي "، كانوا يعلمون من أكون وفيما أفكر وماذا أفعل وأكتب وأين أستطيع مساعدتهم فبحثوا عني". ومن بين مهامه الموكلة إليه من طرف الجبهة هو قيامه بترتيب تنظيم ينشط لفائدة اللفيف الأجنبي [2].

ومن بين رحلاته حضوره لمؤتمرا لتنسيق لطلابي المغاربي التونسي وكان أول لقاءاته حيث يقول: "**أول اتصال تلقيته كان من تونس العاصمة من الرائد إبراهيم، كان اسما مستعاراً...المجاهدون الجزائريون مانت لديهم أسماء مستعارة.. كان إبراهيم رائدا وقد تم الاتصال الأول في 1958 بتونس** " وكانت كلمة السر المتبادلة سمحت بتلقي الطلبات التي يحتاجها جيش التحرير ضمن شبكة جونسون.

كان من بين شهادته عن المهمة فقال: " **كان الصعب هو نقل السيارة من ألمانيا والنمسا نحو تونس لأن نقاط المراقبة والتفتيش كانت مشددة وكان لزاما تمويه الأسلحة في شكل أجهزة تقنية وبشكل محكم، وكان لزاما أن نمنح الأسلحة شكل أجهزة تقنية حتى لا تنكشف عند نقاط المراقبة** ". كما أكد كارل بليخا أنه قام بعمليتين لنقل السلاح من تونس نحو الحدود الجزائرية رغم المراقبة المستمرة في عملية مليئة بالإرباك والخوف فيقول: " **كان مربكا.. كان ينتابنا نوعا من الخوف.. "كنا ننقل السلاح عبر جبال الاوراس، كان ضربا من الخيال عملية نقل الأسلحة عبر الصحراء، كان لابد نقل الأسلحة من أماكن صعبة ومعقدة عبر جبال الاوراس باتجاه الصحراء ليتسلمها مجاهدو جيش التحرير المموهين في ثياب البدو، وبعدها تنقل الأسلحة إلى داخل الجزائر.. على طول الحدود من تونس إلى الجزائر باتجاه الجنوب "،" كانت عمليات التهريب في شرق وغرب إفريقيا سهلة بالنسبة للتهريب السلاح بالجزائر" [3].**

---

[1] المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري (2022/11/30)، [كارل بليشا.. صديق الثورة ثعلب الصحراء، رابط المقال: https://youtu.be/ufRVn9osjB8?si=cQH3Hn6l7qRt70fn

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

فدعم كارل بليخا للقضية الجزائرية لم يكن يتعلق بأمر ماديا فكانت القناعة أمر لا مساومة فيه، حيث يقول: "**الامر يتعلق بتقديم السند، لم أكن لأربح المال** ". كما تعرف على العديد من الشخصيات الثورية ك: مولود قاسم نايت بلقاسم حيث يقول: "**تعرفت على مولود قاسم من قبل كنا صديقين قريبين**" [1].

قال عن نضاله مع الجزائر: "**لم تكن المسألة سهلة وبسيطة خاصة وان الإعلام النمساوي حينذاك، كان في غالبيته، منبطحا لفرنسا، كان سندنا الوحيد أيامها، السيد" والكر هاكر" رئيس تحرير يومية NEUES Osterriechالقريبة من الحكومة، كان بالنسبة لنا، الأذن الصاغية (....) كنا نرسل يوميا نشريات إعلامية، تابعة لجبهة التحرير الوطني، للأحزاب السياسية وللنواب وللصحافة. الشباب النمساوي التابع للتيار الاشتراكي، كان يساند بجد الثورة الجزائرية، ففي سنة 1959 وبمناسبة المهرجان العالمي للشبيبة المنعقد في مدينة فيينا رفع العلم الجزائري فوق معلم من معالم المدينة، حينها احتجت السفارة الفرنسية، وحاول بعض الشباب الفرنسي المشارك في المهرجان إنزال العلم الجزائري، غير أننا منعناهم بقوة، وباءت محاولتهم بالفشل،** " [2]

ويقول كارل بليخا الصحفي المناضل السياسي والبرلماني السابق عن الجزائر:" **دائما أفضل فصل الربيع هي الفترة المفضلة لدي لزيارة الجزائر**"، ويقول ايضا:"**ان قلبي يضل يخفق للجزائر**" [3].

### 2- آنريكو ماتي Enrico Mattei (1906-1962):

ولد آنريكو بأكالينا في مقاطعة بيزارو في إيطاليا من عائلة متواضعة، كان والده صف ضابط في الدرك الوطني عاش في عائلة ذات دخل متوسط، لم تكن لدى آنريكو رغبة في الدراسة بسبب نتائجه المتوسطة، دخل الحياة المهنية مبكرا، عمل في مصنع للأسرة ثم في سنة 1923 عمل مساعدا بمصنع للدباغة وواصل نشاطه في هذا الميدان: عاملا ثم كيميائيا إلى أن أصبح سنة 1929 مدير مختبر وهو لا يتعدى سن ال 24. وسرعان ما تميز بقدراته الكبيرة في التنظيم وبروحه للمبادرة واتصاله الإيجابي مع زملائه في العمل [4].

---

[1] المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري (2022/11/30)، [كارل بليشا.. صديق الثورة ثعلب الصحراء، المرجع نفسه.

[2] رشيد خطاب، تر: مصطفى ماضي: أصدقاء الخاوة (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطنية الجزائرية – قاموس بيوغرافي)، دار خطاب للنشر والتوزيع، 2013، ص73.

[3] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري: المرجع السابق.

[4] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص458-459.

استثمر أمواله في مؤسسة كيميائية سمحت له في وقت قصير بالدخول إلى الدوائر التجارية الكبرى في ميلان فاستغل فترة الازمة الاقتصادية في بداية الثلاثينيات أحسن استغلال، كما تطور فكره السياسي فانخرط بين الأوساط المؤثرة في الحزب الديمقراطي المسيحي حيث يعرف تكوينه السياسي [1].

عين محافظا للحكومة لتصفية المؤسسة البترولية فنجح في اقناع حكومة تلك الفترة بالعدول عن قرار تصفية هذه المؤسسة ونصحها بالاستثمار في إطار اتحاد شراكة عمومي تناط لها مهمة ضمان لإيطاليا التموين بالغاز والبترول اللذين هي بحاجة إليهما في انطلاقتها الاقتصادية، اهتمت السياسة المستقلة للشركة الوطنية الإيطالية للمحروقات على وجه الخصوص ببلدان المشرق الأدنى والاوسط وافريقيا الشمالية. هذا الموقف الرافض للاستعمار إزاء البلدان المصدرة للبترول ولأساليبه البسيطة في التفاوض بشأن القضايا الاقتصادية بالإضافة إلى سياسته في التكوين المهني الخاص بالفرق التقنية ، هذا ما فتح لها سبل النجاح على المستوى الدولي [2].

كان أنريكو على المستوى السياسي منفتحا على أفكار تحرر الشعوب التي تكافح من أجل نيل استقلالها. وبفضل علاقات الصداقة المحلية تعرف سنة 1958 على ممثل جبهة التحرير الوطني بروما الطيب بولحروف، فعلاقته به سمحت له التعرف على العديد من قادة الثورة سواء في روما أو ميلان أو جنيف القاهرة أمثال بن يوسف بن خدة وأحمد بومنجل وعبد الحفيظ بوصوف، أسس ماتي في 21أفريل 1956جريدة يطلق عليها اسم Il Giorno التي أصبحت تعد من بين أكثر الجرائد الإيطالية التي التزمت بإبداء موقفا إزاء الرأي العام الوطني موقفا أكثر تأييدا للثورة الجزائرية وأكثر انتقادا للسياسة الفرنسية [3].

فأصبح مأتيي مصدر قلق وإزعاج بالنسبة للحكومة الفرنسية لأنه لم يعد يقتصر على علاقات فرنسا التقليدية بالمغرب وإمضاء اتفاقيات في ميدان البترول مع الرباط وتونس فحسب بل ويتدخل أيضا في الشؤون الجزائرية من أجل تطوير إطار تعاون مع جبهة التحرير الوطني.

تنشر جريدة Il Giorno في نوفمبر 1957 مقالا افتتاحيا لمديرها جيتانو بالدكسي Baldacci Gaetano الذي يحتج فيه على ماتدعيه فرنسا أن الصحراء ملك لها وثروتها تعود إليها ويطالب بإحقاق السلم في الجزائر.

[1] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص459.

[2] المرجع نفسه، ص 459-460.

[3] المرجع نفسه، ص 461.

يكتب بالدكسي في هذا المقال الذي عنونه ب " لمن تعود ملكية الصحراء؟" أنه لا خيار لفرنسا سوى " التفاوض مع البلدان التي بيدها صنبور البترول ...[1].

إن آراء الصحيفة هي من آراء ماتي رئيسا المؤسسة قد أصبحت تمثل " الملحقة الأساسية لسياسة إيطاليا الخارجية في المنطقة المتوسطية"، ومن بين أهم مواقفه البارزة هو رفضه التعاون مع فرنسا في استغلال ثروات الصحراء لأنه يرى بوجوب التفاوض مع حكام الجزائر المستقلة وليس مع فرنسا.

ومن بين الدعم السياسي الذي قام به آنريكو ماتيي هو موضوع المحروقات والصحراء التي اعتبرتها فرنسا جزء من الأراضي الفرنسية التي لا نقاش فيها في اتفاقيات إيفيان بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والإدارة الفرنسية فكان دعمه للصالح الجزائري حاسما في هذه المرحلة بحيث قام ببعث أقرب معاونيه ماريو بيراني إلى تونس في جانفي 1962 لتغطية الحدث بصفته صحفيا وعقد لقاءات مع عبد الحفيظ بوصوف وكريم بلقاسم ؛ لمناقشة وإدارة القضايا السياسية المرتبطة بالعلاقات الأوربية –المتوسطية ومعالجة المسائل الأخرى ذات الطابع التقني مع أعضاء وزارة التسليح والاتصالات العامة المكلفين بملف المحروقات ، فعمل على اعطاء نصائح جد قيمة في تحدي المحاور الكبرى لاستراتيجية التفاوض من أجل ضمان مصالح الجزائر في استغلال ثرواتها البترولية في صحرائها الشاسعة [2].

زود وفد الجمهورية المؤقتة الجزائرية بوثائق كاملة تتضمن مدونة نصوص قانونية تحكم ميدان المحروقات ونسخ لعقود تنازل وجداول وبيانات أسعار وبطاقات بيانية لمجموع الشركات العاملة بالصحراء بتحديد مبالغ رؤوس أموالها وحصص الفوائد التي تعود إليها وحصة مجمل المنتوج، فانقلبت الطاولة على الوفد الفرنسي واندهاش كبير إزاء موقف الوفد الجزائري المدعم بالتوثيق والحجج الدامغة بخصوص ملف الصحراء [3].

توفي آنريكو ماتيي مدير أكبر قطاع في الدولة للمحروقات الإيطالية هذا العالم بعد تحطم طائرته الشخصية التي كان على متنها بدقيقة واحدة قبل هبوطها على مطار مدينة ميلان ببضعة كيلومترات، في 27أكتوبر 1962، فيعد آنريكو ماتيي الإيطالي من بين أكبر المدافعين المتحمسين لاستقلال الجزائر [4]، فكتب عليه صحفي بجريدة La Republica بخصوص اغتيال ماتيي:" قبل أن تقلع الطائرة التي تقل رئيس الشركة

[1] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص461-462.

[2] المرجع نفسه، ص462-463..

[3] المرجع نفسه، ص 464.

[4] لمرجع نفسه، ص460.

،إلى المغرب يوم 8جانفي 1962 يكتشف قائدها أثناء مراقبته العادية للطائرة مفك براغي مثبتا بين الأنابيب الداخلية بشريط لصوق، الذي كان بإمكانه بفعل حرارة المحرك أن يتدحرج إلى داخل المحرك فيعطله وتحدث الكارثة، كان أعداء ماتيي كثيرين سواء على المستوى الداخلي أو الدولي[1].

**ج: أصدقاء الثورة من النساء:**

**1- دي بوفوار سيمون (1908-1986) DE BEAVOIR Simone:**

سيمون إرنستين، لوسي ماري برتراند دي بوفوار ولدت في1جانفي 1908 بباريس نشأت في وسط عائلي ثري [2]، كانت سيمون أثناء طفولتها ملتزمة دينيا حيث كانت تنوي أن تكون راهبة حتى خاضت أزمة الإيمان في عمر الرابعة عشر، مما حدا بها لتكون ملحدة بقية حياتها، كاتبة ومفكرة فرنسية، وفيلسوفة وجودية، وناشطة سياسية، ونسوية، كاتبة ومفكرة فرنسية، وفيلسوفة وجودية، وناشطة سياسية، ونسوية إضافة إلى أنها منظرة اجتماعية، كتبت دي بوفوار العديد من الروايات والمقالات والسير الذاتية ودراسات حول الفلسفة والسياسة وأيضا عن القضايا الاجتماعية [3]، كانت سيمون مفكرة منذ عمر مبكر بفضل تشجيع والدها الذي كان يتباهى قائلا "سيمون تفكر كرجل" [4].

في نهاية الحرب العالمية الثانية شاركت دي بوفوار سارتر في تحرير جريدة (الأزمنة الحديثة) وهي صحيفة سياسية وفكرية أصدرها سارتر مع موريس ميرلو بونتي وآخرين. وكانت دي بوفوار تستخدم الصحيفة لترقى بأعمالها وتكتشف أفكارها الفلسفية أولا بأول قبل تحويلها إلى مقالات وكتب لاحقا وظلت سيمون محررة حتى وفاتها، ساندت دي بوفوار جان بول سارتر في تحرير كتابه الشهير "عارنا في الجزائر" فأصبح الكاتبان الفرنسيان الكبيران أول كاتبان من أوروبا عملا في مساندة الثورة الجزائرية [5]،كما اجتماعا في قضايا السلام العالمي ففي جوان 1955 حضرت سيمون دي بوفوار مؤتمر السلام في هلسنكي حيث التقت بالوفد الجزائري الذي اطلعها على تفاصيل ما يحدث في الجزائر في تصريحها : " **نعم ... لقد التقينا ببعض الجزائريين الذين**

---

[1] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص 464.

[2] من هي سيمون دي بوفوار؟ Simoun de Beauvoir نقلا عن موقع أراجيك: رابط المقال: https://www.arageek.com/bio/simone-de-beauvoir

[3] المرجع نفسه.

[4] رشيد خطاب: أصدقاء الخاوة (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني)، المرجع السابق، ص 201.

[5] المرجع نفسه، ص 201-202.

**شرحوا لنا ما يحدث في الجزائر"** [1]، عملت " دي بوفوار" على محاولة فضح جرائم التعذيب الاستعمارية وما يحدث للجزائريين وفتيات الجزائر من قتل واغتصاب وحرق وتشويه متكرر وفي مقدمتهم المجاهدة " جميلة بوباشا" التي سجنت وعذبت بين السجون الفرنسية في الجزائر بشتى ألوان العذاب ولأجل الإفراج عنها وتحريرها من وحشية المستبد الفرنسي، كما عملت دي بوفوار مع المحامية ذات الأصول التونسية والجنسية الفرنسية "جيزيل حليمي" للمرافعة الإعلامية والقضائية ومشاركة الرأي العام العالمي لقضية قنبلة "جميلة بوباشا" وما تتعرض له من مأساة ففي 1958 تم إلقاء القبض عليها بتهمة وضع قنبلة بمقهى الجامعة ومحاولة تفجيرها، لكنه تم اكتشافها [2].

كافحت سيمون دي بوفوار بقلمها وأفكارها الوجودية وقيم الإنسانية لأجل قضية "جميلة بوباشا" في الصحف والجرائد ونوادي الأدب وقد تفاعل معها الكثير من النخب ودعم المواقف المناهضة للاستعمار والهمجية [3].

كما اشتركت دي بوفوارمع المحامية جيزيل حليمي في إخراج كتاب تحت اسم: "جميلة بوباشا" حيث تروي في أحد صفحاتها وتصف بشاعة التعذيب الذي تعرضت له جميلة بوباشا وأباها وزوج أختها من ممارسات لاإنسانية ولا أخلاقية وجريمة ضد حقوق الإنسان وهتك شرفها وجريمة ضد المرأة، حيث تقول: **اعتدوا عليها وعلى والدها وزوج شقيقتها بالضرب،... داس الجنود على أحد ضلوعها... عقوبة من الدرجة الثانية، تم تثبيت أقطاب كهربائية على أطراف ثدييها ومنطقة العانة والأعضاء التناسلية والوجه اللكمات وحرق السجائر بالتناوب مع التعذيب بالكهرباء، تعليق جميلة بواسطة عصا فوق حوض الاستحمام وغمرها عدة مرات، حيث قال أحد الرجال الذين كانوا يستجوبونها: "نحن لا نعتزم اغتصابك، ربما نستمتع بذلك" تعرضت لتعذيب بالزجاجة**[4]

واجهة سيمون دي بوفوار انتقادات اليمين الفرنسي المتطرف كما واجهت الجنرال ديغول حين صعد إلى السلطة سنة 1958 وأشعل نيران الحرب على الجزائريين، كانت تصريحات سيمون دي بوفوار وكتاباتها المساندة للشعب الجزائري المكافح لا تقل نشاطها السياسي ضمن الجمعيات اليسارية المطالبة بجلاء القوات الفرنسية عن التراب الجزائري، مما عرض حياتها للخطر وأصبحت ملاحقة من طرف المنظمة الفرنسية السرية

---

[1] عمراني عبد المجيد: جان بول ساتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008، ص 75.

[2] وفاء برتيمة: قراءة في الكتابة الغربية المؤنثة ومناصرتها لدور المرأة الجزائرية المجاهدة " سيمون دي بوفوار" قاضيا لحرية " جميلة بوباشا" أنموذجان مجلة مقاربات فلسفية، مجلد 08، عدد 01، 2021، ص163.

[3] وفاء برتيمة: المرجع نفسه، ص 167.

[4] Simone de Beauvoir, Gisèle Halimi : Djamila boupacha, nrf, Gallimard, france,1962,221.

المتطرفة (L.O.S[1]) ففجرت منزلها مرتين كما أطلق رجال المنظمة السرية النار عليها خمس مرات، جرحت في إحداها من ذراعها ونجت بأعجوبة، فكانت سيمون تمتلك الشجاعة حتى لقبت بالمرأة " الفولاذية" وتظهر شجاعتها وصلابة مواقفها هو ما يظهر في كتابها " الموت الهادئ" حيث عبرت عن آرائها في الحياة واعتبرت الموت نهاية محتومة لكل إنسان ووجوب مواجهته بكل برودة أعصاب وهدوء مثالي [2].

ولأن الحق هو أسمى الوجود البشري في نظر سيمون دي بوفوار فهذا ما مكنها من مساندة القضايا العادلة في العالم خاصة القضية الجزائرية وتحرر الشعب الجزائري من الاستعمار الفرنسي الغاشم [3].

**2- إلين كوينا:**

ولدت في عام 1931 في ستراسبورغ من عائلة معروفة في الوسط العلمي والاجتماعي، كان جدها من ناحية الأب أستاذ مشهور وكذلك جدها من ناحية الأم مهندس مشهورفي الأشغال العمومية، والدها أيضا أستاذ في الرياضيات في المدرسة العليا للأساتذة، شغل بعد ذلك منصب مدير ثانوية في مدينة نيم الفرنسية وهناك زاولت دراستها إضافة إلى مدينة نيس ومدينة كان، انتقلت إلين كوينا انتقلت إلى باريس لمواصلة دراستها العليا وحصولها على شهادة عليا في الآداب، فأصبحت أستاذة مساعدة [4].

لكن نشاطها السياسي قد غلب على توجهاتها خاصة حينما تلتقي في الحي اللاتيني بالعديد من المناضلين الجزائريين الذين حولوا المطاعم والمقاهي الشعبية إلى حلقات نقاش حول القضية لجزائرية، اقتنعت إلين كوينا بعدالة كفاح الشعب الجزائري وأقنعها مناضلو جبهة التحرير الوطني في فرنسا بأن دفاعهم المستميت عن

---

[1] لتعمق أكثر حول منظمة الجيش السري الفرنسي أنظر: عبير سعيدان: منظمة الجيش السري (A.S.O) نشاطها الإرهابي في الجزائر [1961-1962]، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قطب شتمة- قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، 2013/2012، ص 25- 30.

[2] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص 202-203.

[3] المرجع نفسه، ص203.

[4] قناة الذاكرة Tv، 28 أفريل 2023، أصدقاء الثورة – إلين كوينا، رابط الفيديو:

https://youtu.be/DPg864JbTyE?si=_KP9Q6P0cWMMpJ9J

قضيتهم هو حق مشروط، لذا اختارت إلين كوينا أن تكون عنصرا نشطا ضمن شبكات الدعم والمساندة في الثورة الجزائرية[1] .

وكانت أول تجربة لها هي رحلتها إلى البندقية (إيطاليا) أن تتكفل بحمل أعداد من جريدة المقاومة لسان حال الثورة التحريرية في سيارتها، نجحت إلين كوينا في أول اختبار لها؛ لذلك قررت أن تنخرط في شبكة جونسون؛ كانت على اتصال مباشر مع فرانسيس جونسون صديق الثورة الجزائرية مؤسس شبكة جونسون، أصبحت عضوا ناشطا في الشبكة؛ زيادة نشاطها جعلها وبقناعة تامة أن تتوقف عن عملها كأستاذة مساعدة وتتفرغ للدفاع عن القضية الجزائرية [2].

إلين كوينا المعروفة باسم " التيغرا– La tigresse " أصبحت أحد العناصر الفاعلة في مجموعة حملة الحقائب ، تقول إلين كوينا : كانت مهمت المجموعة المنخرطة فيها هي جمع التبرعات من المناضلين والعمال الجزائريين والطلبة لصالح الثورة ثم تتكفل رفقة الصديقات بجمع الأموال حي تقول: كنا قد خصصنا حوالي 10 مستودعات لجمع الأموال وحوالي 3 مستودعات للحساب ثم توضيبها وترتيبها على نفس الطريقة التي يقوم بها العمال في البنك ، تقول كوينا: كنت مقتنعة بعدالة القضية الجزائرية وكنت متحمسة لعملي ولذلك كنت أرافق مناضلي جبهة التحرير لمرات في عملية جمع الأموال وكنت حريصة رفقة الأخريات على ضرورة العد الدقيق لهذه الأموال التي كانت تعادل شهريا 500 مليون فرنك فرنسي [3].

تقول إلين كوينا وهي تتذكر بعض اللحظات في عملية عدها للأموال لصالح الثورة:

تذكر حينما يكون العدد ناقصا مقارنة بما تم التصريح به نظرا في خطأ في عملية الحساب، فتقول بفخر عن المناضلين الجزائريين عندما يتم اكتشاف خطأ في عملية الحساب يتكفل المناضل الجزائري الذي تولى بجمع عملية الأموال بدفع الفارق من جيبه [4].

[1] قناة الذاكرة Tv، 28 أفريل 2023، أصدقاء الثورة – إلين كوينا، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

تذكر إلين كوينا كذلك عند عملية تمحيص الأوراق النقدية قالت: "كنا دائما نكتشف عبارات كتبها المناضلون الجزائريون على الأوراق النقدية (" تحيا الجزائر، تحيا الاستقلال، يحيا الجيش وجبهة التحرير الوطني") فكنا نبعد هذه الأوراق النقدية حتا لا يتم اكتشافها " [1].

أصبحت إلين كوينا محل متابعة من طرف الشرطة الفرنسية رفقة أعضاء شبكة فرانسيس جونسون، تم اكتشافها والقبض عليها عندما حاولت اجتياز الحدود والهروب مع فرانسيس جونسون من الشرطة الفرنسية ، تعرضت لأشد أنواع التعذيب والاستنطاق حكم عليها ب10 سنوات سجن في فرنسا وأودعت السجن في فرنسا ، لكن من داخل السجن واصلت عملها النضالي وأعلنت في إحدى لقائها مع الإعلاميين أنها لن تبقى كثيرا فيه، وفي 29 فيفري 1961 تمكنت من الفرار من السجن والتحاق ببلجيكا ثم العبور إلى المغرب وانتظار الاستقلال عام 1962 والدخول إلى الجزائر التي ناضلت من أجل استقلالها [2].

تقول إلين كوينا عن تجربتها في النضال في صفوف جبهة التحرير الوطني بالخارج حيث تقول: "إن أفضل ذكريات حياتي هي ذكريات نضالي في صفوف الثورة الجزائرية" [3].

## المبحث الثالث: بيبليوغرافيا شخصيات:

**1-جوفياني بيرلي** : سياسي وأديب ومثقف وناشر شخصية أوروبية ورجل تمرد على عائلته الثرية ينتمي لواحدة من أغنى العائلات الثرية في إيطاليا ، المالكة للعلامة الصناعية الشهيرة لصناعة العجلات "بيرلي " نسبت إلى جده الأكبر جوفياني باتيستا بيرلي، الذي اختار المساندة القوية ولا مشروطة للثورة الجزائرية ، جوفياني بيرلي ولد العام 1918م، يلقبه أصدقائه من المثقفين بالأديب المتمرد عن عائلته الثرية لأنه اختار مجال الكتابة والأدب والمسرح والنشر مقابل الاهتمام برعاية وتسيير مصنع العائلة ، وقد عرف جوفياني في الأوساط الثقافية الإيطالية بدفاعه عن الحركات التحررية ودفاعه أيضا عن حقوق الشعوب في نيل حريتها ،أثناء الحرب العالمية الثانية ساهم في نشر رسائل المحكوم عليهم من الإيطاليين ، كان ملتزما بالقضايا الإنسانية إلى جانب التزامه بالأدب بالثقافة وبالمسرح ، وقد تعرف جوفياني بيرلي على الثورة الجزائرية من خلال المناضل الجزائري المعروف ممثل الثورة في روما "السيد الطيب بولحروف "هذا المناضل القادم من" واد زناتي" بولاية قالمة مرور بولاية عنابة في نشاطه النضالي ضمن المنظمة الخاصة ، ثم الانتقال إلى باريس

[1] قناة الذاكرة Tv، 28 أفريل 2023، أصدقاء الثورة – إلين كوينا، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

والنشاط ضمن جبهة التحرير الوطني في فرنسا ثم الانتقال إلى سويسرا أين جعل من فندق الشرق "أوتال دلوريوم " في سويسرا ملتقى لكل المساندين لثورة الجزائرية وكان يتحرك تحت اسم مستعار " بابلو"، من سويسرا إلى روما أخذ اسم مستعار أخر "أوغوستو" استطاع الطيب بولحروف أن يقنع الكثير من الشخصيات الإيطالية بعدالة القضية الجزائرية ومن بينهم أنريكو ماتي ، جورجو لا بيارا ، وأيضا جوفياني بيرلي الذي كان مدافعا شرسا عن عدالة القضية الجزائرية في أوساط الإعلاميين والسياسيين وخاصة المثقفين ، عمل بجد على تنظيم محاضرة في إيطاليا لصديق الثورة فرنسيس جونسون بعنوان "الديمقراطية الفرنسية في الجزائر " ساهم هو أيضا في تنشيط أيام تحسيسية في المركز الثقافي لمدينة ميلانو العاصمة لاقتصادية لإيطاليا حول الثورة الجزائرية [1].

ولأنه اقتنع بعدالة القضية الجزائرية قرر أن ينتقل إلى تونس ويلتقي بأعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، خاصة لقاءه المتميز مع الطبيب النفساني صديق الثورة الجزائرية المارتينيكي "فرنس فانون "، في تونس تعرف أيضا على صديق الثورة الجزائرية المخرج والكاتب الفرنسي "جاك شاربي "،هذا الثلاثي شكل نوات لمجموعة من المؤلفين ستعمل على نقل معانات أطفال اللاجئين الجزائريين على الحدود الشرقية حيث تكفل جوفياني بريلي بتمويل تنقل جاك شاربي وأيضا كل أعمال البحث المتعلقة بموضوع نشر كتاب حول "الصدمات النفسية لدى أطفال اللاجئين الجزائريين" ،وبتوجيه من فرانس فانون بحكم اختصاصه في الطب النفسي أصدر جيوفاني بريلي هذا الكتاب في إيطاليا ، كتاب صدر تحت عنوان "أطفال الجزائر" من تأليف جاك شاربي ونشر جيوفاني بريلي في إيطاليا الكتاب الذي منع طبعه وتوزيعه في فرنسا ، جوفياني بريلي ظل مدافعا عن القضية الجزائرية إلى غاية الاستقلال ظل أيضا مرتبطا بحركات التحرر في إفريقيا وفي أسيا كان صديق للعديد من الشخصيات الإفريقية والأوروبية من أمثال :أميكال كابرال ، وجوزيف بروس تيتو ، تنقل إلى إفريقيا وإلى الولايات المتحدة الأمريكية وإلى مصر أيضا وظل دائما يدافع عن حقوق الشعوب العام 1963م أنشاء مركزا للبحث بسم صديقه فرنس فانون في إيطاليا وكان دائما يسعى إلى نشر الأفكار التحررية ، بقي ثابت على مواقفه إلى غاية وفاته في حادث مرور مأسوي وقع في الطريق السيار جنوبا في لوس ترادا دي جنوفا العام

[1] المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، 26فيفري 2022، أصدقاء الثورة، رابط الفيديو:
http://youtu.be/ufRVn9osjB8?si=cQH3Hn6l7qRt70fn

1973م بحيث احترقت سيارته في نفق كاستريدو ، بقي محافظا إلى أخر أيام حياته على صداقته بالثورة الجزائرية وبقادة الثورة الجزائرية[1].

**2-أكرمان ميشيل ACKRMAN Michel**:عضو شبكة جونسون ، كان ينشط تحت مسؤولية الأب دافزي عندما طلب منه هذا الأخير توفير بطاقات هوية خاوية وعليها الختم الفرنسي (من إدارة بلدية كالفادوس) لم يتردد لحظة واحدة وهو الذي كانت له تجربة سابقة في تزوير بطاقات الهوية أثناء المقاومة الفرنسية ضد النازية ، ولقد شارك عدة مرات في نقل الأموال وإيصالها لجبهة التحرير الوطني ،بدأ تعاطفه مع الوطنيين الجزائريين منذ مجازر ماي 1945م التي صدمته واثرت في نفسه كثيرا ،اكتسب وعيه السياسي من خلال معاشرته للعمال الجزائريين المهاجرين الذين عملوا معه[2].

**3-أندري ماندوز André Mandouze** :أستاذ جامعي أقام بعد الاستقلال في الجزائر ، بعد أن برز بسبب الكفاح ضد المحتل النازي وذهب ليكشف عن أثار مرور ديغول فاكتشف مجتمعا مغلقا لم تهزه الحرب ،بعد أن عين أستاذا في جامعة الجزائر ،ناضل أندري ماندوز من أجل القضية الجزائرية وندد بالتعذيب الممارس من طرف السلطات الفرنسية وبتصويت التيار اليساري لصالح "السلطات الخاصة "،صرح سنة 1956م بعد إلقاء كلمة في قاعة واغرام (Wagram)يوم 27جانفي خلال الاجتماع المنظم من قبل لجنة عمل المثقفين ضد الحرب قائلا: "كنت في صباح اليوم في الجزائر العاصمة وأنا أبلغكم سلام المقاومة الجزائرية "مما أثار غضب الأنصار المتطرفين للجزائر الفرنسية الذين قاموا بتهديد زوجته وأبنائه وبمهاجمته في شقته بكنيسة حيدرة يوم 11مارس 1956م وبطبيعة الحال تم توقيف دروسه في جامعة الجزائر ونفيت عائلته نحو فرنسا كما تم اعتقاله بتهمة تهديد الأمن الخارجي للدولة بموجب المادتين 80و83 والذي يترتب عنها عقوبة تتراوح ما بين خمس وعشر سنوات من الأعمال الشاقة [3]، واصل ماندوز كفاحه وأخذ يبحث في واقع العالم الاستعماري لدى العناصر الوطنية ، أسس سنة 1950م ، مجلة الضمير الجزائري التي استمرت في الصدور سنة واحدة ثم توقفت ، وبعثت من جديد في عام 1954م تحت اسم ضمائر مغربية ، ويقول عنه الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة أنه على القارئ أن يعلم أن أندريه ماندوز لم يكتف باتخاذ موقف لصالح استقلال الجزائر ، بل عرض نفسه وعائلته للخطر من أجل حريتنا فلقد عانى من اعتداءات (مجرمي الجزائر الفرنسية)،كما ذاق السجن في باريس

[1] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري، 26فيفري 2002، المرجع السابق

[2] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص29.

[3] المرجع نفسه، ص268-269.

عام 1956م لبعض الوقت على إثر مهرجان Mutualité حين عمل إلى الحضور " تحية المقاومة الجزائرية "، تم ترحيله من الجزائر سنة 1956م ولوحق بتهمة المساس بأمن الدولة [1] .

**4-أرنو جورج (هنري جيرار)ARNAUD Georgette Girard** : كتب سنة 1957م كتابا مشتركا مع المحامي والمناضل جاك فيرجيس عنوانه "من أجل جميلة بوحيرد"(pour Djamila Bouhired)، ألقي عليه القبض سنة 1960م بتهمة عدم الإبلاغ عن مكان الندوة الصحفية التي نظمها المناضل فرانسيس جونسون من أجل استقلال الجزائر بتاريخ 15أفريل سنة 1960، عرف أرنو كيف يستفيد من فضيحة اعتقاله لمدة شهرين ولم يكتف بطلب تبرئته فقط، بل طالب اعتذار الجيش الفرنسي له .

بعد استقلال الجزائر ، أقام جورج أرنو بها رفقة عائلته وشارك في تأسيس مدرسة الصحافة وانطلاق أسبوعية "الثورة الإفريقية " (Révolution africaine) ،اضطره مرض السل سنة 1972م مغادرة الجزائر للعلاج ،وفي سنة 1974م غادرها نهائيا رفقة عائلته ،استقر في مدنية برشلونة (اسبانيا) إلى أن غادر الحياة يوم 04مارس سنة 1987 [2].

**5- سينيوري سيمون SIGNORET Simone (1921-1985)** :فنانة كوميدية وإحدى موقعات بيان 121، خلال حرب التحرير الوطني ، ناضلت إلى جانب جون بول سارتر وسيمون دي بوفوار ضد القمع الاستعماري ودعمت شبكة جونسون في مهام عديدة ، شهدت بقناعة وتحمس لصالح القضية الجزائرية خلال محاكمة شبكة جونسون في سنة 1961[3].

**6-برتال الأب (BERTAL)**:رجل دين بكنيسة السيدة الإفريقية الجزائر العاصمة ، تكفل برتال ،إلى جانب الأب دوكلارك DELCLERCQ بطباعة النسخة الأولى من جريدة المجاهد ومنشورات أخرى لجبهة التحرير الوطني ، قام كذلك بإيواء دانيال تيميست ورفقائه من شبكة صنع المتفجرات الذين كانوا مطاردين من قبل الجيش الاستعماري [4].

---

[1] أندري ماندوز، الثورة الجزائرية عبر النصوص، تو: عبد العزيز بوتفليقة، تر: ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الرويبة، الجزائر،2008، ص10.

[2] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص ص 24-25.

[3] المرجع نفسه، ص 24-25.

[4] FRANTZ FANON, L'AN v de la révolution algérienne, (1959), redalger, ANEP, 2009, p191.

**7-بروسون إيفون (BRESSON YVON):** ضابط في الشرطة اشتغل في مدينة لخروب بالقرب من قسنطينة ، ثار بروسون ضد القمع فانخرط في حركة دعم الثورة ، مما أدى إلى إلقاء القبض عليه في سنة 1956م، وحكمت عليه محكمة القوات المسلحة بخمس سنوات من السجن مع وقف التنفيذ ،و روى بروسون تجربة انخراطه إلى جانب جبهة التحرير الوطني في كتاب فرانس فانون المعنون ب:السنة الخامسة من الثورة التحريرية [1] .

**8-بول كباريلو(PAUL CABLLERO)** :كان عاملا في الحديد والصلب، تقلد منصب سكرتير في الحزب الشيوعي ومناضل سري يعمل ما بين وهران والجزائر بعد هزيمة 1940م، تم القبض عليه قبل أشهر بسبب تحرير وتوزيع منشور للجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات، وحكم عليه بسنتين سجنا بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وسيادة الإقليم الفرنسي ثم حكم عليه بالإعدام غيابيا [2].

**9-روجي آن المدعوة آنيت (آن بومانوار):** طبيبة أعصاب وعلم النفس، عضوة شبكة جانسون. تنتمي لعائلة أرستقراطية، ناضلت مبكرا ضد النازية وانخرطت في الحزب الشيوعي الفرنسي قبل مغادرتها له سنة 1955 انخرطت للكفاح من اجل استقلال الجزائر طيلة حرب التحرير رفقة زوجها (روجي) ألقي عليها القبض سنة 1959، حكم عليها بعشر سنوات سجن وأطلق سراحها سنة 1960 بعد أن فرضت عليها la feu de résiste ; Paris :la mémoire الإقامة الجبرية، فرت من فرنسا باتجاه تونس[3] ؛ ألفت كتاب عن سيرتها éd, Bouchéne, نشر سنة 2004، وقدم له المؤرخ الجزائري، محمد حربي اعترافا لها لما قدمته للثورة الجزائرية[4].

**: 10-روجي (الطبيب): Roger Drزوج** أنات روجي، مختص في علم النفس والأعصاب، وضع عيادته الخاصة في خدمة مناضلي جبهة التحرير. حسب ولد يونس، عقد مناضلو جبهة التحرير العديد من الاجتماعات داخل عيادته؛ وكانت توصيات روجي للمناضلين:" في حالة نزول البوليس للعيادة، عليكم أن تتظاهروا بالجنون وتنتشروا بالجنون وتنتشروا داخل المرضى عقليا" [5] ."

---

[1] FRANTZ FANON : IBID, P192.

[2] هنري علاق، المصدر السابق، ص 211.

[3] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص 212.

[4]المرجع نفسه، ص 213.

[5]المرجع نفسه، ص 213.

**11-علي الألماني (ALI LALMANi)**:انتمى إلى الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية ،باشر علي الالماني الأعمال السرية والاختباء في منطقة الأوراس سنة 1943، واستشهد في سبيل الجزائر ،كافح في الولاية الأولى بداية من 1956، تحت قيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد ، وكان مختصا في زرع الألغام حسب بعض الشهادات ،انتحر "الالماني"في جبال الولاية الأولى بعد وفات زعيمها التاريخي مصطفى بن بولعيد [1].

**12-موريس أودان** : شاب فرنسي كان يشتغل أستاذا للرياضيات بجامعة الجزائر وعضو في الحزب الشيوعي الجزائري من أجل تحرير الجزائر ، في11جوان 1957 اعتقل من طرف الجيش الفرنسي بتهمة إيواء عناصر ناشطة في الحزب الشيوعي الجزائري ،قتل في نفس الفترة تحت تعذيب جنود الجيش الفرنسي وكان حينها يبلغ 25عام وذلك بسبب نضاله لاستقلال الجزائر ودفاعه عن حقوق الجزائريين ،وفي سنة 2001اعترف الجنرال أوساريس بإصداره أمرا بتصفية موريس أودان ، وفي سنة 2018زار الرئيس الفرنسي إمانيوال ماكرون أرملة موريس أودان واعترف بـ :مسؤولية الدولة والجيش الفرنسي في تصفيته [2].

**13-روجي ونترهالتر(Roger Winterhalter)**:كاتب فرنسي من مواليد 27أكتوبر1938بمقاطعة "لوترباك"مقاطعة الألزاسLutterbach Alsace الفرنسية ، تم تجنيده عام 1960في الجيش الفرنسي بثكنة عسكرية بتلاغمة في منطقة قسنطينة حيث مكث 27شهرا ،احتك مع المناضلين الجزائريين و تعاطف مع الثورة الجزائرية و رأى فيها قضية عادلة ،انظم إلى خلية سرية لجبهة التحرير الوطني مع مجموعة من المجاهدين المندسين في صفوف الجيش الاستعماري وضل يقدم خدماته لثورة إلى غاية وقف إطلاق النار، بعد الثورة وعند عودته إلى فرنسا عمل خبيرا ماليا ثم انتخب رئيسا لبلدية لوترباك، وفي عام 2012نشر مذكراته في كتاب تحت عنوان :"لو تكرر ذلك أخوة أقوى من حرب الجزائر" بالغة الفرنسية ،إثر صدوره تعرض الكاتب لإهانات وتهديدات بالقتل من قبل قدامى الجيش الاستعماري بالجزائر،اليوم يواصل روجي والتر هالتر نضاله من أجل حقوق الإنسان في إطار جمعية يرأسها تسمى "مواطنو العالم "ومقرها بميلوز، خلال زيارته الأخيرة للجزائر في 29أفريل 2023 استقبله وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة صديق الثورة الجزائرية روجي ونترهالتر حيث تم تكريمه تقديرا وعرفان لمساندته للثورة التحريرية [3] .

---

[1] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص ص198-199.

[2] المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ،03سبتمبر 2023،موريس أودان ...المناضل الخالد، رابط الفيديو: https://youtu.be/QsMem_bCx8s?si=hcmFuubJY4Ihm8bW

[3] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،24ماي 2023،كتاب وقضية مع "Roger Winterhalter"صديق الثور الجزائرية روجي ونترهالتر ،رابط الفيديو:https://youtube.com/watch?v=GL5N10MbyOk&si=-J-Om52pT308u6bB

**14- جون كيندي:**ولد جون فيتجيرالد كينيدي في 29ماي 1917ببروكلين بولاية ماساشوستش الأمريكية ،عمل في الخدمة العسكرية وشارك في الحرب العالمية الثانية في جنوب المحيط الهادي ومثل ولاية ماساشوستس من 1947حتى 1960في مجلس النواب ثم مجلس الشيوخ ، في الثاني من شهر جويلية من سنة 1957ألقى جون كندي خطابه الشهير بالكونغرس الأمريكي الذي أصبح يعرف بخطاب الجزائر " The Algerian speech" دعا فيه إلى وقف الحرب في الجزائر وأكد فيه على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،اعتبر خطابه انتصارا جديدا أحرزته جبهة التحرير الوطني الجزائرية في المجال الدبلوماسي ،بعد الاستقلال ألقى الرئيس الأمريكي خطابا متلفزا هنأ فيه الشعب الجزائري وقيادته على نجاحه في تأسيس دولته بعد سنوات الدم والدموع والصبر والمثابرة وعبر فيه عن دعم الولايات المتحدة الأمريكية ،في سنة 1962إستقبل جون كيندي وبحفاوة كبيرة أول رئيس للجمهورية الجزائرية المجاهد أحمد بن بلة أثناء زيارته الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية ،إنتصار للمبادئ الإنسانية السامية وقيم الحرية والعدالة وعبر عن مساندته للشعب الجزائري في تقرير مصيره[1]

**15.-روبرتو مونيز:**تبنى قضية الجزائر وساندها في كفاحها من أجل تحررها استحق لقب "محمود لارجنتي"ضمن صفوف جيش التحرير الوطني ،التحق بصفوف ثورة التحرير عام 1959،تعود أولى اتصالاته بمبعوثي جبهة التحرير الوطني في "بوينس أيروس"إلى عام 1956حيث كان حينها أمين عاما لحزب العمال الأرجنتيني وساهم في التعريف بالقضية الجزائرية وثورتها التحريرية ،بعد التحاقه بالثورة اشتغل في الجانب التقني لصناعة الأسلحة قبل أن يستقر في الجزائر العاصمة غداة لاستقلال[2]

**16-روبير دافيزي:**ولد العام1923رجل دين كاثوليكي قس معروف في فرنس ضمن بعثة فرنسا ،من عائلة كاثوليكية متدينة عرف بمواقفه الثابتة ودفاعه المستميت عن القضية الجزائرية ،التي سجن من أجلها في فرنسا ،إنه القس أو الأب روبير دافيزي ،بدأ نشاطه ضمن الشبيبة العاملة الكاثوليكية ،بعد دراسته في مسقط رأسه انتقل إلى تولوز وفي كلية العلوم حصل على شهادة ليسانس في الرياضيات ثم واصل دراسته للحصول على

---

[1] القناة الرسمية لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق ،18أكتوبر 2022،صديق الثورة الجزائرية الرئيس الأمريكي الأسبق جون فيد سجيرارد ،رابط الفيديو: https://youtu.be/6HCcvTlgmcc?feature=shared

[2] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،12نوفمبر 2022،صديق الثورة الجزائرية روبرتو منيز المدعو "محمود الأرجنتيني "مساهمة في صفوف جيش التحرير ووفاء الجزائر ،رابط الفيديو:
https://youtu.be/7P9vOjclXkQ?si=q0KL8pycXjBtsTub

شهادة جامعية في الفلسفة ،وفي الاقتصاد السياسي ،ارتبط بالنشاط الديني منذ الصغر ولذلك حصل على الاعتماد كأب وقس بعد الحرب لعالمية الثانية ،التقى بعدد من النقابيين و بمناضلي جبهة التحرير الوطني عند قدومه للجزائر في بعثة عمل منهم :محمد حربي و كاتب ياسين وصالح الونشري الذين أقنعوه بعدالة القضية الجزائرية وبحقهم في الدفاع عن ثورتهم إلى غاية تحقيق الاستقلال ، قرر الانخراط ضمن شبكة جونسون لمساندة الثورة الجزائرية ، كانت له اتصالات مع فرانسيس جونسون وشبكة كوريال كذلك وقرر أن يتجند لخدمة عناصر فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا ، تكفل بنقل المناضلين وإيصالهم إلى الحدود الإسبانية وإلى الحدود السويسرية ،تكفل أيضا بنقل الوثائق والأموال لصالح جبهة التحرير الوطني في فرنسا ، تكفل أيضا بنقل تعليمات المناضلين من القيادة إلى المناضلين في الأحياء البارسية، كان ينقل المناضلين الجزائريين بسيارته خارج الحدود الفرنسية كما دعا باقي رجال الدين في البعثة إلى مساندة القضية الجزائرية رغم اتهامات الموجهة إليه وصدور أمر بالقبض عليه إلى أنه بقي ثابتة على مواقفه حكم عليه بالعزل لمدة 20سنة والمنع من الإقامة 10سنوات ،بقي في السجن إلى غاية 04جويلية 1962بعد استقلال الجزائر افتخر بمساندته للقضية توفي في 2007.[1]

**17-لويس أوهانت** :فرنسي الجنسية من مواليد 1935، التحق بصفوف الجيش الفرنسي عام 1955وعمره 21سنة ، ليفر بعدها من الجندية الفرنسية في جويلية 1956، ويظهر نيته المناهضة لسياسة الاستعمارية ضد الشعب الجزائري ، بدايته النضالية كانت صعبة لكن قرار التحول من جلاد إلى ناصر للحق والقضية الإنسانية العادلة سرعان ما كان هو الفاصل ،ليحسم في نفسه قرار عدم حمل السلاح ضد الجزائريين ، فكانت البداية من سويسرا أين تم تشكيل فوج تعاون يستقبل فيه الهاربون من صفوف الجيش الفرنسي تحت قيادة جاك بيرتلي حيث قاموا بعدت عمليات في إطار عرقلة عمل السلطات الفرنسية وإخفاء المناضلين ، كان مساندا لجبهة التحرير الوطني من أعضاء شبكة جونسون أو كما يعرفون بحملة الحقائب.[2]

**18-أودولفو كامينيسكي** :من مواليد 10أكتوبر 1925 بالأرجنتين ،رحل هو وعائلته إلى فرنسا عام 1933حيث استقر بها ، عرف كثيرا عنه في بلجيكا وألمانيا بعمله لصالح جبهة التحرير الوطني وبتزوير الكثير من بطاقات التعريف وجوازات السفر لأعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني، كان متعاطفا مع القضية

[1] قناة الذاكرة Tv8،04ماي 2023،أصدقاء الثورة روبير دافيزي ،رابط الفيديو :
https://youtu.be/NBg174yDNyM?si=II9O2pPU1PQigDRO

[2] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،11ديسمبر 2011، صديق الثورة الجزائرية "لويس أوهانت، رابط الفيديو:
https://youtu.be/M1R-xcSBnQo?si=9RLQ-_1sYHMhJHuW

الجزائرية واستغل موهبته في التصوير التي كانت من أنبل المهن في أوقات الثورة ، بحيث كان يعمل بلا كلل ،اكتسب هذه الخبرة في التصوير وتزوير الوثائق بعد عمله في مصبغة ، رفض تلقي أي أجر عن عمله وكان يؤمن بالقتال من أجل الحرية في كل مكان خاصة الجزائر حيث عرف بأن القضية عادلة ،كان يقوم بتزوير عملة 100فرنك في إطار عمله في شبكة جونسون وقام كذلك بتزوير عدة وثائق لصالح هذه الشبكة التي تعمل كمجموعة دعم لجبهة التحرير الوطني في الجزائر وذلك من خلال جمع ونقل الأموال والوثائق المزورة والذين لقبو " بحملة الحقائب"[1]

**19-إيلي كاقان"Elie Kagan"**:صحفي ومصور فرنسي من أصل بولندي ولد في 26مارس 1928وتوفي عام 1999،شغوف بالعالم الاجتماعي والسياسي ،نقابي واقتصادي ،يصفونه بالمخبر الصحفي العازم والملتزم مع العالم الثالث بمشاعره ،صور بكمرته مرارة الاستعمار في الجزائر وأساليبه القمعية والوحشية ضد الضعفاء ،ناضل في حزب جبهة التحرير الوطني ،كان مع استقلال الجزائر وأعتبرها قضية عادلة ، لبس ثياب المصور وفي نفس الوقت ثياب المتظاهر دون أن يعرف الخوف ،صور الأجسام المعذبة والغارقة في الدماء أثناء المظاهرات وخلال الثورة قام بتصوير أحداث 17أكتوبر 1961بإخفاء آلة التصوير في ملابسه ،هذه الصور تعتبر الدليل الوحيد على أعمال العنف في هذا اليوم لأن الكثير من المصورين أخفوا حقيقة هذه المظاهرات وذلك بسبب الرقابة المفروضة عليهم أثناء الحرب مما جعلهم حذرين وممتنعين عن التصوير ،ساند إيلي الثورة الجزائرية ونددد ببشاعة أعمال فرنسا حتى الاستقلال[2].

**20-ستيفان لبودوفيتش**:مصور فوتوغرافي يوغوسلافي ولد في 28ديسمبر 1962بصربيا ،أمن بعدالة القضية الجزائرية ، دخل الجزائر عبر تونس سنة 1959، بقي فيها إلى غاية الاستقلال 1962، وبعد خمسون سنة من الاستقلال عاد إلى الجزائر ، لنفس الغاية وبنفس العاطفة والتأثير لعرض ذكريات رجال لم يستطع نسيانهم أبدا بحيث كان يقول دائما "هم يحاربون بسلاح ، وأنا أحارب معهم بعدسات كاميرتي "،خلد هذا المصور مئات الكيلومترات من الصور والأشرطة عن حياة المجاهدين ومآثرهم ومحاولاتهم عبور خطي شال وموريس ،والجدير بالذكر أنه المصور الشخصي لرئيس جوزيف بروس تيتو ، كرم من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لمساهمته كمصور لثورة الجزائرية خلال حرب التحرير ومنح لقب صديق للثورة الجزائرية [3].

---

[1] عمراوي جمال الدين، مصورون أجانب في الثورة التحريرية، بين المهنة والصداقة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد10،24جانفي 2017، ص463-464.

[2] المرجع نفسه، ص ص 465-469.

[3] المرجع نفسه، ص ص 469-471

**21-بيار شولي:** انظم لثورة التحريرية كمعالج للمرضى والجرحى ، فضلا عن تدريب الممرضين ، تم إيقافه ونفيه إلى فرنسا ،وهناك أنهى دراسته في مجال الطب وعاد ليلتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني من بوابة تونس ، وبعد لاستقلال ساهم في بناء المنظومة الصحية الوطنية ، فضلا عن مكافحة السل آنذاك [1] .

**22-إقلوتين رينات فيصالو** :إيطالية الجنسية ومن صديقات ثورة التحرير المباركة ، كانت في صفوف جيش التحرير وتجرعت أصناف العذاب بسجني لومباز بباتنة والكودية بقسنطينة، أطلق عليها اسم "فتيحة "خلال الثورة التحريرية التي التحقت بها عام 1958 بعمر 17سنة ، بعد وصولها إلى غابة لبراجة أنظمت إلى 200إمراة تقمن بخياطة الألبسة وخبز الكسرة وجلب الماء ، حتى تم إلقاء القبض عليها وسجنها بسجني لومبيز والكودية ، تعرضت لتعذيب والاستنطاق ، لكنها رفضت الإدلاء بأي معلومات عن الثورة الجزائرية التي أمنت بها وساندة فيها زوجها الجزائري المجاهد دخوش حسين [2].

**23-روني ريفاسك** :إعلامي وصحفي بارز ورجل سياسي وبرلماني لعدة عاهدات ،وزير عدة مرات ثم رئيس وزراء لمقاطعة "كباك" في كندا ، من مواليد عام 1922في مدينة كمبلتون ذات الأغلبية الناطقة بالغة الإنكليزية لأن أغلب سكانها من العائلات البرجوازية البريطانية والأمريكية ،ذلك ماساعده على تعلم الإنكليزية من الصغر، درس الحقوق في جامعة لافال ،وبدا ممارسة النشاط الصحفي من هناك حيث كان يكتب في النشريات الطلابية ،بعد إنهاء دراسته إنتقل إلى العمل في إذاعة كندا الدولية ، قبل أن يلتحق بعد ذلك بالتلفزيون الكندي ،نظرا لمعرفته بالغة الإنكليزية جنده الجيش الأمريكي كمراسل حرب ضمن المكتب الإعلامي الحربي ،ثم إنتقل إلى الكتابة في المجلة العسكرية المعروفة التي غطت مجازر 08ماي 1945،تقلد عدة مناصب مهمة في الوزارة والبرلمان ،من خلال عمله كصحفي ومراسل ومحقق تعرف على حقيقة الثورة الجزائرية ، واقتنع بعدالتها لذلك أصبح مساندا ومدافعا عن حق الجزائريين في نيل استقلالهم ، وقام بنشاط إعلامي كبير في كندا من أجل الشعب الجزائري وراح من خلال الحصص الإعلامية والمقابلات الصحفية يقدم حقائق عن الثورة الجزائرية مخالفة لتلك الحقائق التي كان يقدمها الإعلام الفرنسي في أمريكا الشمالية ، كتب عدة مقالات عن الثورة الجزائرية ومقابلات عرفت الكنديين بحقيقة ما كان يجري في الجزائر خاصة في مقاطعة كباك ، في

[1] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،01أكتوبر 2023، عرض فيلم وثائقي بيار شولي ...طبيب الثورة الجزائرية ،رابط الفيديو: https://youtu.be/6gEMAkds6PU?si=FMWV6lz0pz69loTS

[2] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،07جويلية 2020، المجاهدة الإيطالية إيقلوتين رينات فصالوا ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر، رابط الفيديو: https://youtu.be/t4YqtpVl3Gs?si=t9z1yWW6quz_59Jl

عديد من حصصه الإذاعية تكلم عن الجرائم الاستعمارية الممارسة ضد الجزائريين العزل وتكلم أيضا عن المعتقلات والمحتشدات والسجون وأيضا عن معانات الجزائريين في المخيمات بين تونس والمغرب ، رفضت فرنسا أن تمنحه تأشيرة الدخول للجزائر من أجل نقل معانات الجزائريين بسبب معرفتها بطبيعة الحصص التي كان يقدمها ، وكانت تعرف مواقفه المساندة للقضية الجزائرية والرافضة للاستعمار ،ظل روني ريفاسك مدافعا عن القضية الجزائرية في مختلف وسائل الإعلام إلى غاية تحقيق الاستقلال توفي عام 1987سنتين بعد تقاعده من نشاطه السياسي والبرلماني [1].

**24-تشو ان لاي:** رئيس وزراء الصين لمدة أكثر من25سنة من مواليد 1898في الصين رجل سياسي بامتياز يعترف له الجميع بدوره الريادي في نجاح الثورة الصينية وقيام جمهورية الصين الشعبية ، حتى الزعيم الصيني ماوتسي تونغ الذي لم يكن يحب أن يزاحمه أحد في لقب الزعامة اعترف له بذلك قائلا "كيف كنا سنحكم الصين لو لم يكن شوان لاي وزيرا أول" ، كان قريبا من حركات التحرر ومعروفا بمواقفه المدافعة عن حقوق الشعوب في نيل استقلالها،عرف بموقفه المساند للثورة الجزائرية وللقضية الفلسطينية ، تعرف على الثورة الجزائرية في بداياتها بعد أشهر من اندلاعها بالضبط في مؤتمر باندونغ بإندونيسية حين حضر المؤتمر وهناك كان له اتصال مع الزعماء العرب ومع الدول المشكلة للمجموعة الأفرواسيوية وكان من بين الحضور ممثلي جبهة التحرير الوطني ، اقتنع بعدالة القضية الجزائرية وتبناها واحدة من القضايا العادلة في العالم ، ما جعل الشعب الصيني والحكومة يتبنون نفس المبدأ وهو مساندة القضية الجزائرية وأصبحت القضية الجزائرية عند الصينيين هي عنوان لمناهضة الإمبريالية والاستعمار ، أعلن تشو ان لاي في عام 1958يوم 30مارس يوما لتضامن مع الثورة الجزائرية ، وفي هذا اليوم تجمع ألاف الأشخاص لدفاع عن حق الشعب الجزائري في سيادة على أرضه ونشرت صحيفة الشعب اليومية اللسان الناطق بسم الحزب الشيوعي الصيني بيان افتتاحيا يؤكد اعتراف الصين بسيادة الجزائر ،ضل شوان لاي مساند لثورة الجزائرية رفقت حكومته وشعبه إلى غاية تحقيق الاستقلال [2] .

**25-أداموف ارتير(اداميان)(1908-1970)ADAMOV Arthur:**مؤلف دراما فرنسي –ارميني – روسي ، من بين المثقفين والمناضلين الموقعين لبيان 121وهو بيان حول "حق العصيان في حرب الجزائر

[1] المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،23مارس 2023،أصدقاء الثورة الجزائرية ، رابط الفيديو : https://youtu.be/iE3UuCXIX2A?si=ra3xyAXrzvOQvToM

[2] قناة الذاكرة TV8،23أفريل 2022،أصدقاء الثورة الجزائرية –تشو ان لاي رئيس وزراء الصين – تقديم البروفيسور جمال يحياوي ، رابط الفيديو :https://youtu.be/5s5GvVIuCvY?si=g7v2GVqvUuB8o7Ho

"دعا إلى رفض حمل السلاح ضد الشعب الجزائري الذي يكافح من أجل حريته واستقلاله ، كان عضوا في لجنة مساندة ميشال رابيتس وسانتان، المعتقلان في سجون هولندية بسبب عملية تزوير العملة لصالح فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في مدينة اوسنابروك (تم ذلك بعد اتصال هؤلاء بقيادة فدرالية الجزائريين بفرنسا وبخاصة المناضلين عمر بودواو وعلي هارون )بعد توقيعه لبيان 121 منع اداميان من العمل في الإذاعة والتلفزة الفرنسية حيث كان يشتغل ويشارك بمسرحياته وحصصه الأدبية.

**26-ارندات رودي (1927)ARNDT Rudi:**عضو شبكة الدعم الألمانية التي كانت تزود الحكومة المؤقتة بالسلاح ، كانت مهمته شراء السلاح عن طريق شركات توريد وتصدير العتاد عبر ألمانيا الفدرالية سابقا [1].

**27-درا سيسيل DRAPS Cécille:**محامية من التنسيقية البلجيكية لمحامي جبهة التحرير الوطني ، ناضلت رفقت المحامين :سارج مورو ، مارك دو كوك إلخ....بالتنسيق مع المجموعة المقيمة في فرنسا كجاك فرجاس وكوريجي وزافريان ، كانت تطبق طريقة " قطيعة الدفاع " أو ما يسمى "فشل الدفاع "الذي ينطلق من مهاجمة النظام القمعي الاستعماري ، بجعل المرافعة منبرا لتعريف بالقضية الجزائرية وتنوير الرأي العام ، بهذه الطريقة تمكنت مجموعة بلجيكا من الإعفاء عن العديد من المتهمين من أحكام التنفيذ ، سيسيل هي التي دافعة عن العقيد بن شريف أمام محكمة القوات المسلحة الفرنسية [2].

**28-نيكول دريفوس (1924-2010) DREYFUS Nicole** محامية فرنسية عضوه في مجموعة محامي جبهة التحرير الوطني دافعت ،إلى جانب جيزيل حليمي وجاك فرجاس وآخرون ، عن مناضلي جبهة التحرير الوطني ، كرست حياتها في النضال من أجل القضايا العادلة منذ عام 1956حيث دافعت عن عدد من الفدائيين الجزائريين[3] .

**29-بيار فيدال ناكي :** من عائلة يهودية بورجوازية ولد بباريس في **30**جويلية1930مؤرخ فرنسي منصف وقف موقف مشرفة من مع القضايا العادلة من بينها قضية الثورة الجزائرية والقضية الفلسطينية ،من بين المثقفين الفرنسيين الذين اهتموا بالقضايا الإنسانية ،من بين القلائل الذين تجاوبوا مع القضية الجزائرية من أجل استعادة الجزائر لسيادتها ، لقد كان ناكي واحدا من بين 12شخصا وقعوا على نداء يطالب باعتبار التعذيب

[1] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع نفسه، ص24

[2] المرجع نفسه، ص ص 182-183.

[3] المرجع نفسه، ص 184.

الممنهج في الجزائر جريمة دولة سنة 1958وسيكون واحدا من موقعي بيان 121ضد حرب الجزائر ، وهو ما تسبب في توقيفه عن التدريس الجامعي ،عارض مواقف دولته فرنسا خاصة فيما يخص التعذيب واستعمار الجزائر [1]،تابع الثورة الجزائرية باهتمام ،أصدر ثلاثة كتب على الأقل تحدث فيها عن القضية الجزائرية وبالخصوص تحدث عن التعذيب خلال الثورة التحريرية الذي مارسه الجيش الفرنسي ضد الجزائريين ومن أشهر هذه الأمثلة ما وقع لشهيد البطل العربي بن مهيدي ، كتب أيضا في عام 1958كتابه "مسألة أودان"L'AFFAIRE AUDIN "هذا الكتاب حول صديق الثورة الفرنسي الشاب "موريس أوذان" الذي تم اغتياله وتصفيته لتصرح الحكومة الفرنسية بأنه هرب ، لكن ناكي لم يقتنع بذلك التبرير وقام بعدت أبحاث ليخرج بهذا الكتاب الذي كشف الحقيقة عن من قام باعتقاله وهو الملازم الأول شاربونيي وقام بقتله خنقا ، وتحدث عن كيف أن هؤلاء يعيشون بكل أريحية وكيف تم ترقيت هؤلاء المجرمين وتكريمهم بالأوسمة وطالب بمحاسبتهم ، وأسس ناكي جمعية للبحث عن الحقيقة في اغتيال أصدقاء الثورة من الفرنسيين وحتى الجزائريين ووقف أيضا ضد اغتيال محامي الثورة علي بومنجل ، الأمر الذي أدى إلى كشف حقائق ففي السنوات الأخيرة اعترف الرئيس ايمانويل ماكرون بهذه الجريمة التي تعتبر جريمة دولة لزوجة موريس أوذان ، فان مواقفه ثابتة ومؤيدة للقضية الجزائرية سعى في مسيرته لإدانة التعذيب والاغتيال في الجزائر وفضح هذه الأساليب الاستعمارية فكان بذلك رمزا من موز أصدقاء الثورة الجزائرية المخلصين [2].

30-**إفلين لافاليت** :والتي صارت تلقب "افلين سفير لافاليت"بعد زواجها من الصحفي الجزائري سفير عبد القادر ، ولدت بالعاصمة بشارع محمد الخامس ،في 1955 بعد اندلاع الثورة التحقت بصفوف جبهة التحرير الوطني ، ووظفت كعون ربط تمثلت مهامها في :طبع المنشورات ، نقل العتاد ، توصيل الطرود ، إيواء المجاهدين ، كان لها الشرف في 1956في طباعة أول عدد لجريدة المجاهد التي كانت سرية أنا اذاك ، كتبت وثيقة سميكة حول ميثاق الصومام ، دعوة الطلاب لشن إضراب فيفري 1956وكتبت كذلك رسالة أحمد زبانا إلى والديه قبل تنفيذ عملية إعدامه في جوان 1956[3]، تم اعتقالها في يوم 13نوفمبر 1956 وبقيت وفيا للجزائر

[1] رشيد خطاب: (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطني..)، المرجع السابق، ص ص 223-224.

[2] الإذاعة الوطنية الجزائرية ،برنامج مثقفون ملتزمون مسيرة كفاح شخصيات أمنت بالحرية والاستقلال، الباحث مولود عويمر، صديق الثورة الجزائرية المؤرخ الفرنسي بيير فيدال ناكي ،04أفريل 11:00،2023،الرابط:
https://my.radioalgerie.dz/ar/node/15445

[3] سعيدي وهيبة "صديقة الثورة الجزائرية: إفلين سفير لافاليت قراءة في كتابها "جزائرية فقط مثل نسيج "، مجلة الحروف التاريخية، العدد 02، المجلد 04، سبتمبر 2020، ص ص 211-216.

إلى غاية الاستقلال وبعده بعشرة سنوات نشرت كتابها الذي تحدث عن مذكراتها في حرب التحرير ودورها فيها ورفيقاتها في الكفاح "JUSTE ALGÉRIE NNE COMME UNE TISSURE"كما تتحدث فيه عن أسرار تتعلق بانخراطها في صفوف جبهة التحرير الوطني ، ولقاءاتها بأبرز قادة الثورة (كريم بالقاسم ، العربي بن مهيدي ، عبان رمضان ويوسف بن خدة ...إلخ)، كما تحدثت فيه عن ما قدمته من أعمال بطولية عرضتها لسجن والتعذيب[1] .

[1] سعيدي وهيبة "صديقة الثورة الجزائرية: المرجع السابق، ص208.

## خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير ان رغم محاولات فرنسا في طمس هوية الشعب الجزائري الا ان كفاءة جبهة التحرير الوطني خاصةً أعضاء الوفد الخارجي في تدويل القضية الجزائرية وكسب أكبر عدد من تأييد الشخصيات من مختلف جنسياتهم ودياناتهم آمنو بالقضية الجزائرية وعملوا على نصرتها مجاهدين بالنفس والنفيس رغم المهمة الصعبة التي تواجههم والتي يقومون بها إلا أنهم حرصوا على مجابهة الاستعمار الفرنسي الغاشم والقيام بدور حساس وفعال لتجريم المستعمر ليكونوا خير أصدقاء تبقى أعمالهم شاهدت عليهم.

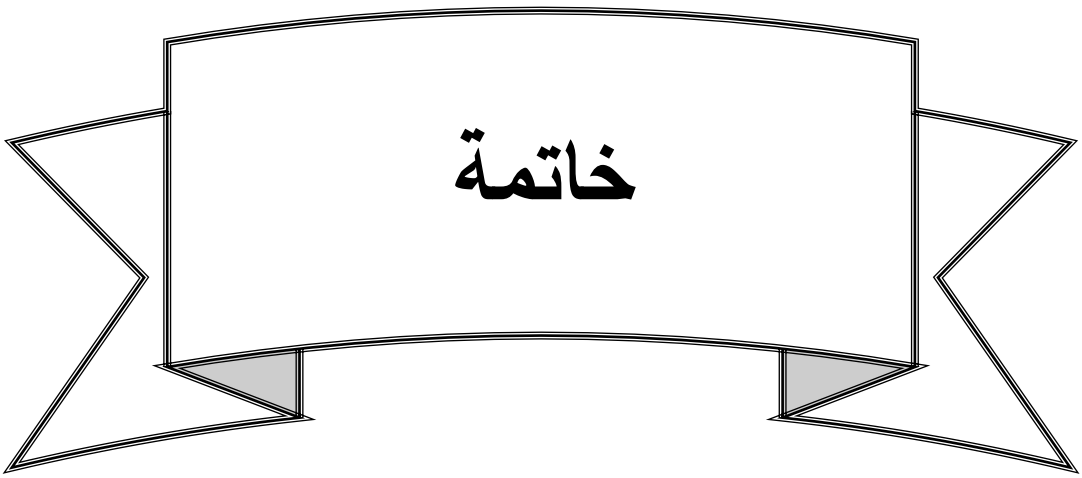
خاتمة

## خاتمة:

يتبين من خلال هذه الدراسة المعنونة ب "أصدقاء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) – دراسة نماذج–، بأنه رغم الصعوبات والتحديات التي واجهتها الثورة الجزائرية والإجراءات والمخططات القمعية التي قامت ب*ها فرنسا لتمنع وصول الدعم للثورة الجزائرية إلا أنها باءت بالفشل، فقد تمكنت الثورة الجزائرية من نيل التفاتة جماهيرية ودولية كبيرة بعد اندلاعها، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات التي يمكن ابرازها في النقاط التالية:

كانت المنظمة الخاصة أولى بوادر الكفاح المسلح كما تعتبر أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من أبرز الأحداث التي ساهمت في تعجيل العمل المسلح، لتنبثق من هذه الأزمة اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي عملت على تفجير الثورة بعد اجتماعات مدروسة من قبل لجنة 22.

بعد اندلاع الثورة لقيت التفاتة جماهيرية كبيرة فقد رحب الشعب الجزائري بها واحتضنها، وتباينت مواقف الأحزاب السياسية في موقفها من اندلاع الثورة بين مؤيد لها ومعارض لتفجيرها وبين من غير رأيه في الأخير فقد كان موقف جمعية العلماء المسلمين مؤيدا لها ، أما موقف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية كان معارض لكن انضم غالبية أعضائه بصفة فردية في ما بعد ،أما اللجنة المركزية فقد رفضتها وركزت اهتمامها على تدويل القضية الجزائرية في الخارج ،وبالنسبة للحزب الشيوعي فقد رفضها وكانت مشاركة أعضائه بصفة فردية فيها أم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري فقد رفض المشاركة لأنه كان مواليا لفرنسا ويعتبرها الوطن الأم .

وبالنسبة لموقف فرنسا فقد اعتبرت الثورة أعمال شغب وعداء من قبل الإرهابيين وقامت بقمع الثورة وحرصت على استعمال كل الإجراءات والوسائل لإفشالها كما اعتبرت القضية الجزائرية شأن داخلي ولا يسمح لأي طرف بالتدخل فيها.

بمجرد اندلاع الثورة الجزائرية كانت الدول العربية سباقة لتأييدها وتشجيع انطلاقتها في سبيل نيل الحرية والاستقلال سواء من طرف دول المغرب العربي أو من طرف دول المشرق العربي.

نالت القضية الجزائرية اهتمام الدول الغربية فهناك من الدول من ساند انطلاقتها وهناك من وقف ضدها نظرا لتحالفها مع فرنسا وهناك من غير رأيه فيها فيما بعد وقدم المساندة.

تأكدت وقفت الدول العربية وقفت الصديق للثورة الجزائرية حكومة وشعبا في فتح الحدود واستقبلت اللاجئين كما أكدت مساندتها أيضا عن طريق تقديم كل أنواع الدعم سواء من الجانب المادي والدعم اللوجستيكي، وإقامة

أسابيع لجمع التبرعات، الدعم السياسي والدبلوماسي كذلك من الجانب الطبي...وهذا بفضل عامل الأخوة ورابط الدين الاسلامي وتقاسم المصير المشترك من مرارة الاستعمار الذي اشتركت فيه هاته الدول فكانت مكملة لبعضها البعض فالدول المغرب العربي الحدودية شاركت بحدودها الجغرافية من تسهيلات ومشاركة بالدم والنفيس ودول المشرق العربي هي الأخرى ساهمت بالجانب المادي الذي لم يغلا على الثورة والشعب الجزائري.

إن شرعية الثورة الجزائرية باعتبارها من ثورات التحرر في القرن العشرين فتح لها المجال أن تكون من القضايا العادلة التي وجدت الدعم من دول العالم الغربي الذي تبنى هذه الحركات ومن هذه الدول الاتحاد السوفياتي والصين المجر وآخرين الكثيرين كذلك من جانب المعسكر الغربي كالولايات المتحدة الامريكية ودول الشمال... الذين غيروا من مواقفهم تجاه الثورة إلى مواقف إيجابية.

بعد جهود ومساعي جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية نالت القضية اهتمام المؤتمرات الآفروآسيوية وكان مؤتمر باندونغ 1955 أول مؤتمر تدرس فيه القضية الجزائرية في الخارج لتليه عدة مؤتمرات أخرى تناولتها بنفس الأهمية في سبيل نصرة القضية الجزائرية العادلة وإبراز حق الدول المستعمرة في تقرير مصيرها، كما شغلت القضية الجزائرية اهتمام منظمة عدم الانحياز التي سعت لتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وإيصال صوتها ،ومن جانب أخر قامت المنظمة الدولية لصليب الأحمر بمساندة القضية الجزائرية وحملت على عاتقها تقديم الإغاثة والدواء والغذاء ومعالجة الجرحى و الأسرى في المعتقلات وقضية اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية والمغربية وحرصت على تطبيق مبادئ اتفاقيات جنيف الأربع ،ومنها أيضا هيئة الأمم المتحدة التي ناقشت القضية الجزائرية من الدورة 10إلى الدورة 17 لتنال الجرائر مقعدا في هيئة الأمم المتحدة كدولة مستقلة ذات سيادة ،وبفضل مساندتهم الجمة أصبحوا من بين أهم وأبرز أصدقاء الثورة التحريرية.

كسبت الثورة العديد من الفئات الشعبية من مختلف جنسياتهم ودياناتهم وباختلافهم الاثني والعرقي،

فكثيرة هي الشخصيات العربية والغربية الصديقة للثورة التحريرية فاختلفت أعمالهم وتوجهاتهم ولكن جمعتهم وحدة الشرف والخروج من طيات الاستعمار، فتعددت فمنها من شاركت الثورة كمناضل ومجاهد يصادق بضريبة الدم حضوريا ومنها كإعلامي وصحفي وكاتب ينقل أحداث ومجريات الثورة ويتخذ قلمه وسيلة للدفاع عنها **وأخرين كمحامين يدافعون عن المجاهدين في المحاكم والسجون الاستعمارية**، وهناك من شارك بماله وممتلكاته قدمها في سبيلها كعون ويدا عليا والكثير الكثير من المساهمات التي أثبتت نبلهم وصدقهم.

# الملاحق

**الملحق رقم (01): عمليات تهريب الأسلحة والذخيرة نحو الولايات الداخلية**

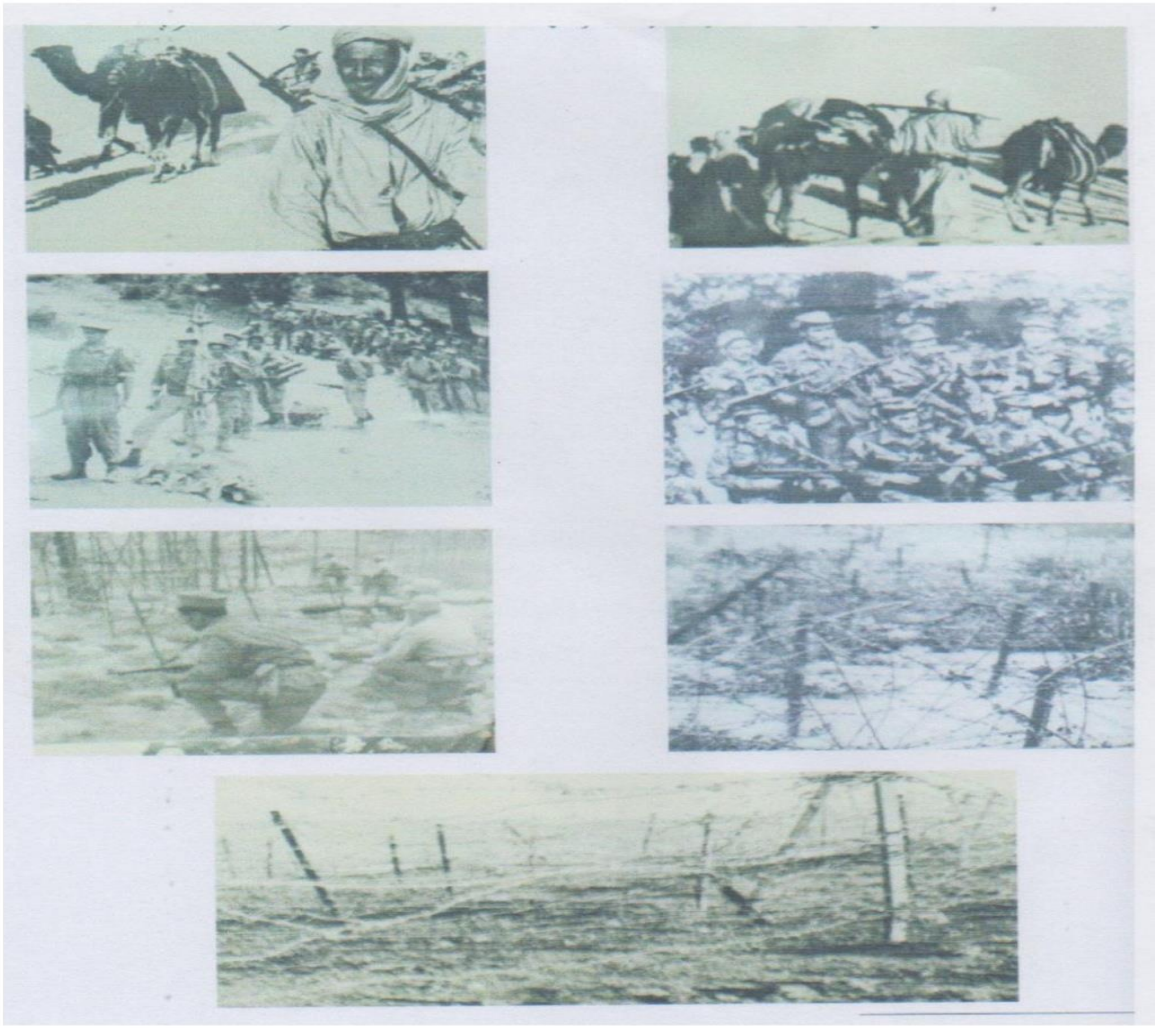

عمليات تهريب الأسلحة والذخيرة نحو الولايات الداخلية عبر الصحراء والحدود الشرقية والغربية عن طريق اختراق الأسلاك الشائكة المكهربة. متحف أحمد زبانة بوهران –11ديسمبر 2008.

**1.**

[1] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص488.

## ملحق رقم (02): عملية حجز السفينة أتوس

La D[illegible]êche Quotidienne
—d'Algérie—

...documents de Khider et Ben Bella révèle :

La prise de l'«Athos» et l'arrestation des cinq chefs F.L.N. ont fait échouer les plans (élaborés au Caire et à Rabat) qui devaient être ratifiés à Tunis

* Proclamation de la République algérienne
* Installation d'un gouvernement provisoire algérien au Maroc en attendant la « PRISE DE TLEMCEN » par les troupes de Marnia ainsi que la capture de l'« Athos »

A la suite des massacres de Meknès 50 Français ont trouvé la mort

حجز السفينة أتوس ATHOS وتوقيف القادة الخمسة لجبهة التحرير الوطني أدى إلى إجهاض مخططات تم الإعداد لها في القاهرة والرباط وكان من المنتظر تأكيدها في تونس .

la dépêche de l'est 21 décembre 1960.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 303 incendiaires | 50 | 1248 | 62400 | Caisse noire. |
| 7/92 | 100 | 1000 | 100000 | Bande rouge. |
| 9 mm. Beretta | 63 | 2000 | 125000 | 2 bandes noires. |
| 45 Tommy | 111 | 1800 | 199800 | Caisse noire bande jaune. |
| Grenade ATF | 42 | 12 | 504 | Bande noire. La grenade est chargée avec la cartouche. La bande doit être enlevée avant le lancement. |
| Bombe pour mortier 2 Ch. F. | 334 | 12 | 4000 | Jaune - bande rouge. Le couvercle de la bombdoit être enlevé et aussi le cran de sûreté avec la bande. |
| Bombe pour mortier 3 Ch. F. | 333 | 3 | 1000 | Verte - blanche noire. Le couvercle doit être enlevé et le cran de sûreté avec la bande de protection avant l'emploi. |
| Munitions 8 mm françaises | 45 | 1000 | 45000 | Caisse blanche. |
| Munitions diverses | 55 | 1000 | 56000 | Croix rouge. Ces munitions sont de différents calibres, sont envoyées parce qu'elles peuvent être utiles. |
| Petits postes de radio. | | | | |

1.

[1] الطاهر جبلي: المرجع السابق 487.

**ملحق رقم 03: وثيقة تمثل تسديد العراق الالتزامات المالية إلى الحكومة الجزائرية، محمد إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق 399.**

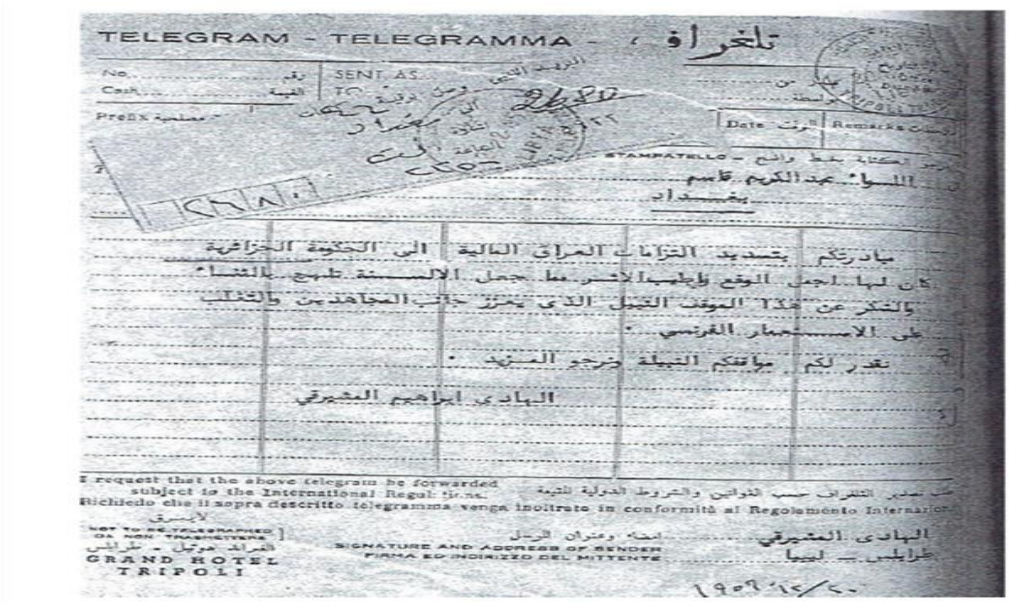
TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

GRAND HOTEL
TRIPOLI

**ملحق رقم04: رسالة الهادي ابراهيم المشيرقي لرئيس العراقي يطلب إعانات للثورة الجزائرية،**

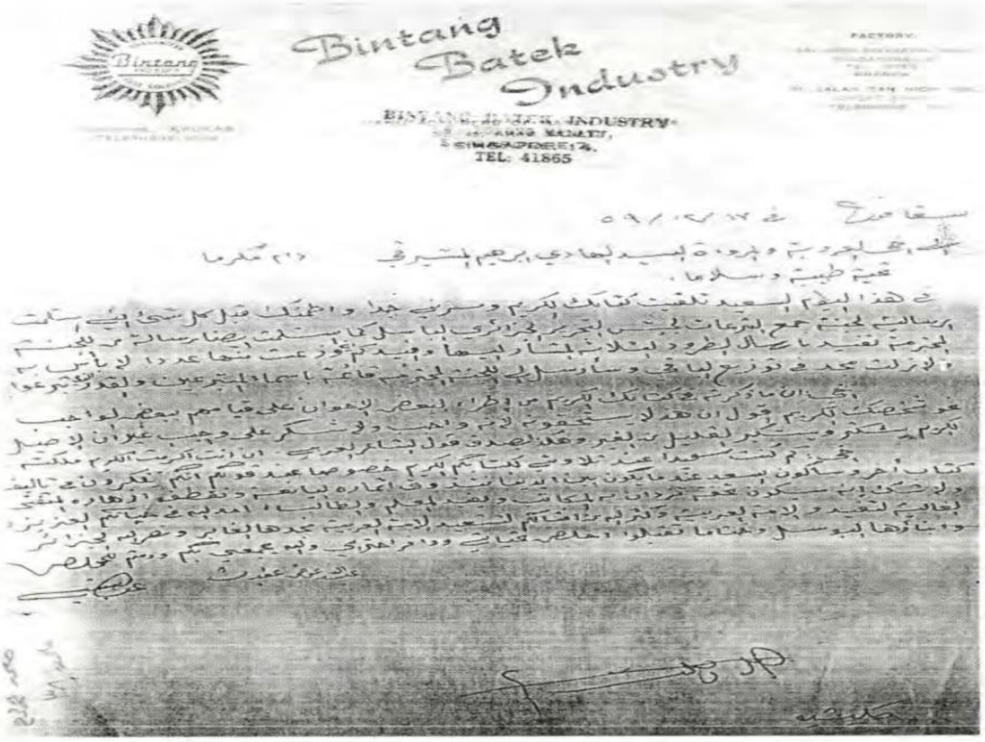
Bintang Batek Industry

BINTANG BATIK INDUSTRY
TEL: 41865

[1].

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي: ثورة المليون الشهيد، المصدر السابق، ص 388.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولا /المصادر:**

**1/ باللغة العربية:**

1. الإبراهيمي أحمد طالب، أثار الإمام البشير الإبراهيمي 1929-1940م، ج1، بيروت، 1997.
2. أرنو جورج فرجاس جاك: دفاع حول جميلة بوحيرد، ط3، دار العلم العالمي، بيروت، 1958.
3. أندري ماندوز، الثورة الجزائرية عبر النصوص، تو: عبد العزيز بوتفليقة، تر: ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الرويبة، الجزائر،2008، ص10.
4. بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، (د.س).
5. بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954: معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر الجزائر ،2012.
6. بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود بلحاج، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر،2012.
7. بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر 1954، عناية وتقديم عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.
8. بوضياف محمد، الجزائر إلى أين؟ ترجمة محمد بن زغيبة وآخرون، مطبعة النخلة، الجزائر 1992.
9. بية نجاة: المتطوعون العرب في الثورة التحريرية :(شهادة تاريخية مع المجاهد الثوري الدكتور إبراهيم ماخوس)، المجلد 14، عدد01، تاريخ 2022/05/15
10. الجمالي محمد فاضل، صفحات من تاريخنا المعاصر، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، القاهرة،1999.
11. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،1994.
12. حربي محمد، جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت،1983.
13. الديب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.
14. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، الجزائر،1984.
15. زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر،2009.

16. سعد الله أبو القاسم، خلاصة الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2007.

17. سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، منشورات وزارة المجاهدين، متيجة للطباعة، الجزائر ،2009.

18. شرفي عاشور، قاموس الشخصيات الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

19. شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، دار هومة، 2010.

20. الشقيري أحمد: أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان- الأردن، 2005.

21. الصديق محمد الصالح، شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، 2010.

22. عباس محمد، خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر ،2014.

23. عباس محمد، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

24. علاق هنري: مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، تر: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

25. علوان محمد، القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة 1957-1958، تر: على تابليت وآخرون، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الكراسات للطباعة والنشر، الجزائر، (د.س).

26. فرجاس جاك: جرائم الدولة الكوميديا القضائية، تعريب: حسين حيدر، عويدات للنشر والطباعة، بيروت- لبنان،2004.

27. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، (د.ط)، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

28. كافي علي، مذكرات الرئيس علي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 2011.

29. كلود جوان، جنود جلادون حرب الجزائر عندما يتحول العساكر إلى آلة تعذيب، تر: أحمد بن محمد بكلي، (د، ط)، دار القصبة، الجزائر، 2013.

30. اللولب حبيب حسن، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955-1962م، التحديات والرهان، مجلة السياسة والقانون، ع16، جانفي، 2017.

31. لونيسي رابح، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، (د.س).

32. محساس أحمد، الحركة الوطنية الجزائرية من الحرب العالمية الثانية إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2003.

33. المدني أحمد توفيق: أحمد توفيق مذكرات حياة كفاح، ج3 مع ركب الثورة التحريرية، مجلد 3، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2010.

34. المدني أحمد توفيق، هذه الجزائر، (د.ط)، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2001.

35. المشيرقي الهادي إبراهيم: قصتي مع ثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة، الجزائر ،2000.

36. المشيرقي الهادي إبراهيم، قصتي مع ثورة المليون شهيد، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، 2010.

37. مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2007.

38. مصطفى محمد حلمي، العالم الثالث مؤتمرات السلام، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1969.

39. ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، (د، ط)، دار الهدى، الجزائر، 2007.

40. نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.

41. يوسفي محمد، الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)، تقديم وتعريب محمد شريف بن دالي الحسين، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2010.

**2/ بالغة الأجنبية:**

1/DE BEAUVOIR SIMONE, GISELE HALIMI : DJAMILA BOUPACHA, nrf, GALLIMARD, France, 2013

2/FANON FRANTZ, L'AN v de la révolution algérienne, (1959), redalger, ANEP, 2009.

3/Kiouan Abd Rahman, les début d'une Diplomatie de guerre, Ed Dahlab,

4/ Stora Benjamin, Akram Ellyas, Les100 portes du Maghreb, Edition Dahlab, Alger, .1999

**ثانيا / المراجع:**

**1/ بالغة العربية:**

1. أبو القاسم سعد الله، خلاصة الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2007.

2. احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

3. بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر والتوزيع، 2009.

4. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

5. بلقاسم محمد، القواعد الخليفة للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954-1962)، سلسلة المشاريع والوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للبحث، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،2013.

6. بن سلطان عمار، الدعم العربي للثورة الجزائرية، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009.

7. بن قينة عمر، أعمال وأعلام في الفكر والثقافة والأدب، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،2000.

8. بن مالك بشير، قراءة في بيان أول نوفمبر، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى دراسة قانونية سياسية ،2-3ماي 2012، مجمع هليوبوليس قالمة.

9. بن مرسلي أحمد، ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، جريدة الجمهورية الجزائرية أنموذج 1نوفمبر 1954-31ديسمبر 1955، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

10. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997.

11. بودة أحمد: رئيس البعثة الجزائرية بالعراق، سنة 1958م، كان له دور فعال في إذاعة صوت الجزائر من بغداد: أنظر: عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية عن الإعلام ومهامه اثناء الثورة، 2001.

12. بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962: سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر،2012.

13. بوزيان سعدي، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس، (د.ط)، دار هومة، الجزائر.

14. بوزيان سعدي، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2002.

15. بوزيان سعدي، نشاط جمعية العلماء المسلمين بفرنسا 1936-1956م، تر: أبو القاسم سعد الله ومحمد الصالح الصديق، دار غرناطة، (د.ط)، دار غرناطة، الجزائر، 2013.

16. بوعزيز يحيى، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962، دار هومة، الجزائر،2013.

17. جبلي الطاهر، الإمداد بسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013.

18. جرجيس سليمان، خندي أحمد: الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي 1954-1962م، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2001.

19. حسن نبيل محمود، الحماية الجنائية لضحايا الجريمة في القانون الدولي الإنساني، مطبعة الجامعة الجديدة، 2009.

20. حمايدية حسينية، المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954-1962م، ط1، منشورات الصبر، الجزائر، 2007.

21. خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

22. خياطي مصطفى: المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر: نسيبة غربي، منشورات ANEPK، 2013.

23. خياطي مصطفى، الصليب الأحمر الدولي، حرب الجزائر (من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تر: قندوز عباد فوزية، دار هومة، الجزائر، 2014.

24. خياطي مصطفى، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954-1962، تر: محمد المهراجي، دار هومة، الجزائر، د.س.

25. دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، (د.س).

26. الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954 -1962، دار هومة، الجزائر، 2007.

27. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق،2007.

28. الزركاني خليل حسن: الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، ط خ، دار الكتاب، بغداد ،2002.

29. زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962م، دار هومة، الجزائر، 2009.

30. زنابيلي عبد المنعم، تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1977.

31. سعد الله عمر، القانون الدولي الإنساني والاحتلال الفرنسي للجزائر، دار هومة، الجزائر ،2007.

32. سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962)، (د.ط)، دار مداني قرواو، 2013.

33. سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر ،1994.

34. سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

35. الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين: دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة، تر: محمد حافظ الجمالي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003

36. الصدفي سفيان، الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

37. الصغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1962،1954، (د.ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

38. العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

39. عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر: دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وقائع جديدة، دار هومة، الجزائر ،2004.

40. عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائر: دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1985.

41. علوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954، دار المعرفة، الجزائر، 1985.

42. عمامرة تركي رابح، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931-1956م، ورؤسائها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،2004.

43. عمراني عبد الرحمان: التسليح أثناء الثورة، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001.

44. عمراني عبد المجيد: جان بول ساتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008.

45. عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ: الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

46. الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954م-1958م، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

47. فركوس صالح، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال-المرحلة الكبرى، دار العلوم، عنابة، 2005. عباس محمد، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

48. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الجزائر، 1991.

49. قنان جمال، قضايا ودراسات في التاريخ الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1994.

50. لونيسي إبراهيم، الصراع السياسي داخل جهة التحرير خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007.

51. محفوظ محمد، تراجم المؤلفين التونسيين، ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1985.

52. مسعود عثماني، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، ط1، الجزائر، 1991.

53. مسعود عثماني، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، (د، ط)، دار الهدى، الجزائر ،2009.

54. مقلاتي عبد الله ولميش صالح: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013.

55. مقلاتي عبد الله ولميش صالح: تونس والثورة الجزائرية: سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013.

56. منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الحماية في زمن الحرب، ط3، جنيف 2005.

57. منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعرف على اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أفريل، جنيف 2005.

58. المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مج1، ج2، دار الثورة الإفريقية، الجزائر، ماي ،1984.

59. نجار عمار، مصالي الحاج الزعيم المفتري عليه، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

60. نجار يحمانة، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد الثقافية، لبنان ،2012.

**2)باللغة الأجنبية:**

1. Bazzo Anna, Le rôle des communistes italiens pendant la guerre de libération nationale, in CNEU, (Ed) ENAL, Alger, 1985.
2. La gangrène ET l'oubli ،(la mémoire de la guerre d'Algérie ،ed La Découverte، paris،2007.
3. Teguia Mohamed, L'Algérie en guerre, OPU, Alger (s, d).

**ثانيا/ المقالات والمجلات:**

1. برتيمة وفاء برتيمة: قراءة في الكتابة الغربية المؤنثة ومناصرتها لدور المرأة الجزائرية المجاهدة " سيمون دي بوفوار" قاضيا لحرية " جميلة بوباشا" أنموذجان مجلة مقاربات فلسفية، مجلد 08، عدد 01، 2021.
2. بن جدو صفية وجفال عمر: محمد فاضل الجمالي ودوره في تدويل قضيا التحرر المغاربية، مجلد 23، عدد02، الجزائر،2023.
3. بوركنه علي: الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي نموذجا، قضايا تاريخية، العدد 03، 2016.
4. بوضربة عمر، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1957-1955، مجلة البحوث التاريخية، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2020.
5. بولجويجة سعاد بولجويجة، دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والأسيوي 1955-1962، مجلة العصور الجديدة، مجلد 10، عدد02، جوان 2020.
6. تركي عبد القادر، عثمان زقب: المحامون الفرنسيون ودورهم في الدفاع عن مناضلي الثورة الجزائرية (دراسة حالة الأستاذ جاك فيرجاس)، مجلة الآفاق العلمية، المجل د13، ال عدد01، الجزائر،2021.
7. تركي عبد القادر، عثمان زقب: تجاوزات الاحتلال الفرنسي تجاه الشعب الجزائري خلال ثورة التحرير 1954-1962 حسب القوانين الدولية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 15، عدد2، ديسمبر 2024.
8. تلي رفيق، موقف وردود الفعل الفرنسية على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة 1955-1961م، دورية كان التاريخية، السنة الثالثة عشر، عدد50، ديسمبر 2020.
9. الجابري محمد الصالح، " الثورة الجزائرية من خلال بعض المسرحيات التي نشرت بتونس إبان الثورة "، مجلة الثقافة، السنة 16، العدد 96، نوفمبر / ديسمبر1986.

10. حمير صالح، القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفروآسيوية (1955-1958)، مجلة البحوث التاريخية، العدد 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020.

11. خالدي سعاد، نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1962، مجلة الأحياء، المجلد 12، 28جانفي، 2021.

12. رخيلة عامر، مجلة المصادر، العدد 1، 1999.

13. سعيدي وهيبة "صديقة الثورة الجزائرية: إفلين سفير لافاليت قراءة في كتابها "جزائرية فقط مثل نسيج "، مجلة الحروف التاريخية، العدد 02، المجلد 04، سبتمبر 2020.

14. شنيتي أحمد، أحمد الشقيري من أجل تحرير الجزائر وفلسطين، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، المجلد الخامس، العدد الأول، الجزائر، جانفي- 2023.

15. عبادة عبد الوهاب، حروب التحرير الوطني والقانون الدولي الإنساني، المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية، عدد03.

16. عبود لطيفة: صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد الثاني، د س.

**17.** عمراوي جمال الدين، مصورون أجانب في الثورة التحريرية، بين المهنة والصداقة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد10،24جانفي 2017، ص463-464.

18. قادة الأحمر، "إذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية 1954-1962 "، مجلة آ فاق الفكرية، جانفي 2014.

19. قادة الأحمر، مساهمة وسائل الإعلام التونسية في الدعاية للثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، المجلد السادس، العدد الثاني عشر، جويلية، 2019.

20. القبائلي أمال، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، مجلة المصادر، العدد 29، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، (د.س).

21. قدور محمد، الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، المجلد الرابع، عدد 3، 2022.

22. كرليل عبد القادر، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، مجلة أفكار وأفاق، العدد 08، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016.

23. لمقلاتي عبد الله، المناضل التونسي حافظ إبراهيم ودوره في دعم الثورة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية عدد 6، ديسمبر 2015.

24. لهيب عبد الخالق، عدم الانحياز قوة استراتيجية صنعتها الحرب الباردة، مجلة البيان، عدد 175، بيروت، 2003.

25. محفوظ عاشور، دعم الصليب الأحمر النرويجي للسجينات الجزائريات لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1957-1958، مجلة المعارف العلمية المحكمة، عدد17، ديسمبر 2014.

26. محمدي محمد، المنظمات الإنسانية الوطنية وجهودها في تحصيل الدعم الدولي لفائدة اللاجئين الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة مستغانم، المجلد 4-عدد، جوان 2019.

27. مقلاتي عبد الله، حسين التريكي صوت القضية الجزائرية في أمريكا اللاتينية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، عدد 8، د س.

**خامسا/ الجرائد:**

1. جريدة المجاهد: عدد 23، تاريخ 7ماي 1958.
2. جريدة المجاهد، العدد 23، من وراء بريوني، 01جويلية 1956.
3. جريدة المجاهد، ج 1، عدد 27، 20 ماي 1957.
4. جريدة المجاهد، ج1، عدد 18.
5. جريدة المجاهد، ج3، عدد18،66أفريل 1960.
6. جريدة المجاهد، رسالة الحياد الإيجابي، عدد103، 28أوت 1961.
7. جريدة المجاهد، عدد 27، بتاريخ 22 جويلية 1958.
8. جريدة المجاهد، عدد 28، بتاريخ 28 أوت 1958.
9. جريدة المجاهد، عدد 34، 24جانفي 1958.
10. [1]جريدة المجاهد، عدد 34، 24جانفي 1958.
11. جريدة المجاهد، عدد 37، تاريخ شهر فيفري 1958.
12. جريدة المجاهد، عدد 37، فيفري 1958.
13. جريدة المجاهد، عدد، 37، ج3.
14. جريدة المجاهد، عدد16،87جانفي 1961.
15. جريدة المجاهد، مؤتمر أكرا الأول والثاني، عدد66، 18أفريل 1960.
16. جريدة المقاومة، عدد 68، بتاريخ 16 ماي 1960.

17. جريدة المقاومة، عدد 7، بتاريخ 12 فيفري 1957.
18. المجاهد العدد 39، تاريخ 02أفريل 1959.
19. المجاهد العدد 39، تاريخ 02أفريل 1959.
20. المقاومة: عدد 12، ط 3.
21. جريدة المجاهد، عدد 10،48أوت 1958.
22. جريدة المقاومة، عدد 3، بتاريخ 3 ديسمبر 1956.
23. جريدة المجاهد، عدد19، 1مارس 1958.
24. جريدة المجاهد، عدد34، 24أكتوبر 1958.
25. جريدة المجاهد، العدد 61، 08 فيفري 1960.
26. جريدة المجاهد، الجزائر في بلغراد، عدد11،104سبتمبر 1961.
27. جريدة المجاهد،" الجزائر في بلغراد "، عدد104، 11سبتمبر 1961.
28. جريدة المجاهد، عدد63، 02أوت،1960.
29. جريدة المجاهد، عدد 26، 02جويلية 1958.
30. جريدة المجاهد، عدد02،26جويلية 1958.
31. جريدة المجاهد، ج1، عدد 18، 15 فيفري 1958.
32. جريدة المجاهد، ملتقى الدول الإفريقية المستقلة في أكرا، عدد1،21أفريل 1958.
33. جريدة المجاهد، عدد 23، 07ماي 1958

**رابعا/ الملتقيات:**

1. بن يحيى نبيلة، صديق الثورة "هنري علاق" في مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، ندوة علمية:" أصدقاء الثورة الجزائرية"، يوم 23 مارس 2022.

2. بوضربة عمر، أعمال الملتقى الدولي حول أصدقاء الثورة الجزائرية الموسوم ب: الثورة الجزائرية موطن إشعاع للقيم الإنسانية وجسر للصداقة بين الأمم، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر ،2022.

3. جويبة عبد الكامل، بصمات دبلوماسية الثورة الجزائرية في المجال ال آفروآسيوي1957-1962، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين

التحالفات الإقليمية والاستراتيجية والدولية، يومي 30-31أكتوبر 2018، نشرت ضمن سلسلة منشورات مخبر الدراسات في الثورة، عدد7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019.

4. الطاهر خالد، التضامن الدبلوماسي الإفريقي في إلى حركات التحرر وانعكاساته على تدويل القضية الجزائرية (1954-1962)، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يوم 30-31أكتوبر 2018.

**خامسا/ الرسائل والأطروحات الجامعية:**

1. بلعيش فاطمة بالعيش، حماية أسرى الحرب في القانون الدولي الإنساني، مذكرة ماجيستر، كلية الحقوق، جامعة حسيبة بن بوعلي، بالشلف، الجزائر، 2007-2008.

2. بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1962بين التخطيط الاستعماري وردود الفعل الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2016-2017.

3. خالدي حسين، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية وتأثيره في تصفية الاستعمار الفرنسي في غرب الإفريقي 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ، تخصص التاريخ الإفريقي الحديث والمعاص، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دريا، ادرار، 2010-2011.

4. زقادة الشاذلي، الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة الجزائرية 1962/1954، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية فرع العلاقات العامة، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2001- 2002.

5. سعيدوني البشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي –مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-1962، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة دكتوره في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر ،2008-2009.

6. غيلاتي السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة الجزائرية، رسالة دكتوره، جامعة باتنة، 2009-2010، ص200.

7. فشار عطاء الله، دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في قسم التاريخ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، 2001.

8. قنان جمال، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، الجزائر، 2001، 2002.

9. ليتيم عيسى، الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2005-2006.

10. ليتيم عيسى، دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، ج1، جامعة باتنة، قسم التاريخ والآثار، 2015، 2016.

11. محفوظ عاشور، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة ماجيستر، الجزائر أفريل2010.

12. معمر العايب، مؤتمر طنجة 1958، إشراف بوعزة بوضرساية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2001،2002.

13. نجاح سلطان، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني في أوربا 1954-1962، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021.

14. يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014.

**سادسا/ القواميس والمعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، مجلد 4، ج 36، ط3، 1990.

2. أبي نصر إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 2009.

3. البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2003.

4. خطاب رشيد: الخاوة والرفاق (قاموس ببليوغرافي للجزائريين ذوي الأصل الأوربي واليهودي والحرب التحريرية الجزائرية (1954-1962)، تر مصطفى ماضي، بودواو، دار خطاب، للنشر والتوزيع،2013.

5. خطاب رشيد، تر: مصطفى ماضي: أصدقاء الخاوة (الدعم العالمي لثورة التحرير الوطنية الجزائرية – قاموس بيوغرافي)، دار خطاب للنشر والتوزيع، 2013.

6. زناتي أنور محمود زناتي: قاموس المصطلحات التاريخية (إنكليزي –عربي) [إسلامي. وسيط. حديث ومعاصر]، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2007.

7. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1425/2004.

8. مذكور إبراهيم، معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1994.

9. مرتاض عبد المالك، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1962–1954)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

10. مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية، وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2001.

11. موسوعة أكسفورد لتاريخ أمريكا، The Oxford Encycolopedia of American History ، مطبعة جامعة أكسفورد، 2001.

12. نبهان يحيى محمد: معجم مصطلحات التاريخ، منتدى سور الأوزبكية، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن –عمان ،2008.

13. هنداوي عبد الحميد، كتاب العين تصنيف مرتبا على حروف المعجم، الجزء الثاني، ط1، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، محتوى (د –ص)، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د س.

**سابعا/ المواقع الإلكترونية والحصص التلفزيونية:**

1. الإذاعة الوطنية الجزائرية ،برنامج مثقفون ملتزمون مسيرة كفاح شخصيات أمنت بالحريةوالإستقلال،الباحث مولود عويمر، صديق الثورة الجزائرية المؤرخ الفرنسي بيير فيدال ناكي ،04أفريل 2023،11:00،الرابط: https://my.radioalgerie.dz/ar/node/15445 .

2. الإذاعة الوطنية الجزائرية ،برنامج مثقفون ملتزمون مسيرة كفاح شخصيات أمنت بالحريةوالإستقلال،الباحث مولود عويمر، صديق الثورة الجزائرية المؤرخ الفرنسي بيير فيدال ناكي ،04أفريل 2023،11:00،الرابط: https://my.radioalgerie.dz/ar/node/15445 .

3. رابط الجزء الخامس: https://youtu.be/qEsaPOb-Yu8?si=dFLvFtjH-onmjVYR

4. عميرة فؤاد: جاك فيرجاس.. محامي فرنسي طوع صوته وقلمه لدعم جبهة تحرير الجزائر، مجلة نون بوست، 29 فيفري 2020، رابط المقال:https://www.noonpost.com/36140.

5. قناة الذاكرة Tv 28 أفريل 2023، أصدقاء الثورة- الصحفي هنري علاق، رابط القناة: https://youtu.be/xbb5xDoyTJk?si=Winu85_dwywWPQUl.

6. قناة الذاكرة Tv8،04ماي 2023،أصدقاء الثورة روبير دافيزي ،رابط الفيديو : https://youtu.be/NBg174yDNyM?si=II9O2pPU1PQigDRO.

7. القناة الرسمية لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق ،18أكتوبر 2022،صديق الثورة الجزائرية الرئيس الأمريكي الأسبق جون فيد سجيرارد ،رابط الفيديو: https://youtu.be/6HCcvTlgmcc?feature=shared.

8. المشهد التونسي (2011/06/09)، [شهادة المناضل الوطني (اليوسفي) حسين التريكي /جزء4]، رابط الفيديو:https://youtu.be/sSeinNUxpI8?si=oP9WvmnS6ayDbK4-.

9. من هي سيمون دي بوفوار؟ Simoun de Beauvoir نقلا عن موقع أراجيك: رابط المقال: https://www.arageek.com/bio/simone-de-beauvoir.

10. المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،01أكتوبر 2023، عرض فيلم وثائقي بيار شولي ...طبيب الثورة الجزائرية ،رابط الفيديو :https://youtu.be/6gEMAkds6PU?si=FMWV6lz0pz69loTS .

11. المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،07جويلية 2020، المجاهدة الإيطالية إيقلوتين رينات فصالوا ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر،رابط الفيديو : https://youtu.be/t4YqtpVl3Gs?si=t9z1yWW6quz_59Jl.

12. المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،11ديسمبر 2011، صديق الثورة الجزائرية "لويس أوهانت، رابط الفيديو:

13. المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،12نوفمبر 2022،صديق الثورة الجزائرية روبرتو منيز المدعو "محمود الأرجنتيني "مساهمة في صفوف جيش التحرير ووفاء الجزائر ،رابط الفيديو: https://youtu.be/7P9vOjclXkQ?si=q0KL8pycXjBtsTub.

14. المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،24ماي 2023،كتاب وقضية مع " Roger Winterhalter"صديق الثور الجزائرية روجي ونترهالتر،رابط الفيديو: https://youtube.com/watch?v=GL5N10MbyOk&si=-J-Om52pT308u6bB.

15. المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري ،24ماي 2023،كتاب وقضية مع " Roger Winterhalter"صديق الثور الجزائرية روجي ونترهالتر،رابط الفيديو: https://youtube.com/watch?v=GL5N10MbyOk&si=-J-Om52pT308u6bB.

16. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري (2022/11/30)، [كارل بليشا.. صديق الثورة ثعلب الصحراء، رابط الفيديو :https://youtu.be/ufRVn9osjB8?si=cQH3Hn6l7qRt70fn.

17. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ،03سبت ب م2ر023،موريس أودان ...المناضل الخالد، رابط الفيديو: https://youtu.be/QsMem_bCx8s?si=hcmFuubJY4Ihm8bW.

18. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ،03سبتمبر 2023،موريس أودان ...المناضل الخالد، رابط الفيديو: https://youtu.be/QsMem_bCx8s?si=hcmFuubJY4Ihm8bW.

19. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، 26فيفري 2022، أصدقاء الثورة، رابط الفيديو: http://youtu.be/ufRVn9osjB8?si=cQH3Hn6l7qRt70fn

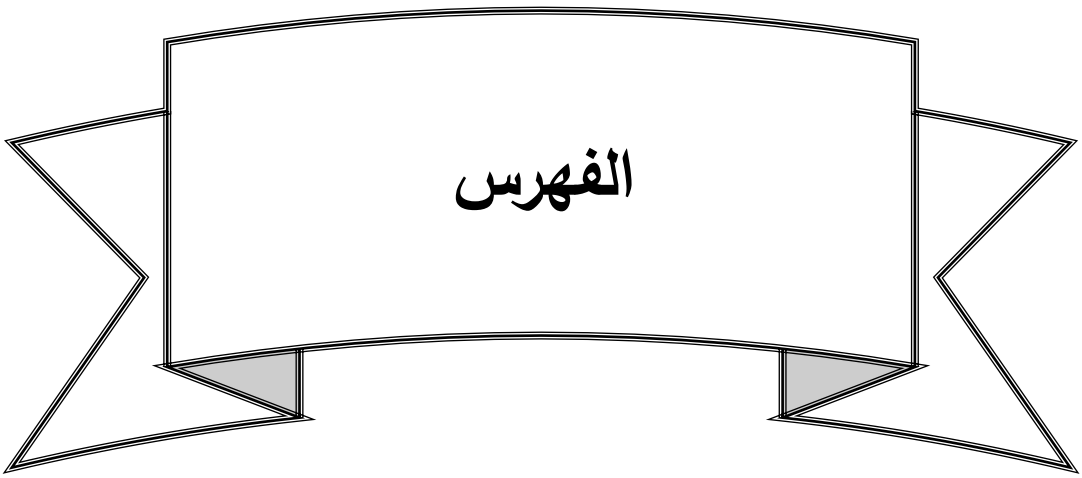
الفهرس

**فهرس المحتويات:**


| | |
|---|---|
| **آية قرآنية** | |
| **شكر وتقدير** | |
| **إهداء** | |
| مقدمة | **2** |
| **الفصل الأول: اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل المختلفة** | |
| تمهيد: | **9** |
| المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية (الأسباب–والأهداف): | **10** |
| المبحث الثاني: ردود الفعل المختلفة | **18** |
| خلاصة الفصل | **35** |
| **الفصل الثاني: أصدقاء الثورة الجزائرية من الدول العربية** | |
| تمهيد | **37** |
| المبحث الأول: مفهوم أصدقاء الثورة | **38** |
| المبحث الثاني: أصدقاء الثورة من دول المغرب العربي | **42** |
| المبحث الثالث: أصدقاء الثورة من دول المشرق العربي | **58** |
| خلاصة الفصل | **72** |
| **الفصل الثالث: أصدقاء الثورة الجزائرية من الدول الغربية** | |
| تمهيد | **74** |
| المبحث الأول: أصدقاء الثورة من المعسكر الغربي | **75** |
| المبحث الثاني: أصدقاء الثورة من المعسكر الشرقي | **80** |
| خلاصة الفصل | **87** |
| **الفصل الرابع: أصدقاء الثورة من المؤسسات والمنظمات الدولية** | |
| تمهيـــد | **89** |
| المبحث الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفروآسيوية | **90** |
| المبحث الثاني: القضية الجزائرية في المنظمات الدولية | **102** |

| | |
|---|---|
| المبحث الثالث: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة | **110** |
| خلاصة الفصل | **118** |
| **الفصل الخامس: أصدقاء الثورة من الشخصيات الدولية** | |
| تمهيد | **120** |
| المبحث الأول: الشخصيات العربية | **121** |
| المبحث الثاني: الشخصيات الأجنبية | **137** |
| المبحث الثالث: ببليوغرافيا شخصيات | **152** |
| خلاصة الفصل | **166** |
| **خاتمة** | **168** |
| **قائمة الملاحق** | **171** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **175** |
| **فهرس المحتويات** | **–** |
| **الملخص** | |

**الملخص:**

يتناول موضوع دراستنا أبعاد الدعم الخارجي للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مركزا على مساهمة الدول الشقيقة والصديقة في تعزيز الكفاح الجزائري من أجل الاستقلال .ويبرز دور دول المغرب العربي والمشرق العربي ،إلى جانب المعسكرين الشرقي والغربي ،في تقديم أشكال مختلفة من الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي للثورة .كما يتناول البحث أهمية المؤتمرات الدولية ، لاسيما مؤتمر باندونغ (1955)ومؤتمر أكرا (1958)، في تدويل القضية الجزائرية ، إضافة إلى إسهام حركة عدم الانحياز وهيئة الأمم المتحدة في طرح القضية الجزائرية، كما يولي اهتمام خاصا للدور الإنساني الذي قامت به اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،لاسيما في ما يتعلق بالأسرى والمعتقلين ،كما يرصد مواقف ومساهمات شخصيات عربية وفرنسية وأجنبية – رجال ونساء–وقفت إلى جانب الشعب الجزائري ،من خلال النشاط السياسي أو الإعلامي أو الحقوقي .ويبرز كذلك جهود جبهة التحرير الوطني في تفعيل العمل الدبلوماسي لكسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** الثورة التحريرية، الدعم الدولي، الشخصيات الداعم، الديبلوماسية.

***Abstract:***

This study explores the dimensions of international support for the Algerian war of Liberation (1954-1962)،focusing on the contributions of friendly and brotherly nations in strengthening Algeria s struggle for Independence It highlights the roles played by Maghreb and Mashriq countries ،as well as the Eastern and Western Blocs ،in providing political،diplomatic،and material assistance to the revolution،the research also examines the significance of major international ،The research also examines the significance of major international conferences-particularly the Bandung conference(1955) and the Accra Conferences (1958)-in internationalizing the Algerian cause ،in addition to the contributions of the Non –Aligned Movement and the United Nations in advocating for Algerian self –determination .

Special attention is given to humanitarian role of the international committee of the Red cross ،especially regarding prisoners and detainees .The study also documents the positions and contributions of Arab ،French ،and foreign figures – both men and women –who supported the Algerian people through political،media ،or human rights activism ،Moreover ،it highlights the efforts of the National Liberation Front (FLN) in employing revolutionary diplomacy to gain international recognition and support for Algerians national cause .

**Keywords**: liberation revolution, international support, supporting figures, diplomacy.